



ارقيم
 رقصه بقا السهم المصيب
 رقصه بقا السهم المصيب

كتاب السهم المصيب

الحكم

او صف النصارى على الخطيبه انصره الامام
 هذا الكتاب تأليفه مولانا السلطان العالم
 السيد حسرت الجاويد الملك العظم شرف الدين
 سلطان الاسلام والسلاطين الملك العادل شريف
 من مولانا الشاهان الملك العادل شريف
 في القرن الثاني عشر للهجرة
 ٦٤٨

ملك ولا تباكي للفقير كمال الجليلي

بغير لسه لمن قرأ فيه ولان ترجم على الله

وتف له والمسلمين اسعيت

وتف له

عنه كمال الجليلي
 رحمه الله عليه

بغير لسه
 في القرن الثاني عشر للهجرة

٢٤٨٢
٩٢٥٧٤

نقصه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
قَالَ الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التاريخ في
تاريخه الخبيرة بابا العينين أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أن أوتب
سليمان بن أحمد الجلاب قال سمعت أباهم السري يقول كان أبو حنيفة طلب
الحج في أول أمره فذهب فقبض ولم يجد وأراد أن يكون فيه استناد فقال قلبك
وطوبى وكلت وكلوب فقل له قلبك وولاب فركله ووقع في القف فكل
يقبض ولم يكن له علم بالحرف فله زجل مكة فقال رجل شج رجلا
هجر فقال قد أخطأ ليس عليه شيء لو حجت الله حتى ربيته بابا عينين لم يكن عليه شيء
وأكثر الرواية فيها على الوجه الأصلي وهو من وصلبك

قَالَ نِسْوَهُ

وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَفْرُقُونَ كَلَامَهُمُ الْأَوَّلَ وَهُوَ كَأُولَئِكَ وَهَمَّا عَالِمَهُ أَنَّ
أَنَّ مَوْكِدَهُ لَمَّا كَانَتْ دَاخِلَةً عَلَى مَبْدَأِ وَخَبْرٍ فِيهِ مَعْلُومٌ لَاحْتِجَاجُ الْحُجَّو
الآخرين إلى قولهم زيد منطلق أنك كلام تام مبتدأ وخبره وإنما أدخلوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
قَالَ الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التاريخ في
تاريخه الخبيرة بابا العينين أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أن أوتب
سليمان بن أحمد الجلاب قال سمعت أباهم السري يقول كان أبو حنيفة طلب
الحج في أول أمره فذهب فقبض ولم يجد وأراد أن يكون فيه استناد فقال قلبك
وطوبى وكلت وكلوب فقل له قلبك وولاب فركله ووقع في القف فكل
يقبض ولم يكن له علم بالحرف فله زجل مكة فقال رجل شج رجلا
هجر فقال قد أخطأ ليس عليه شيء لو حجت الله حتى ربيته بابا عينين لم يكن عليه شيء
وأكثر الرواية فيها على الوجه الأصلي وهو من وصلبك

قَالَ نِسْوَهُ

وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَفْرُقُونَ كَلَامَهُمُ الْأَوَّلَ وَهُوَ كَأُولَئِكَ وَهَمَّا عَالِمَهُ أَنَّ
أَنَّ مَوْكِدَهُ لَمَّا كَانَتْ دَاخِلَةً عَلَى مَبْدَأِ وَخَبْرٍ فِيهِ مَعْلُومٌ لَاحْتِجَاجُ الْحُجَّو
الآخرين إلى قولهم زيد منطلق أنك كلام تام مبتدأ وخبره وإنما أدخلوا

ان لتوكلمهم المعنى الذي في المبتدأ والخبر من غير اخلال ولما كانت ان
 جامدة جمود الاسم كان عليها فيه اعني النصب خلاف كان لانها متصرفه
 تقول كان كون كونها قد دخلت على الماضي والمستقبل وكما الشبهت
 الافعال فكان عليها فيها تقول كان بدو مطلقا ترفع الاسم وتصب
 الخبر بخلاف ان فاذا كانت ان مراده للتاكيد لم تغير ان عن عملها في
 التشبيه كيف تغيرها الباء الزائدة مع انها حذف ولا تفعل وكونها زائدة
 يبيح فيها ذكر وتاما كلام الى حنيفه رضي الله عنه في العربية غير مخفي
 وهو ما حكى عنه محمد بن الحسن رضي الله عنه وساد ذكر بعض
 ليقف عليه ان شاء الله **مسألة**

رجل قال لامرأته انت طالق ان دخلت الدار لا تطلق حتى يدخل الدار
 ولو فتح ان طلقت في الوقت ٥ والفرق بينهما انه اذا كفر ان كانت
 للشرط واذا افتحها كانت تقدر اللام فكان قد قال لدخولك الدار لم يصح
 الكلام من صفة الطلاق والامن الشرط فصا وكانت قد قالت قد انت

انك طالق فطلقت في الوقت ٥
 قال بنسبويه

تقول ان ما بيني وبينك كانا فقلت الايتان خير لك ومثل ذلك قوله
 تعالى وان تصوموا خير لكم يعني الصوم خير لكم قال عبد الرحمن بن حسان
 ابي رايت من المكارم حبسكم ان لبسوا اخر الثياب ونشبعوا
 كانه قال ايت حبسكم لبس الثياب واعلم ان اللام وعوها من حروف
 الجر قد عذ من ان كجذفت من ان جعلوها بمنزلة المصدر حتى
 قلت فعلت ذال حذر الشراي حذر الشر ويكون مجرورا على الفعل الآخر
 يعني حين قد رها باللام التي تجوز ومثل قولك انما الله طمع اليك انك
 اي لان تكسبه قال الله عز وجل ان تصل احداها فذكر اي لان
 الله لو قال ان ذال اما ان ينش اي لان كان ذال اما ٥ قال بنسبويه
 انك انك رجل لا اعشى اصربه ريب الموزق دهر بال جبل
 فان المحفة هنا حالها في حذف حرف الجر كمال ان الشفلة وتغيرها

كثيرتها وهي تقيس منزلة المصدر الا ترى انك قلت لم يك ولم يك لم
يتغير عليها الجذب لان اصل ال اكن فحدثت النون لكثرة الاستعمال
وكذلك ال اصلها اباي فلما حذف منها ما جدد لم يتغير عليها كذا لان
لما خفت في عليها الا ان الفرق في المكسورة والمفتوحة ما ذكرته
مسألة

رجل قال لامرأته وهي غير مدخول بها ان كنتك فانت طالق ان كنتك
فانت طالق ان طلاق فانت طالق طلقت واحدة لانه في المرة الاولى
حلف بطلاقها ان لا يكلها فاذا قال لها في المرة الثانية ان طلاق فانت
طالق وجد شرط لغيره الاولى ووقعت تطلقه يعني انه اذا قال
ان كنتك فقد جاب الشرط والجزاء والشرط والجزاء تام لانه مثل المبتدأ
والجزء فقيه فاية نامة فاذا كان كذلك فصا كلاما تاما فوقع به
الطلاق وان كان قد وجب شرطا اخر فلما قال في المرة الثانية وجد
الكلام ولم يصادف الشرط مما يمكن ان يكون حسرا فلما اترى الى

قوله ان كنتك فانت طالق ينضم كلاما تاما معناه المعنى وانما ينضم
بقوله فانت طالق فوجب ان لا يجت في الاول الا بعد الفراغ من الثانية
كانت في ملكه فصيح اذ كلفا في الجزاء فاعتدت البهيم فاذا قال في
المرة الثانية جئت في البهيم الثانية لكن لم تصادف الملك فلما فلتعتد
البهيم الثانية لانه كانت خارجة عن ملكه فان زوجها بعد ذلك وكلها
لا يجت لان البهيم الثانية لم تعتد ولو كانت المراه مدخولا بها منع تطلقا
لان البهيم الاولى اكلت بالثانية والثانية بالثالثة ونقيت الثالثة
منعته فلما كلفا وهي في العدة وقع اخرى لوجود الشرط في علقه الملك
ولو قال لامرأته ولم يدخل بها ان حلفت بطلاقك فانت طالق قالها
لثلاث مرات وقعت تطلقه واحدة لانه في المرة الاولى حلف ان لا يحلف
اخرها فاذا قال لها في المرة الثالثة ان حلفت بطلاقك فانت طالق فقد
حلف بطلاقها ووجد الشرط فاكلت البهيم الاولى وطلقت واحدة
والبهيم الثانية منعته لانه انما جئت في البهيم الاولى بعد الفراغ من

اليمين الثانية لأن المصالح الجزاء وحيز ما تكلم بالجزاء كانت
 في ملكه فلما ذكرها في المراء الثانية لم يحل اليمين الثانية لأن المراء كانت
 بلا عتق فلم يضع في الثانية إذا كان تحت الجزاء فوجد شرط جنته وهو
 الحلف بطلائها بخلاف المسئلة الأولى ففرق من قوله أن كلفك أو حلفت
 بطلائها لأن شرط هناك هو الكلام والكلام يصح أن
 كانت المراء في ملكه أو لم تكن واليمين بالطلائ لا تصح إلا في
 ملكك وفي عتقه من عتاق الملك وفي مضاف إلى الملك هـ
الأصل في مسائل الإيمان
 أن اليمين على ضربين ممن يرد بها تعظيم المقسم به وهو الخلف بالله تعالى
 ويمين هي شرط وجزاء فاليمين جملة بؤكد بها الكلام قوله
 جملة بمعنى من فعل وفاعل أو من مبدء وجزء أو شرط وجزاء أما الله وأما
 والخير قولك والله لا أكلمك زيدا والجملة التي من فعل والله خالق السماوات
 لا أكلمك زيدا والشرط والجزاء قولك أن دخلت لدار فوالله لا أكلمك

وهذا لا يصح إلا في الملك أو مضافا إلى الملك وفي عتقه من عتاق الملك هـ
 وأما الشرط يصح في الملك وغيره والمحذوف عليه من دخل تحت الجزاء لا
 من دخل تحت الشرط لأن الجزاء قوله أنت كذا وكان هو الداخل تحت اليمين
 وإنما لا يحتاج الشرط أن يكون في الملك لأن ذكر الشرط ليس بمتصرف
 في الملك والجزاء إنما يجازى بما في ملكه فذلك سمي جزاء لأن الجزاء
 هي أن يكون منك فعلا فباله فعل شر أو فعل غيرك فباله فعلك أن خبر
 غير وان شافرا قال الله تعالى وجزاء سيئه سيئه مثلها قال الشاعر
 جزى الله عنا ذات نعل تصدق على عزب حتى يكون لها أهل
 فاما سجن بها كما فعلت بنا إذا شروجننا وليت لها أهل
 الأثرى إلى قوله سجن بها كما فعلت وجزى الله والمعلق بالشرط لا يترك
 الأعداء وجوده والنكرة في النفي نعم نقول ما رأيت اليوم رجلا
 يفتخر بما رأيت اليوم أحدا من الرجال في الإثبات تحضرك لو
 قلت رأيت اليوم رجلا أفضى كلامك رويده رجلا واحد

مسألة

تَجَلَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا أَنْ حَلَفَتْ بِطَلَاكَ فَاتَّ طَالِقٌ قَالَ
لَيْتَ مَرَاتٍ وَوَعَتْ تَطْلِيْقَهُ وَاحِدَةً لَأَنْ فِي الْمَرْءِ الْأَوَّلِ حَلْفٌ بِطَلَاكِ
أَنْ لَمْ حَلَفْتُ بِطَلَاكِهَا إِذَا قَالَ لَهَا فِي الْمَرْءِ الثَّانِيَةِ أَنْ حَلَفْتُ بِطَلَاكِ
فَاتَّ طَالِقٌ فَقَدْ حَلَفَ بِطَلَاكِهَا وَوَجَدَ الشَّرْطَ فَاحْلَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ
وَطَلَقْتَ وَاحِدَةً وَالْبَيْتَ الثَّانِيَةَ مُنْعَفَذَةً لِأَنَّهُ انْمَا حَتَّ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ
بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ الْبَيْتَ انْمَا حَتَّ بِالْجَزَاءِ وَجَزَ مَا تَكَلَّمَ بِالْجَزَاءِ كَانَتْ
فِي مَلِكِهِ فَلَا كَرَاهَا فِي الْمَرْءِ الثَّانِيَةِ لَمْ تَحْلِلْ الْبَيْتَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّ الْمَرْءَ بَانَتْ بِلَا
عَدَةٍ فَلَمْ يَحْتَجْ فِي الْمَرْءِ الثَّانِيَةِ إِذَا خَلَّهَا حَتَّ بِالْجَزَاءِ فَوَجَدَ شَرْطَ حَتِّهِ وَهُوَ
حَلْفٌ بِطَلَاكِهَا خِلَافَ الْمَسْأَلَةِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ تَحْلِلُ الْبَيْتَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّ شَرْطَ الْحَتِّ
هُنَاكَ هُوَ الْكَلَامُ بِحَجٍّ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ امْرَأَتَهُ وَهِيَ هِيَ شَرْطُ الْحَتِّ الْحَلْفُ
بِطَلَاكِهَا وَذَلِكَ لَا يَصِحُّ إِلَّا فِي الْمَلِكِ هُمْ إِذَا تَزَوَّجَهَا وَقَالَ أَنْ دَخَلَ
الدَّارَ فَاتَّ طَالِقٌ طَلَقْتُ بِالْبَيْتِ الثَّانِيَةِ لَوْ جُودَ الشَّرْطُ وَهُوَ لَطَفٌ بِطَلَاكِهَا

وَأَنْ لَمْ يَزَوْجَهَا وَلَكِنْ قَالَ لَهَا أَنْ تَزَوَّجِي وَدَخَلْتُ فَاتَّ طَالِقٌ
فِي الْبَيْتِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَضَافَهَا إِلَى الْمَلِكِ فَصَحَّتِ الْبَيْتُ وَاحِلَتِ الْبَيْتُ
الثَّانِيَةَ وَوَقَعَ الطَّلَاقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَصَادِفِ الْمَلِكَ فَلَمَّا وَابَهُرَ النَّاسُ أَضَافَهَا
إِلَى الْمَلِكِ فَحَجَّاهُ فَلَوْ تَزَوَّجَهَا وَدَخَلَتْ الدَّارَ طَلَقَتْ الْبَيْتَ الثَّانِيَةَ وَلَوْ كَانَ
مَدْخُولًا مَا تَمَّ تَطْلِيْقُهَا لِأَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَحْلَلْتَ الثَّانِيَةَ وَالثَّانِيَةَ أَحْلَلْتَ
الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُمَا وَجَدَتْ فِي عُلُقِهِ مِنْ عِلَاقِ الْمَلِكِ وَهِيَ الْعِدَّةُ وَبَقِيَ الثَّانِيَةَ
مُنْعَفَذَةً فَإِذَا قَالَ لَهَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الدَّارَ فَاتَّ طَالِقٌ طَلَقَتْ

مسألة

الْبَائِتَةُ أَيْضًا وَوَقَعَ عَلَيْهَا أُخْرَى هـ
وَمَا كَانَ حَلُّ امْرَأَتِهِ طَالِقٌ أَنْ تَزَوَّجَ النِّسَاءَ أَوْ اشْتَرَى الْعَبْدَ أَوْ كَلَّمَ
النَّاسَ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً وَاحِدَةً أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا وَاحِدًا أَوْ كَلَّمَ رَجُلًا وَاحِدًا
حَتَّى لَا يَلْفَ وَاللَّامُ انْمَا يَدْخُلُ عَلَى السَّابِقِ الْمَعْرُودِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى إِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَى فِرْعَوْنَ سُلَاطِنًا فَدَعَا إِلَى فِرْعَوْنَ الرُّسُلَ
الْأُخْرَى لِأَنَّهُ ذَاكَ الرُّسُولَ الْأَوَّلَ وَانْمَا كَانَ يَتَقَدَّمُ مِنْ وَجَرِي ذِكْرُهُ ثَانِيًا وَ

الدلالة لأن الألف واللام يكونان للمعبرين المعهودين والجنس
تقضي الواحد فصاعداً قال الله تعالى والسرار والسرار فاقطعوا أيديها
وذلك أنه لم يرد سائر ما بعينه فماتته قال اقطعوا هذا الجنس
والأصل فيما ذكرنا أن اسم الجنس لا تقضي عددًا محصوراً بالواحد
فصاعداً واسم الجمع تقضي محصوراً كما قال في رجل قال امرأته طالق انزع
نسائي أو اشري عيلاً فإن لم يزوج نسائي أو اشري نسائي لا تطلق لأنه أخرج
الكلام بجمع الجمع الصحيح والجمع الصحيح عليه وذلك أن العرب فرقت بين
الواحد والاثني والثلثة فالواحد صفة أو صفة أما الواحد العدد
كما تقول واحد ثان وأما الصفة كما تقول جارية ورجل وأما الألف فقد ذكره
صيفه تميز عن الألف والجمع فإذا أرادوا أن يصفوها قالوا جارية لعلهم
قال الشاعر

نار حتى الزائرين كلها وحى دليلاً بالعلم هدايتها
الامرئ الذي لا وصف الزائرين وهما منعولان قال كليهما فصب كليهما

عدد

مطلوب
اسم الجمع بمعنى عدد
محصور واسم الجنس
أو غير محصور
فصاعداً وأقل؟

الزائرين وأما الثلثة فجعلوا لهم صيغة واحدة لأن أكثر العدد لا يشاء
فلو جأوا وابعلون لكل عدد صيغة لطلال عليهم فوجدوا ووثقوا وجمعوا
أما التوحيد فكما علمت الفرد وأما الثنية فلأنه أضاف واحد إلى واحد
واحد وكذلك الجمع فإنه أضاف واحد إلى واحد إلى واحد
وأما من قال إن الثنية جمع فهو على ما ذكرنا من أن الجمع واحد
إلى واحد وهو على الحقيقة جمع بالثنية إلى الفرد وعلى هذا جأوا قوله تعالى
فإن كان له أخوة فلأنه الشدش وجمع الناس على أنه إذا كان له
أخوان كان لأمه الشدش وقد جاء ثنية بلفظ الجمع وليس ذلك إلا نظراً
للجمع على الحقيقة إذا كان ذلك جمع واحد إلى واحد فعلى هذا ساع
أن يكون الثنية جمعاً قال الله تعالى وهل أناك نبؤ الخصم أذنتورا
الخصم إذا دخلوا على داود ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان فبعضنا
على بعض قال الله تعالى تسوروا ودخلوا وهذا لا يكون إلا على الجمع لأنه
بين عدد ذلك وقال خصمان قال الخليل حمة الله فهذا يدل على أن الاثنين

مطلوب

عندهم جمع ايضا وصار بمنزلة قول الاشين عن فعلنا هـ

قَالَ الشَّاعِرُ

ظَهَرَ امثال ظهور الشرب

والا فصيغة كل جزء مما ذكرت على حدة واكثر الجمع عندهم تسعة واقله ثمانية
لانك بعد التسعة تذكر لفظ الاحاد والجمع هـ فلو قال قابل انتم انما
تجعلون الربع يقوم مقام الكل فلم جعلتم هنا الثلث اعني صيغة لفظ الجمع
قلنا ان ربع التسعة اثنان وربع لما كانت الاعداد من شأنها الصيغة لا الكسور
وكان الربع دخلا في الجزء والثلث غير منفصل عنه ولين فصله يمكن
سأخ ان تكون صيغة لفظ الجمع مطلقة على الثلث اذا لم يكن اقل من
ذلك هـ قال الله تعالى الحج اشهر معلومات وفي شهر اربع وعشرون ايام
فلا دخل بعض الثالث في الكلام اقتضى التظن به بلفظ الجمع هـ

مسألة

رحل قال الله لا اشرب من الفرات ان شرب كرمنا حنت وان شرب

باناء لم يحنت وذلك لانه اذا قال من فم هذا ابتداء الغاية ولا تكون
للتبعية فلو انما للتبعية كان لا يحنت ابتداء لان الفرات اسم للارض
وليس اسم للماء فلو كان الفرات اسم للماء كان المسيء وبما
لم يسم وانما اذا قلت ايها الفرات لم ترد انك انيت الماء ولكل تريد
انك انيت البلاد التي عليها النهر فالنهر اسم الفرات لا الماء فكانك
قلت والله لا اشرب من هذا الكوز ولو قلت هكذا كانت بينك
على الشرب من الكوز لا على ما في الكوز فلو صب ما في الكوز في كوز اخر
وشرب منه لم تحنت والنهر كما علمت اسم للجزء المستطيل كما قيل
سقف منبر لم يدان الماء يجري فيه ولكنه اراد الفقير ومنه سقي
البي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار هـ ولو كان قال اشرب من ماء الفرات
فان شرب منه او من اناء نقل من الفرات او شرب بكفه حنت
لكنه اضاف الماء الى نهر محصور لانه ان كان اسما للماء لم يجر اضافته
اليه كما يقول ماء الفرات فلو كان الماء اسما الفرات لما قال هذا ماء

الْفُرَاتِ وَأَمَّا كَيْتُ فَرَاتٍ لَأَنْ شَيْءٌ عِنْدَهُمْ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا لَا
 شَيْءٌ غَلَامٌ غَلَامٌ وَلَكِنْ تَقْرَأُ غَلَامٌ زَيْدٌ فَضِيفَ الْغَلَامُ إِلَى زَيْدٍ كَأَنَّهُ قَالَ
 لَا أَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِي هَذَا الْكَوْزِ فَتَوَأَّنَ أَنْ شَرِبَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الْمَاءِ الْآخَرِ
 تَقُلُ إِلَيْهِ مِنْهُ جَنَّتْ هـ وَلَوْ قَالَ لَا أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْبَيْرِ حَتَّى إِذَا شَرِبَ
 بَانِيَهُ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْبَيْرَ غَيْرُ مُقْدُودٍ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ
 فَضَارَكَ أَنَّهُ حَلَفَ بِجَانِبِهَا كَمَا لَوْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَكُلُ مِنْ هَذِهِ الشَّاةِ فَأَلَيْمُنْ
 عَلَى جَمْعِهَا لِأَنَّهُ يَقْدَرُ عَلَى كَلِمَاتِ حَقِيقَةٍ وَلَوْ قَالَ لَا أَكُلُ مِنْ هَذِهِ الْفَحْلَةِ
 فَأَلَيْمُنْ عَلَى تَمَرِّهَا لِأَنَّهُ لَا يَقْدَرُ عَلَى أَكْلِ عَيْنِهَا حَقِيقَةً فَمَجْلُوعُ الْجَمْعِ فَكَذَلِكَ
 الْفَرْقُ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَالْبَيْرِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبِيَّ إِذَا وَجَدَ الْحَقِيقَةَ فِي
 كَلِمَاتِهِمَا لَا تَعْدِلُ عَنْهُ وَإِذَا أَلْجَأَهُ الْحَقِيقَةُ جَمَعُوا كَلَامَهُمْ عَلَى
 الْجَمْعِ الْمُنْفَارِ فَإِذَا أَلْجَأَهُ جَمْعُهَا عَلَى الْجَمْعِ فَلَمَّا أَلْجَأَهُ الْحَقِيقَةُ إِذَا قَالَ
 رَحُلٌ هَذَا لَيْسَ لَيْسَ كَوْنُ أَتَدَرَى غَرَابًا قَالَ زَيْدٌ لَأَسْتَدْحِلَّ
 عَلَى الْجَمْعِ إِذَا كَانَ الْحَمْلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ مُتَعَدِّيًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَازْوَاجُهُ

وَلَوْ

أَمَّا هُنَّ فَلَمْ يُدْفَعْنَ إِلَيْهَا شَيْءٌ لَكِنَّ حَمْلَهُ عَلَى الْجَمْعِ فَاجَأَهُ إِلَى الْحَقِيقَةِ قَالَ
 إِنَّ أَمَّا هُنَّ إِلَّا الْآلَى وَلِذَلِكَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَكَنَ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا هـ
 وَأَمَّا الْجَمْعُ الْمُنْفَارُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْجِبْ أَحَدَكُمْ مِنَ الْغَايِبِ فَإِنَّ
 أَحَدَهُمَا لَوْجِبَ الْغَايِبِ الْفَرْقُ لَا يَنْقُصُ وَضُوءُهُ وَأَمَّا جَعْلُ الْغَايِبِ
 كَمَا هُوَ عَنْ الْحَدِيثِ وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ أَيْضًا جَمْعًا إِلَّا أَنِّي اسْتَعْنَيْتُ أَنْ إِذَا كَرِهَ
 الْحَقِيقَةُ إِذَا أَلْجَأَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَيْضًا حَقِيقَةً إِلَّا أَسْمَاءً وَاحِدَةً وَأَمَّا
 الْجَمْعُ الْغَيْرُ الْمُنْفَارُ فَقَوْلُهُمُ الْوُطْنَى كَوْنُ عَلَى الْوُطْنَى بِالْقَدَمِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَأَيَّةٍ
 عَنِ الْجَمْعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ تَرَى أَنَّ زَيْدًا وَذِي زَيْدٍ وَأَمَّا هُمُ وَارْضَامُ نَطْوُو
 وَالْمَادُونَةُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُ لَقَالَ ارْضُمُ وَذِي ارْضُمُ كُنْ فِي الْبِلَادِ وَارْضَامُ
 تَطْوُو وَهِيَ أَيْضًا الشَّاةُ

مَسْئَلَةٌ

زَيْدٌ قَالَ إِنْ خَسِرَ فَلَانٌ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَفْعِدِي حَرًّا فَإِنَّ
 لَهُ مَرَّةً ثُمَّ تَخَرَّجَ بِغَيْرِ أَمْرٍ لِأَنَّهُ جَنَّتْ لِأَنَّهُ حَتَّى يَكُونَ الْغَايِبُ فَإِذَا قَالَ إِذَا لَمْ

فَكَانَهُ قَالَ غَايَةُ ذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَنْ أُبْرِجَ الْأَرْضَ حَتَّى
يَأْتِيَنِي أَيْ فُلُو كَانَ أَبُوهُ أَذْنُ لَهُ مَرَّةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَذْنِ ثَانٍ هـ وَلَوْ كَانَ
قَالَ الْآبَاءُ ذُنَى حَتَّى إِلَى الْأَذْنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ الْآتِي إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
مَنْ ذَلِكَ الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْتِثْنَاءِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَالْقَبْرُ فِي مِثْلِهِمَا أَنَّ الْمَسْئَلَةَ الْأَوَّلَةَ حَلَّ لَهَا غَايَةُ يَقُولُهُ حَتَّى فَلِذَا انْتَهَتْ
غَايَتُهَا انْقَطَعَتْ فَكَانَهُ قَالَ لَا أَكْمَلُكَ حَتَّى يَدْخُلَ رَمَضَانُ
فَإِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ جَازِلَةُ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ
رَمَضَانَ غَايَةً لِمَبْنِيهِ وَأَمَّا الْأَذْنُ فَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ قُلْتُ إِنَّ لَكُمْ أَيْ
قَبْلَ أَذْنٍ لَكُمْ فَهَذَا حَتَّى إِلَى الْأَذْنِ كُلِّ مَرَّةٍ كَانَهُ قَالَ الْآبَاءُ مَرَّتَ
وَلَوْ قَالَ ذَلِكَ حَتَّى إِلَى الْأَمْرِ بِمَرَّةٍ وَقَدْ تَرَى أَبُو جَعْفَرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ حُكْمَ الْحَدِيثِ فِي الْوَعَايَ مَا لَمْ يَبَيِّنْهُ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَجُلُ
قَالَ لِأَخْرَازِ شِمَتِكَ لَعَبْدِي حَزْرًا وَقَالَ إِنَّ صَرِيحَكَ فِي السَّجْدَةِ وَعَبْدِي
حَزْرًا فَمَا الشَّيْءُ وَجَوْهَرًا مَا يَجْعَلُ مِنْ أَحَدٍ مَا يَجْعَلُهُ كَوْنُ الْفَاعِلِ

في السجدة

الفاعل

فِي السَّجْدَةِ وَأَمَّا مَا لَمْ يَبَيِّنْ الْفَاعِلُ فَنَفْسُهُ جَعَلَ أَنْ يَفْعَ عَلَى الْمَفْعُولِ فَقَالَ
أَنْ شِمَتِكَ فِي السَّجْدَةِ حَتَّى إِلَى أَنْ يَكُونَ الشَّامُ فِي السَّجْدَةِ الْآتِي
أَنَّ الرُّبَّانَ لَوْ رَأَى رَجُلًا يَسْتَمِرُّ رَجُلًا أَوْ يَكْفُرُ يَقُولُ لَا تَسْتَمِرُّ فِي السَّجْدَةِ وَلَا
تَكْفُرُ فِي السَّجْدَةِ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَبَيِّنْ بِالْفَاعِلِ وَحْدَهُ فَلَا يَحْتَاجُ مَا لَمْ يَكُنْ
الْمَفْعُولُ فِي الْآتِي أَنَّ رَجُلًا لَوْ رَأَى رَجُلًا لَا يَسْتَمِرُّ شَيْءًا وَالذَّائِعُ
السَّجْدَةِ وَالشَّاءُ حَاجُ السَّجْدَةِ يَقُولُ لَا تَدْعُ عِنْدَ بَابِ السَّجْدَةِ وَلَوْ كَانَتْ
الشَّاءُ بِالْمَسْجِدِ وَالذَّائِعُ خَارِجُ الْمَسْجِدِ يَقُولُ لَا تَدْعُ فِي الْمَسْجِدِ هـ
وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ إِنَّ فِتْنَتَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَضْرٌ بِي
غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَكُنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَحَتَّى وَلَوْ ضَرَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ
فِي غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا تَحْتَ لَا الْقُلَّ لَا يَكُونُ الْآخِرُ هَوَى الرُّوحِ وَقِيلَ
زُهْوَى الرُّوحِ لَا يَكُونُ قَائِلًا وَأَنَا يَكُونُ ضَارًا هـ

مَسْئَلَةٌ

رَجُلٌ قَالَ كُلُّ أَمْرٍ أَرْتَوِجُ بِهَا فَنُحَى طَائِلُ أَنْ كَلِمَتٌ فَلَا تَأْتِي رَوِجَ أَمْرٍ قُلَّ

الكلام وامره بعد الكلام فالتى تزوجها قبل الكلام طلق ولا تطلق
 التى تزوجها بعد الكلام لانه اوجب الكلام من شاعته جعل كلام
 فلان غايه ليمينه والميزان ان التمت غايتها سقطت فلو كان كلام فلان
 غايه ليمينه وصار شرط الاخل الى الميزان ولم يكن شرط الانقضاء لانه اخذ
 الشرط فصار شرط الاخل الى الميزان فدخل المروجه قبل الشرط تحت
 الميزان واما اذا قدم الشرط فقال ان كملت فلانا فكل امرأتى تزوجها
 ففى طالق فترجى امرء بعد الكلام وامراه قبل الكلام فالتى تزوجها
 قبل الكلام لا تطلق لانه تزوجها قبل الميزان التى تزوجها بعد الكلام
 تطلق لانه تزوجها بعد انعقاد الميزان وهذا لانه جعل كلام فلان
 شرط انعقاد الميزان فصارت كانه قال عند كلام فلان كل امرأتى تزوجها
 ففى طالق لانه اذا اطلق بالشرط يكون شرط الانقضاء الميزان
 والداخله تحت الميزان بعد الشرط وان احرى الشرط يكون شرط
 لا يخل الى الميزان والداخله تحت الميزان المروجه قبل الشرط

اما اذا وسط الشرط فقال كل امرأتى تزوجها ان كملت فلانا ففى طالق
 صار كذا اذا قدم الشرط لان كلمته هى لانتسب شفعها فصار كذا اذا
 قال كل امرأتى تزوجها ان كملت فلانا فالمرأه التى تزوجها
 طالق ولو قال ان كملت فلانا فكل امرأتى تزوجها طالق صار الشرط
 مقدما كذلك **مسألة** واما اذا وقت واخر الشرط
 فقال كل امرأتى تزوجها ففى طالق الى ثلثين سنة ان كملت
 فلانا فترجى امرء بعد الكلام وامراه قبل الكلام طلعتا لاناما
 جعلنا كلام فلان غايه ليمينه من طريق الدلالة فاما وقت شرعا
 خرج الدلالة من ان تكون للغايه لان الصريح اقوى منها
 ولو قدم الشرط فقال ان كملت فلانا فكل امرأتى تزوجها الى
 ثلثين سنة ففى طالق فالتى تزوج قبل الكلام لا تطلق
 لان الكلام صار شرط لانقضاء الميزان على ما ذكرنا
 ومن وجب بعد الكلام تطلق ولو وسط فهو كذا

لَوَقَدِمَ إِذَا أَخَّرَ الشَّرْطَ يَعْتَبَرُ مِنْ وَقْتِ الْيَمِينِ لِأَنَّهُ أَوْجَبَ الْمَسْرُوعَ
 شَاعِرُهُ وَلَوْ أَخَّرَ الشَّرْطَ يَعْتَبَرُ مِنْ وَقْتِ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْيَمِينَ أَعْقَدَتْ
 عِنْدَ الْكَلَامِ وَكَذَلِكَ الْحَوَابُّ فِي النُّصُولِ كُلِّهَا إِذَا جُوعِلَ
 غَايَةُ الْيَمِينِ وَشَرَطًا لِحُتْمِهِ هـ وَحُزْنُ الشَّرْطِ لَزَامَ الْمَكْسُورَةَ الْهَزْنَ
 الْمُخَفَّفَةَ يَقُولُ إِنْ تَأْتَى أَتَىكَ وَمَنْ يَقُولُ مِنْ يَمُرُّ أَمْرُهُ يَقُولُ لَكَ
 إِنْ يَدُوبُ وَمَا أَشْهَدُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي عَلَى أَنْ شَرَطَ وَالْجَزَاءُ قَوْلُكَ
 أَذْهَبَ وَجَزَاءُ الشَّرْطِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ الْفِعْلُ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ هـ
 وَالْآخَرُ الْفَاءُ فِي نَحْوِ إِنْ تَأْتَى فَاتَتْ فَكَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ
 يَوْمَنْ يَرِيهِ فَلَا يَخْشَى وَخَشَا وَلَا رَهَقًا وَإِذَا قَوْلُ إِذَا أَحْمَدُ
 الشَّرْطَ عَطِيفُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَصْبَهُمْ سَبِيحَةً مَا قَدِمَتْ
 أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْطُطُونَ فَمَوْضِعُ الْفَاءِ وَمَا عَدَّ جَزْمٌ وَكَذَلِكَ
 مَوْضِعُ إِذَا وَمَا يَعْزُفُ بِدَلَالَةِ اللَّهِ لَوْ لَوْ قَدْ مَوْضِعُ ذَلِكَ فَعَلْ لَظَهَرَ
 الْجَزْمُ وَعَلَى هَذَا قَرَأَ نَحْضُ الْقُرْآنِ مِنْ بَضَلِ اللَّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيُذَكِّرُ

بِجَزْمٍ يَذَكِّرُهُمْ لِمَلِكِهِ آيَةً عَلَى مَوْضِعٍ فَلَا هَادِيَ لَهُ هـ وَقَدْ تَعَيَّنَ مَوْضِعُ
 إِنْ وَتِلْكَ الْأَشْيَاءُ مَا هُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَمِنْهَا مَا فِي ظَرْفٍ مَا كَانَ
 يَمُرُّ فِي فَجْزٍ وَمَا وَمِنْ وَابْتِغَاءً مِنْ يَقْضِيهِمْ أَكْرَمَ وَابْتِغَاءً عَطِ
 وَمَا تَرْكِبُ أَرْكَبُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَفْخُخُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا
 مُنِيكَ لَهَا هـ وَقَالَ تَعَالَى يَا مَعْزُورَاتُ الْأَشْيَاءَ الْخُسْنَى فَعَلَامَةُ
 الْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ بَعْدَ إِجْزَاءِ حَذْفِ النُّونِ الَّتِي تَنْتِ عِلَامَةُ الِزْفِ فِي
 يَفْعَلُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا تَأْتِي مِنْهُ لَسَخَرْنَا بِهَا فَمَا خُنَّ لَكَ هُوَ
 هـ وَالظَّرْفُ الَّذِي تُخَارِجُ مِمَّا مَتَى وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً
 وَلَا جَزْمَ فِي نَحْضٍ وَلَا بَادِي حَتَّى يَلْزِمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَقُولُ
 مَتَى تَأْتِي أَنَّهُ وَمَتَى مَا تَأْتِي أَتَىكَ قَالَ
 مَتَى تَأْتِي تَعْنُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ يُخَذِّحُ نَارَهُ عِنْدَ مَا خَيْرٌ مَوْقَدٍ
 وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً
 وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي جُوزِي بِهَا أَنْ تَنْقَبَ بِالْفِعْلِ الدُّنْ

وَابْتِغَاءً

هُوَ شَرْطٌ وَلَا جَوْرُ زَيْدٍ أَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ لَجَوْرٍ أَنْ تَصَبَّهُ فِي قَوْلِ
 الْفَرَسَيْنِ بِالشَّرْطِ وَلَا بِالْجَوْرِ فَإِنْ قُلْتَ أَنْ زَيْدًا نَضْرِبُ أَضْرِبُ
 كَانَ زَيْدٌ مُشْتَبَاً بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ شَرْطٌ فَإِنْ شَغَلْتَ الشَّرْطَ
 بِالْفَتْمَةِ قُلْتَ أَنْ زَيْدًا نَضْرِبُهُ أَضْرِبُ مَرَّكَانِ مُشْتَبَاً بِفِعْلِ
 مُصْمَعٍ يَفْهَمُ هَذَا الظَّاهِرُ جَاءَ قَوْلُكَ زَيْدًا ضَرْبُهُ كَذَلِكَ
 وَقَدْ حُذِفَ الشَّرْطُ فِي مَوَاضِعَ فَلَا يُؤْنِي بِهِ لَوْلَا مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ وَلِلَّهِ
 الْمَوَاضِعُ الْأَمْرُ وَالنَهْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ وَالْمُسَبَّحُ وَالْعَرْضُ يَقُولُ
 أَكْرَمُ الرِّمَكِ وَالنَّائِلُ الرِّمَكِ فَإِنَّكَ أَنْ تَكْرُمَ الرِّمَكِ وَالنَّهْيُ
 لَا مَعْلُولٌ بَكُنْ خَيْرَكَ وَالِاسْتِفْهَامُ الْإِنْسَانِي أَحَدُكَ وَأَبْنُكَ
 أَوْ ذَكَ وَالْمُسَبَّحُ الْأَمَاءُ بَارِدُ الْأَشْرَةِ وَالْعَرْضُ الْأَنْثَى تُصَبِّحُ خَيْرًا
 فَمَعْنَى ذَلِكَ كَلِمَةُ أَنْ تَفْعَلَ فَعْلٌ فَهُوَ جَمِيعُهُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَمَعْنَى
 الْحَذَرِ أَفْعَلُ قَالَ مُحَمَّدٌ فِي الْجَمَاعِ الْبِكْرِ الْأَنْثَى إِنَّهُ إِذَا قَالَ
 إِذَا جَاءَ عَدُوُّكَ أَمْرًا أَوْ تَرَوْجَهَا فَمَنْ طَالِقٌ فَلَا تَطْلُقُ إِلَّا الَّتِي تَرَوْجَهَا فَمَنْ

الْعَدُوُّ أَمَّا إِذَا مَا اشْكَلَ الْأَفْعَالُ فَاغْتَبِرْ بِالْأَوْقَاتِ لِأَنَّكَ إِذَا قَدَّمْتَ
 الشَّرْطَ أَوْ وَسَطْتَ بِهِ أَوْ أَخَّرْتَهُ فِي الْأَوْقَاتِ تَبَيَّنَ لَكَ فِي الْأَفْعَالِ الْجَعْلُ
 بِحِجِّ الْعَدُوِّ مِثْلَهُ كَلَامٌ فَلَا تَنْقُضُ لَكَ مَا ذَكَرْتَهُ

مَسْأَلَةٌ

إِذَا قَالَ كُلُّ امْرَأَةٍ تَرَوْجَهَا فَمَنْ طَالِقٌ كَلِمَةً فَلَا مَافَرَجَ امْرَأَةٍ
 وَدَخَلَ بَيْنَهُمَا كَلِمَةً فَلَا مَافَرَجَ تَرَوْجَ أُخْرَى فَالَّتِي تَرَوْجَهَا قُلْتُ الْكَلَامَ
 تَطْلُقُ وَلَا تَطْلُقُ الَّتِي تَرَوْجَهَا عَدُوُّ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ جَعَلَ كَلَامَ فَلَا تَنْقُضُ
 غَايَةَ لَيْمِينِيَّةٍ وَشَرْطَ الْحَشَةِ فَضَاكَ كَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ امْرَأَةٍ تَرَوْجَهَا
 عَدُوُّ فَمَنْ طَالِقٌ طَالِقٌ فَلَا مَافَرَجَ هَكَذَا لَا اشْكَلُ لَاهِلًا يَبْقَى
 الطَّلَاقُ الْأَعْلَى الَّتِي تَرَوْجَهَا عَدُوُّ ذَكَرَ السَّلَاحَ بِهَا وَطَالِقُهَا
 تَكَرَّرَ وَيَسْتَأْجِبُ بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى حُكْمُ هَذِهِ السَّلَاحِ وَحُكْمُ السَّلَاحِ
 الْمَقْدُومَةُ عَلَى السَّلَاحِ الْآنَ هَاهُنَا ذَكَرْتُ شَرْطَ الْحَشَةِ تَكَرَّرَ وَأَنْ قَالَ كَلِمَةً
 فَلَا مَافَرَجَ أُخْرَى طَالِقٌ أُخْرَى إِذَا كَلِمَةً فِي الْعَدُوِّ وَلَا تَطْلُقُ الثَّانِيَةَ

لأنه جعل كلام فلا غاية ليمينه والغاية لا تحتمل التكرار والشرط
 تحتمل التكرار فإذا تزوج المرأة الأولى وكلما فلا فمقتضى التثبت البين
 غايتهما وسقط لأن في حق الأول صار الكلام شرطاً للجنس
 وشرطاً للجنس تحتمل التكرار ولو قدم الشرط فقال كلاماً
 فلا يفي كل امرأة أتزوجها طالق فتزوج امرأة قبل الكلام
 وامرأة بعد الكلام فالتى تزوجها قبل الكلام لا تطلق وتطلق
 التى تزوجها بعد الكلام لأنه جعل كلام فلا شرطاً لانعقاد
 البين فالتى تزوجها قبل الكلام تزوجها قبل انعقاد البين فلا
 يقع الطلاق عليها فإن تزوج أخرى طلق أيضاً لأن كلمة
 كل تجمع الأسابيع إلى الإفراق فكل امرأة تزوجها بعد الكلام
 تطلق ولو لم يتزوج امرأة أخرى حتى تكلم فلا تامة أخرى لا يقع
 الطلاق على المرأة الأولى لأنها كانت منه بالطلاق الأولى وكذلك لو كانت في
 ملكه لا يقع الطلاق أيضاً إذا كان التزوج قبل الكلام ولو لم تامة تزوج

تقع تطليقتان تطليقة الكلام الأول وتطليقة الكلام الثانى لأن
 بعينه انعقدت بحرفي مكرز فانعقدت في حنفية بمكرز وكذلك
 لو كلم فلا تاملت مرات ثم تزوج امرأة طلق ثلاثاً لأنه انعقدت
 عند كلام فلا يمان ثلثه كأنه قال كل امرأة أتزوجها طالق
 وكذلك في الثانية والثالثة إذا تزوجها حيث في الإبان كلها
 قال في الكتاب الأترى أنه لو قال كلاماً ثم طلق فلا فمقتضى
 طالق أن تزوجها فصرح فلا تاملت مرات ثم تزوجها طلق
 ثلاثاً لأنه إذا تكرر الضرب تكرراً لا يقع إذا فاداً وجد
 تاملت كلها وانجلى الإيمان معاه قال الأترى أنه إذا قال
 لامرأته كلما دخلت الدار اليوم فالتى طالق غدًا فدخلت الدار
 اليوم تلت مرات تطلق غدًا لئلا وقال الأترى أنه لو قال
 كلما صرحت فلا فامرأتي طالق إن دخلت الدار فصرح
 فلا تاملت مرات ثم دخل الدار طلق لئلا ولو شرط الشرط

صَارَ كَأَنَّهُ قَدِمَ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ ٥ وَلَوْ قَالَ كُلُّ أَمْرٍ أَوْ جَمْعًا
 إِنْ دَخَلْتُ الدَّخُولَ فِي الْجَوَابِ فِي دُخُولِ الدَّخُولِ مَثَلُهُ الْجَوَابُ فِي
 كَلَامٍ فَلَا إِنْ كَانَ شَرْطُ الدَّخُولِ مُتَقَدِّمًا يَتَّبِعُ الطَّلَاقُ
 عَلَى الْمَرْجُوحِ نَعْدَ الدَّخُولِ وَلَا يَتَّبِعُ عَلَى الْمَرْجُوحِ قَبْلَ الدَّخُولِ
 لَكِنَّهُ لَا يَدْخُلُهُ التَّكْرَارُ وَالْفَرْقُ بَيْنَ كُلِّ وَكَلَامٍ أَنْ كَلَامَهُمْ مُفْرَدٌ
 يَقَعُ عَلَى الْإِفْرَادِ أَيْضًا فَإِذَا ضُيِّفَ إِلَى الْجَمْعِ أَوْ فُزِّنَ بِهِ اقْتَضَى
 الْجَمْعُ أَيْضًا الْجَمْعَ عَلَى سَبِيلِ الْإِفْرَادِ لِأَنَّهُ مُخَصَّصٌ لَهُ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ مَنْ عَلَيْهِمَا فَإِنَّ هَذَا يَقْتَضِي الْجَمْعَ لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْإِفْرَادِ
 لِأَنَّ مِنْ مَعْنَى الذِّكْرِ لِكُلِّ مَا كَانِ اللَّفْظُ يَقْتَضِي الْعُيُومَ اقْتَضَتْ ذَلِكَ
 لَكِنْ عَلَى أَمَلِهَا وَهِيَ الْإِفْرَادُ الْأَتْرَى إِلَى مَنْ أَيْهَا لَا تَكُونُ
 لِلْجَمْعِ وَأَمَّا مَا وَصَفَ بِهِ الْجَمْعُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كُلٌّ لِمَا جَمِيعُ
 لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ وَمُجْمَعُونَ وَمُجْمَعُونَ جَمْعٌ فَلَمَّا اقْتَرَنَتْ بِهَا كُلُّ
 اقْتَضَتْ لَدَيْنَهُمَا مِنَ الْأَبْهَامِ قَالَ سَيُؤَيِّدُهُ هَذَا مَا لَمْ يَلِ

عِنْدَكَ فَأَضَافَهُ إِلَى الذِّكْرِ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقْصِفُ بِهَا الذِّكْرَ وَذَلِكَ
 أَنْكَ تَقْصِفُ مَا نَعْدَهُ بِمَا يَصِفُ بِهِ الذِّكْرَ وَلَا تَقْصِفُ بِمَا تَقْصِفُ
 بِهِ الْمَعْرِفَةَ قَالَ سَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ الْخَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ نَوْفَلٍ بَعْرِيَّةٍ

مِنَ الْعَرَبِ يَشُدُّ هَذَا الْبَيْتَ ٥

وَهَلْ خَلِيلٌ غَيْرُهُمَا تَقْصِفُ لَوْصِلَ خَلِيلٌ صَارَ أَوْ مَعَارِيفُ
 تَحَعَّلَهُ مَعَهُ كُلُّ وَالْبَيْتُ لِلشَّاحِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْإِفْرَادِ يَقُولُهُ نَفْسُهُ
 فَأَضَافَ كُلًّا إِلَى الْإِفْرَادِ قَالَ سَيُؤَيِّدُهُ هَذَا كُلُّ مَا لَكَ وَقَالَ
 مَرْزُوقٌ بَرَجْدِينَ مِثْلَكَ أَيْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمَا مِثْلَكَ ٥ وَأَمَّا هَا
 فَمِنْ مِنْ جُزُوفِ الشَّرْطِ وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
 كَمَا قَامَ زِدْتُ قَقُولَكَ نَتُّ هُوَ جَوَابُ أَكَمَا وَكُلُّ اسْمٍ لَا يَدُفُّ
 وَيُضَافُ إِلَيْهِ قَوْلُ كُلِّ رَجُلٍ وَضِعْنَهُ فَتَقْصِفُ كُلًّا إِلَى رَجُلٍ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَا وَقَدْ وَانَا الْحَرْبُ أَطْفَاهَا اللَّهُ ٥

مِثْلُهُ

بَنَعَ مِنْهَا بِرُوحٍ جَمْعًا أَوْ سَلَمًا

وَلَوْ قَالَ كُلُّ امْرَأَةٍ امْرَأَةٌ جَاءَتْهُ طَالَتْ الدَّخُولُ فَالْجَوَابُ
 فِي دُخُولِ الدَّخُولِ مِنْهُ الْجَوَابُ فِي كَلَامِهِ فَلَا يُنَازَعُ أَنَّ الشَّرْطَ مُتَعَدِّمًا
 يَقَعُ عَلَى الْمَرْجُوعِ نَعْدَ الدَّخُولِ وَلَمْ يَقَعْ عَلَى الْمَرْجُوعِ قَبْلَ الدَّخُولِ
 هـ وَلَوْ قَالَ كُلُّ امْرَأَةٍ امْرَأَةٌ جَاءَتْهُ طَالَتْ الدَّخُولُ فَالْجَوَابُ
 يَقَعُ عَلَى الْمَرْجُوعِ فِي مِلْكِهِ لَا يَكُونُ غَيْرَ ذَلِكَ شَوَاءً قَدَّمَ الشَّرْطَ
 أَوْ وَسَطَهُ أَوْ آخِرَهُ لِأَنَّ لَفْظَ امْرَأَةٍ يَكُونُ لِلْحَالِ وَيَسْلُجُ
 لِلاِسْتِقْبَالِ فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ اللَّفْظُ لِلاِسْتِقْبَالِ قَالَ سَوَفَ
 امْرَأَةٍ أَوْ سَأَلَ امْرَأَةً قَوْلَ الْحَالِ أَيْ وَضَعَ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَأَنَا
 ضَامِلٌ لِلاِسْتِقْبَالِ لِأَنَّ الْحَالِ أَشْبَهُهُ بِلاِسْتِقْبَالِ الْمَاضِي لِأَنَّ
 فِعْلَ غَلَاظِي سَوَفَ يَفْعَلُ وَأَنَا يَفْعَلُ إِذَا تَشَبَّهَ إِلَى أَحَدِهِمَا الشَّبَهُ
 الْمُسْتَقْبَلُ وَالْمَلِكُ الَّذِي يَكُونُ لِلْحَالِ يَكُونُ لِلاِسْتِقْبَالِ أَيْضًا لِأَنَّ
 مَلِكَ الْيَوْمِ وَالنَّسَاءِ عِدَّةً وَشَوَاءً وَامْرَأَتُ كُلِّ مَلِكٍ مَا ذَكَرْتُ
 فَلَمَّا كَانَ مَلِكُ الْحَالِ يَكُونُ لِلاِسْتِقْبَالِ صِلَ اللَّفْظُ بِمَا كَانَ لِلْفِعْلِ جِيءَ

أَحْوَالِهِ فَلَمَّا ذَكَرْتُ أَنَّ فِعْلَ الْحَالِ صِلَ لِلاِسْتِقْبَالِ فَصَلَحَ اللَّفْظُ
 لِلْأَمْرِ بِحَالِهِ عَلَى الْأَصْلِ إِذَا مَلَكَ لَهُ قَرِينٌ فَإِنْ كَانَ لَهُ قَرِينٌ حَمَلَهُ
 عَلَى مَا يَصِلُ لَهُ فَإِذَا قَالَ امْرَأَتُ غَدًا حَمَلَنَاهُ عَلَى الْمَلِكِ الْمُتَخَذِ غَدًا
 وَإِنْ قَالَ امْرَأَتُ حَمَلَنَاهُ عَلَى مَلِكِ الْحَالِ فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ
 امْرَأَةٍ إِذَا مَلَكَتْهَا فَهِيَ يَقَعُ عَلَى مَنْ كَانَتْ فِي مِلْكِهِ كَذَلِكَ شَاءَ
 يَقَعُ الطَّلَاقُ عَلَى الْمَرْجُوعِ فِي الْحَالِ فَلَا يَصْدُقُ فِي صَرْفِ الطَّلَاقِ
 عَنْ بَيْعَتِهَا فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ إِذَا صُرِفَ الْكَلَامُ عَنِ الظَّاهِرِ
 إِلَى غَيْرِهِ فَتَحْوِزُهُ يَتَبَدَّلُ عَلَى الشَّيْءِ فَلَا يَصْدُقُ فِي بَيْعَتِهَا عَنِ الْمَلِكِ
 فِي الْحَالِ هـ وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ زَيْزِيبُ غَمْرًا قَالَ
 بَعْضُ الضَّرْبِ مَاضٍ وَبَقِيَّتُهُ مُسْتَقْبَلٌ فَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَالًا وَفِيهِ
 الْمُسْتَقْبَلُ لِكُونِ الضَّرْبِ مَا انْقَضَى فَلَا انْقَضَى عَنْهُ الْمَاضِي وَلِذَلِكَ
 أَشْبَهَ الْحَالُ لِلاِسْتِقْبَالِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هـ وَلَوْ قَالَ كُلُّ
 جَارِ امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ جَاءَتْهُ إِذَا جَاءَ غَدًا أَوْ قَالَ كُلُّ جَارِ امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ

هم

اذا جاء عند فني حرة فان هذا يقع على الموجود دون الحادث
لأنه على العتق بحج العبد وذكر الملك مرسلا والملك المرسل
يقع على الموجود دون الحادث فصار كانه قال كل حرة
اسلمها في الحال فني حرة ولو قال كذا لا يعتق الا من كان
ملاصه وقت المهر بشرط حدوث العبد ولو قال كل حرة
اسلمها غدا فني حرة تعين ما يملك في الغد من اول النهار الى
آخره ولا يعتق الموجوده التي يملكها قبل مجي الغد ولا يعتق
التي يملكها بعد الغد لأنه وصف الملك بحج العبد وفي الاخرى
جعل شرط حقه مجي الغد لذلك افرق

مسئله

اذا قال الرجل لامراته ان طالق اليوم وغدا طلقت اليوم ولا
تطلق غداه واذا قال انت طالق اليوم واذا جاء عند طلقت
اليوم طلقه وغدا طلقه والفرق بينهما ان الواو للجمع

وما انفك من فلا يصف شيئا وهي قد انفك بالطلاق فكل
يوم هي موصوفة بالطلاق قوله اليوم وقع الطلاق وانفك
به وقوله وغدا فقد عطف اليوم على اليوم محل على الصفة واما
قوله انت طالق اليوم واذا جاء عند فقد عطف المحي على اليوم فأريد
به الحدوث محل على الحدوث والمحل على الصفة فصار كانه قال
انت طالق واذا جاء الغد طالق ايضا المحل كانه على الإحصاء اذا ما
يكل له بد من ذلك فصار كانه قال كما قال الله تعالى لكان لزاما
وأجل مسمى ع قال الفرزدق
وعصر زمان ابن مروان لم يدع من المال الا سحبا أو حلف
أني جئت كذلك

مسئله

رجل قال لامراته ان دخلت هذه الدار وهذه الدار فانت طالق
ثلثا فوطلقها واحدة وهي غير مدخول بها فدخلت احدى

الدائرين فتر وجهاً ثانياً ودخلت الدائر الأخرى وهي في ملكه لا
 يمنع وقوع الطلاق لأن الحبس يظهر بدخول الدائر الثانية فيعتبر
 وقت المير ووقت الحبس الأخرى أنه لو قال لا ملكة انت طالق
 رأس الشهر فانت منه فيما بين ذلك ثم عادت إلى ملكه فلك رأس
 الشهر وقع عليها الطلاق رأس الشهر لأن في ملكه وقت
 وجود المير والشروط جميعاً ولا يعتبر فراقها جلاء ذلك
 ولأنه أصاب الطلاق في فعل محقق وجب الفعل وهي ملكه
 والأصل أن المعلق بالشروط لا يبرأ إلا عند وجود الآخر منها
 لأن السلام بأخره والواو للجمع ولا يمكن الجمع من دخول الدائر
 حقيقة فعمل على المعنى وهو الجمع في الفعل وهو دخول الدائر
 ولا يوجد ذلك إلا بدخول الدائر الأخرى منها ولو قال
 إذا دخلت هذه الدائر فانت طالق إذا دخلت هذه الدائر الأخرى
 فانت منه ثم دخلت إحدى الدائرين ثم تزوجها ثم دخلت الدائر

الأخرى لا يقع عليها شيء لأنه جعل دخول الدائر الأول شرطاً
 لانقضاء المير فصار كأنه قال عند دخول الدائر الأول أنت
 طالق إن دخلت هذه الدائر الأخرى ولو قال ذلك لا تطلق
 لأنها وقت المير لم تكن في ملكه لأن المير بالطلاق لا تصح إلا
 من الملك أو مضافاً إلى الملك أو في علقه من علق الملك وهذا لم يوجد
 شيء من ذلك فصار كأنه قال لا خنيته أنت طالق ثم
 تزوجها لا تطلق كذلك هنا والفرق بينهما أن المصلحة
 الأولى كان الشرط دخول الدائر وقد وجد المير انعقدت
 لسانته ودخول الدائر جميعاً كان شرطاً لا لحال المير وهذا
 جعل دخول الدائر الأول شرطاً لصحة المير ولا دخلت
 الدائر الأولى لم تكن في ملكه فلذلك انقضاء

مسألة

لو قال الرجل لمرأته أنت طالق عند الوعد عند فاعند لم تطلق

حَتَّى يَحْدُثَ لَهَا أَوْ تَحْتَ الطَّلَاقِ فِي أَحَدِ الْوَقْتَيْنِ فَلَوْ قَالَتْ
 إِنَّمَا تَطْلُقُ عِدَّةً أَجْمَعًا إِلَى أَنْ يَتَوَقَّعَ الطَّلَاقُ يَحْدُثُ وَذَا خِلَافٌ
 مَا قَالَتْ كَالْفَالِ لَأَنْ وَلَوْ جِدَّ مَا ذَكَرَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ عِدَّةُ الْغَدْرِ وَفَعَلَ
 الطَّلَاقُ يَتَبَيَّنُ وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ كَانَ تَحَاكُمًا وَلَوْ قَالَتْ
 أَنْتَ طَالُو إِجَاءَ عِدَّةً أَوْ بَعْدُ غَدِيقَ الطَّلَاقِ إِذَا جَاءَ عِدَّةُ لَأَنَّ
 جَعَلَ بِحَيِّ الْغَدْرِ طَالُو تَوَقُّعِ الطَّلَاقِ ثُمَّ إِذَا خَلَّ كُلُّ الشَّائِكِ
 فَقَالَ أَوْ بَعْدُ غَدِيقَ وَبَعْدُ وَتَوَقُّعِ الطَّلَاقِ لَا يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ
 فَضَارَ كَانَتْ أَنْتَ طَالُو إِذَا جَاءَ فَلَنْ أَوْ فَلَنْ فَأَيُّمَا جَاءَ وَفَعَلَ
 الطَّلَاقُ كَذَلِكَ هُنَا إِلَّا أَنَّ الشَّخْصَيْنِ لَا يَعْلَمُ أَيُّمَا جَاءَ أَوْ لَا وَغَدِ
 مُقَدِّمٌ عَلَى بَعْدُ ضَرْوَةٌ فَلِذَلِكَ افْتَرَقَ تَحَاكُمًا

مَسْئَلَةٌ

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَا زَانِيَةَ لِي أَنْ دَخَلْتُ مِنْهُ الدَّارَ وَإِنْ دَخَلْتُ مِنْهُ الدَّارَ
 قَالَتْ طَالُو فَهَذَا الْمَسْأَلَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَمَّا أَنْ عَطَفَ الشَّرْطُ عَلَى الشَّرْطِ

وَيُزَيِّعُ عَنَّتِ الْإِلَهَ وَضَعَ كُلِّهِ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ الْأَفْعَالِ فَلَمْ يَنْبَغِ لِأَنَّ الشَّيْءَ
 لَا يَكُونُ فِي الْأَعْلَامِ مَا يَكُونُ فِي حُسْرِهِمْ فَلَمَّا قَالَتْ إِنَّمَا جَزَاءُ أَوْ سَأَلَ فَلَمْ يَنْبَغِ
 تَوَقُّعُ عَلَيْهِ الْعَقْبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ الشَّيْءُ هُنَا مَدْخُلٌ وَعَطَفَ بِزِيْعَا
 عَلَيْهِ فَاشْكُرْ فِي الْفِعْلِ فَعَقِبَ أَيْضًا فَضَارَ كَانَتْ قَالَ
 إِنَّمَا حُسْرٌ وَزَيِّعُ فَعَوَّنَا هـ

مَسْئَلَةٌ

رَجُلٌ قَالَ لِمَا نَبَذَ أَنْ دَخَلْتُ الدَّارَ قَالَتْ طَالُو يَصِيرُ الطَّلَاقُ مُعْلَقًا
 بِدُخُولِ الدَّارِ لِأَنَّ هَذَا شَرْطٌ وَجَزَاءُ فَيَكُونُ الطَّلَاقُ مُعْلَقًا
 بِدُخُولِ الدَّارِ لِأَنَّ الْفَاءَ تَكُونُ خَوَالًا لِلشَّرْطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ
 تَبَدَّلَ الصَّدَقَاتُ فَنَعَاهِيَ فَإِنْ قَالَ أَنْ دَخَلْتُ الدَّارَ قَالَتْ طَالُو
 طَالَتْ فِي سَاعَةِ لَأَنَّ لَهَا بَيَاتٍ حَوَالِ الشَّرْطِ وَهِيَ الْفَاءُ فَضَارَ كَانَتْ
 قَالَتْ أَنْتَ طَالُو هـ وَلَوْ قَالَ إِنَّمَا عَيْتُ الشَّرْطَ وَالْحَرَاءُ وَحَدَّثْتُ
 الْفَاءَ مِنْ حَوَالِ الشَّرْطِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَمَنْ يَرْجِ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُ لِيَسْرُحَ

فَضَارَ كَانَتْ الْمَسْأَلَةُ وَجْهًا

صَدَّهْ أَي فَيُشْرَحُ صَدَّهْ وَكَهْ قَبْلَ

مَنْ فَعَلَ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا

قُلْنَا أَيُّدُنِكَ فَيَأْتِيكَ وَمِنْ اللَّهِ فَعَالٍ فَلَا يُدْنِيكَ فِي الْقَضَاءِ لَأَنْ
خَوَابِ الشَّرْطِ بِالنَّاسِ وَقَدْ حُجِرَ فِيهَا لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْجَوَابِ نَحْنُ
الشَّعْرُ وَيَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ الْإِلَهَ مَا جَارَ صَارَ فِيهِ شَبْهٌ لَمْ
أَزَادَ الْمُتَعَلِّقِينَ فَلَذَلِكَ فَتَدْنِيكَ فَيَأْتِيكَ وَمِنْ اللَّهِ أَمَّا الظَّاهِرُ
لَنَا فَهَذَا طَلَبُ أَنْ نَجْعَلَ كَمَا نَقُولُ أَنْ طَالِقٌ لَا نَأْتِيهِ وَفِي
مَا فِي فَيْرٍ وَلَنْ الطَّلَاقِ مُرْتَلٍ وَمُضَافٌ وَشَرْطٌ وَجَزَاءٌ فَمَا
كَانَ شَرْطًا وَحَرَاءً فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتُ وَمَا كَانَ مُرْتَلًا يَبْعَثُ مِنْ
شَاعِيهِ كَقَوْلِهِ أَنْ طَالِقٌ وَالْمُضَافُ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتٍ يَزِلُّ عِنْدَ
وُجُودِ وَقْتِهِ

مَسْئَلَةٌ

رَجُلٌ قَالَ لِمَرْأَتِهِ أَنْ طَالِقٌ زَانِيَةٌ أَنْ دَخَلَتْ الدَّارَ لَا يَبْعَثُ

الطَّلَاقُ وَمَا لَمْ تَدْخُلِ الدَّارَ لَأَنْ قَوْلُهُ يَا زَانِيَةٌ نَدَاءٌ وَالنَّدَاءُ لَا يَفْضُلُ
مِنْ كَلَامَيْنِ كَمَا لَوْ قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ سَاعِمَةٌ أَنْ دَخَلْتَ الدَّارَ
لَا يَكُونُ هَذَا النَّدَاءُ فَاضْلًا بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْحَرَاءِ وَلَا يَزِيدُهُ حُكْمٌ
الْقَدْفِ مِنَ الْعَانَ وَالْجَدْلُ هَلَا قَدْ مَعْلُوقٌ بِالْخَطَرِ
فَلَا يُوجِبُ الْعَانَ وَالْجَدْلُ كَمَا إِذَا قَالَ لِرَجُلٍ أَنْ دَخَلْتَ
الدَّارَ قَاتِلَ زَانٍ لَأَعْبُدَ وَأَمَّا قَوْلُنَا اللَّهُ مَعْلُوقٌ بِالشَّرْطِ لَأَنَّهُ إِذَا تَعَلَّقَ
الْأَبْعَدَ وَهُوَ قَوْلُهُ أَنْتَ طَالِقٌ فَتَعَلَّقَ الْأَقْرَبُ أَوَّلَى بِهِ وَأَمَّا
لَأَعْبُدَ الْحَدُّ بِالْقَدْفِ الْمُعْلَقِ لَأَنَّهُ لَا يَبُورُ ثَمَّةً بِالْقَدْفِ
لَأَنَّهُ لَمْ يَعْطِ الشَّرْطُ قَضَاءً لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِهِ كَمَا لَأَنْ كَلَامَهُ وَاحِدٌ
فَإِذَا لَحِقَ الشَّرْطُ فِي أَحْسَرٍ وَأَشْرَفَ إِلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ فَأَنَّهُ لَوْ جَعَلَهُ
كَلَامَيْنِ يَضْمُرُ فَاضْلًا بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْحَرَاءِ وَالنَّدَاءُ لَا يَفْضُلُ
بَيْنَهُمَا وَلَوْ قَالَ لِمَرْأَتِهِ يَا زَانِيَةٌ أَنْتَ طَالِقٌ أَنْ دَخَلْتَ الدَّارَ يَكُونُ
قَاتِلًا فَالْمَسْأَلَةُ لَأَنْ قَوْلُهُ يَا زَانِيَةٌ قَدْ فُتِّحَ مِنْهُ وَلَيْسَ الْقَدْفُ الْأَصْدَقُ

الصيغة وقوله أنت طالق إن دخلت الفار شرط وجزاء
والشرط والجزاء لا يعلق له النكاح وإذا لم يعلق شرط فصار
ذلك مطلقا فذهب ولا يعلق من ضرورة تعلق الأقرب
بالشرط تعلق الأبعد والفرق بينهما أنه متى خلل النكاح ولا يضيئ
فأصل من الشرط والجزاء ولا يطرأ له حكم وليس كذلك إذا
قدم لأنه لا تعلق به في الخطر فإن التذوق ليس الأهم الصيغة
أو إن أتى باسم الإشارة وهو قوله هذا زاني ولما قوله أنت
طالق بإزائية إن دخلت الفار فصار قوله يا زانية متعلقا بدخول
النكاح وإذا كان متعلما بالخطر لا يوجب له حكما لأن المعاقبات
لا توجب حكما إلا عند وجود المعلقين والتذوق
ما لم يكن مطلقا لا يوجب حكما

مسألة

رجل قال إن كان في يدي ذراهم الأربعة ذراهم فجميع

ما في يدي من الدراهم على المسكين صدقة فإذا في يدي خمسة
ذراهم لأحب علي أن تصدق بشيء لأن ثلثة ذراهم مستثناه
من ميمنه وشرط جنه ذراهم سواء ثلثة ذراهم وليس في يده سوا
ثلثة ذراهم جاشي ذراهمين وذراهم لا يستحقان اسم الدراهم
لأن العرب قالوا ذراهم وذراهمان وثلثة ذراهم فافردوا
لكل عدد صيغة والاستثناء يعرف جنس المستثنى منه
ولو كان في يده ستة ذراهم أو أكثر يجب عليه أن تصدق
الكل ولو قال إن كان في يدي من الدراهم سوا
ثلثة ذراهم فجميع ما في يدي صدقة فكان في يدي خمسة فعليه
أن تصدق به لأنه نطق بحرف كقول الأبي الجهم وهو من
لأنه لما قال إن كان في يدي من الدراهم سوا ثلثة ذراهم فقد
من الجنس والجنس يقضي الواحدة فصاعدا ثم ذكر أن ظنا
تفقي العدد تعرف بصيغته والآلاف واللازم أن تدخل الشايق

المعهود ولا بانه الجنس وهما هي لانه الجنس قال الله تعالى
فاجتوا الزوجين من الاوثان ولم يرد به بعضهم وانما ازاذه الاجابات
من الجنس وقال تعالى لبعضكم من ذنبك وما نأخر
ولم يرد به البعض فاذا ثبت ان كلمة من تستعمل لانه الجنس
وتستعمل للتبويض وفي هذه اذخل اللام وهي التعريف فصارت
كلمة من للتجريد والتبويض وهناك لم يدخلها اللام فصارت
كلمة من لانه الجنس دون التجريد فصارت كلمة قال ان كان
في يدي اكثر من لثة ذراهم فجميع ما في يدي صدقة ولو
قال كذا وجب عليه ان يصدق بالكل

مسألة

رجل قال لامرأته انت طالق ثلثا قبل ان افتر بك لا يكون موبيا
وتطلق من ساعة لانه اني مبتدئ وخبر ولم يضمنه الى شيء
الا اني قبل الفراق وهذا الوقت قبل الفراق فوقع الطلاق

٢٢
وسقطت الميعة وقد يجوز ان توصف الشيء قبل وجود ذلك الشيء
قال الله تعالى من قبل ان ينطق وجوها ويرد ما
فوصفها بالطمس ولم يوجد ولو قال انت طالق لثنا فيل
ان افتر بك صار موبيا فلا يقع الطلاق ما لم يقر بما لا فيل تصغير
القريب لان التصغير على وجوه تصغير الحق كما تقول لقيت
الرجيل وفعل الضي وتصغير العظيم كما قال ناعك فيها الخالك
وجذبها المرجيب الا ترى انه وصف زوجة بالمرجوب وجب
ايضا من التظيم سمي وهو الشرفا وصف زوجة بالعظماء
ما فيمكن ان يحمل على التصغير ولا سيما ان هذا القول كان يوم
شقيقته شي ساعة وانما كان ريد الفخار وبطلت الامرة
فكيف يكون هذا مع التصغير وتصغير الجنة والشفقة
كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انك ما اراذ تصغير ابنه وتصغير
القريب هذا الذي ذكره ابو حنيفة كما تقول وضعته فوق

الْحَايِطُ فَمَا لَا مَكْرَ أَنْ يَكُونَ لِلصَّغِيرِ وَأَنَا إِذَا الْقَرِيبُ كَمَا قَوْلُ
أَقْعُدْ أَلْحُسْبِي أَنَا تَرِدُ الْقَرْبَ هـ

قَالَ الشَّاعِرُ

وَقَدْ عَلِمْتُ ثَنُودَ الرَّجُلِ يَنْفَعُ نَوْمَ قَدِيمٍ مِمَّا لَوَزَّاسْمُومُ
فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ صَارَ اسْمًا لَوْثٍ قَرِيبٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَمِنْ الْقَرَانِ
وَقَدْ لَمْ تَطْلُقِ الْأَمْعُ الْقَرَانِ وَلَيْسَ إِلَّا لَدَاءُ الْأَهْفَاءِ الصُّورَةِ
فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ أَنْ قَرِيبُكَ فَاتَتْ طَالِقُ وَلَوْ قَالَ كَذَلِكَ
كَانَ أَيْدَاءُ بِلَاشِكُ قَالَ سَيُؤَيِّدُ فِي هَذَا بَابٌ مَا يَجْفَرُ
لَسَدَنُوهُ مِنَ الشَّيْءِ وَلَيْسَ شَلَهُ وَذَلِكَ أَضْعَفُ مِنْكَ أَنَا إِذَا تَرَدَّدْتَ
أَنْ تَقْلِبَ الَّذِي يَنْهَاهَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ وَرَنْ ذَلِكَ
وَفَوْقَ ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أُشِيدُ أَيُّ قَدْ فَازَ بَبِ
النَّوَادِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ كَيْتٌ لَا تَلَمْ لَحْضُ الْجَمْرَةِ وَلَا السَّوَادِ
قَارَبَ اللَّوْنَيْنِ سَنَى مُصَغَّرًا هـ

مَسْئَلَةٌ

أَضَلُّ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ دُرٌّ عَلَى حَرْفٍ أَوْ وَائِثُكَونَ عَلَى وَحْيَيْنِ أَحَدُهُمَا
لِلشَّكِّ وَهِيَ لَا حِدَّ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ وَالْآخِرَانِ كَوْنُ مَعْنَى الْآبَا حِدَّ
كَمَا قَوْلُ جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ لَنْ سَيُزِنُ لَا تَرِدُ بِجَالِسَةِ أَحَدٍ هـ
قَالَ الشَّاعِرُ

أَدَامَاتُ مَيْتٍ مِنْ تَمِيمٍ وَسَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ فُجِي بَرَادِ
غَيْرِ أَوْ لِمِ أَوْ تَمِيمٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَقِ فِي النِّجَادِ
وَقَالَ فِي الْوَجْهِ الْآخِرِ

وَكُنْتُ إِذَا عَمَرْتُ قَاهُ قَوْمٍ كَرِهْتُ كَوْنَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا
وَالطَّيِّبُ إِذَا كَانَ نَعَاجُ مَرِيضًا قَوْلُ لَهُ كُلُّ مَرِيضٍ وَحَا أَوْ دَرَجًا
بِعْنَى كُلِّ أَحَدٍ هـ وَالْمَسْئَلَةُ تَسْتَقِيمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ أَمَّا أَنْ
يَضَعُ أَوْ مِنْ مَنَعَ أَوْ مِنْ أَثْنَاتٍ وَأَثْنَاتٍ أَوْ مِنْ مَنَعَ وَأَثْنَاتٍ
أَوْ مِنْ أَثْنَاتٍ وَمَنَعَ رَجُلٌ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَذْخُلُ هَذِهِ الدَّارَ أَوْ

لَا ادْخُلُ هُنَا الدَّارَ فَإِنَّ الدَّارَ مِنْ قُلُوبٍ حَتَّى لَا تَدْخُلَ عَلَيْهَا
 عَلَى مَنْعٍ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهَا مَنْعًا مِمَّنْ دَخَلَ عَلَى حَقِّهِ
 فَأَدْخَلَ أَحَدَهُمَا فَقَدْ وَجَدَ شَرْطَ الْخَلْفِ فَأَمَّا إِذَا وَضَعَ بَيْنَ
 اثْنَاتٍ وَاثْنَاتٍ كَمَا لَوْ قَالَ وَاللَّهِ لَا دَخَلَ هَذِهِ الدَّارَ أَوْ لَا دَخَلَ
 هَذِهِ الدَّارَ الْآخَرَى فَاتَّخَذَ بَرًّا مِمَّنْ دَخَلَ فَاتَّخَذَ الْخَلْفَ
 كَمَا يَقُولُ جَدُّهُمَا أَوْ هَذَا كَانَ كَقَوْلِكَ حَتَّى أَحَدُهُمَا
 وَأَمَّا إِذَا وَضَعَ بَيْنَ مَنْعٍ وَاثْنَاتٍ كَمَا لَوْ قَالَ وَاللَّهِ لَا دَخَلَ
 هَذِهِ الدَّارَ أَوْ ادْخُلُ هَذِهِ الدَّارَ الْيَوْمَ فَإِنْ دَخَلَ الدَّارَ الْأُولَى
 حَتَّى وَإِنْ دَخَلَ الثَّانِيَةَ بَرًّا لَوْجُودِ الشَّرْطِ لَا تَجْعَلُ حَرْفَ
 أَوْ مِنْ الْمَنْعِ وَالْإِثْنَاتِ وَوَقْتُ فَقَالَ الْيَوْمَ دَخَلَ الدَّارَ الْأُولَى
 بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ لَا كَانَ مَحْزَرًا فِيهِ وَإِنْ مَضَى الْيَوْمُ
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ حَتَّى فِي الْيَمِينِ الثَّانِيَةَ لَا أَجِبَ عَلَى نَفْسِهِ الدَّخُولَ
 وَلَمْ يَوْجِدْهُ وَأَمَّا إِذَا وَضَعَ بَيْنَ اثْنَاتٍ وَمَنْعٍ كَمَا إِذَا قَالَ

وَاللَّهِ لَا دَخُلْنَا هَذِهِ الدَّارَ الْيَوْمَ أَوْ لَا ادْخُلْ هَذِهِ الدَّارَ أَبَدًا
 إِنَّ دَخَلَ الدَّارَ الْأُولَى بَرًّا وَشَقِطَ الْيَمِينُ لَا تَكُنْ مَحْزَرًا فِيهِ
 وَإِنْ مَضَى الْيَوْمُ وَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّى فِي يَمِينِهِ لَا أَجِبَ عَلَى
 نَفْسِهِ الدَّخُولَ فِي الدَّارِ الْأُولَى فِي الْيَوْمِ وَلَمْ يَوْجِدْهُ
 وَأَمَّا إِذَا دَخَلَ الشَّائِكُ مَنْعًا وَاثْنَاتٍ وَلَمْ يَوْجِدْ كَمَا إِذَا قَالَ
 وَاللَّهِ لَا ادْخُلْ هَذِهِ الدَّارَ أَوْ لَا دَخَلَ هَذِهِ الدَّارَ فَإِنْ دَخَلَ
 الدَّارَ الْأُولَى حَتَّى لَا تَجِدَ الدَّخُولَ بَعْدَ الْمَنْعِ وَإِنْ دَخَلَ
 الثَّانِيَةَ بَرًّا لَا تَعْقِدْ عَلَى الْإِثْنَاتِ وَقَدْ وَجَدَ وَإِنْ بَنَاتٍ
 وَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدَهُمَا بَرًّا لَوْ قَوْلُهُ أَوْ ادْخُلْ لِلْعَايَةِ وَيَقْدِرُهُ حَتَّى
 ادْخُلْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَتَالُفُّهُمْ أَوْ يَسْلُمُونَ كَمَا قَالَ حَتَّى
 يَسْلُمُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ كَافَةً
 حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّمَا لَوْ هُمْ اعْتَصَمُوا مِنِّي ذِمَامًا وَأَمَّا
 الْأَحْمَقُ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَوْ فِي الْأَمْرِ حَتَّى لَنْ الْمَعْنَى

كَلِمَةً

لَهُمْ

واحدهما وقال والله لا ادخل هذه الدار وفيه النار
ولو قال والله ادخل هذه الدار وهذه الدار ضارت هاتين
الدارين الاخرين غاب عنه ايمانه فانهما دخلتا ولو دخل الاولى
اولا جئت لان التمس لم تنته عايشا ولم مات قل ان يدخل
الاولى لولا انه فاتت الغاية وحقيقة هذا انه متى ذكر
كلمة او بعد كلمة التي وبعده ثبت يكون للعبادة

منه مقابل بالاصل

باب ما جاء من المسائل اللغوية
رحل قال لامرته انت طالق ان لم اهدم هذه الحايطة اليوم فهدم
نفسه ولم يهدم الباقي حتى خرج اليوم طلقت امراته ولذلك
لوقال ان لم انقض هذا الحايطة لان الهدم بيان عن
افادة تاييد احراز جميع الحايطة وكذلك النقص لانه ضد
التاييد فمادام التاييد باقيا لا يكون نقضا والهدم ضد البناء
فمادام شيء من البناء باقيا لا يكون هدم ولو نوى هدم بعضه

فهو على ما نوى قال الله تعالى لهدمت ضوامع معناه انها هدمت
الى ان لا تبقى ضوامع وكذلك النقص قال الله تعالى ولا تكونوا
كالتى نقصت عزها من بعد قوة انك انما في قصه ربطة وكا
لمزاة مجنونة تغزل جميع ليها ونقص جميع بازها حتى لم تنق
عزها ولو قال اكثر كان على البعض لان الكثرة ضد الجز
وهو اقتران الاتصال ليس الا في الصلاب وما كان في اللحم
يكون جزا او قطعاً والقطع يقع على الاثنين لان القطع من الفاعل
وهو ان ينقطع حكم كل واحد منهما من الاخر حلة كافه
فاما ما يتصل فجارم اعلم ان الاسماء على نوعين اسم حيز واسم
نوع واسم الجنس يقع على الخاص والعام واسم النوع يقع على
الخاص دون العام والهاء على شريين هاء تانيث وهاء افراد
واسم الجنس كما تقول حيوان فانه يقع على جميع الحيوانات
فان خصصت نوعا منه قلت انسان حيوان ايما ولكن تختص

يقولنا انسان من دون سائر الحيوانات وكذلك ان وصفناه
بناطقي ايضا وهاء الافراد اكثر من ان اصف لك مثل عمامة
وقلنسوه وشعبرة وقميص وهاء الثاينث امرأه وبهمد وعلالة
فان مذكور ذلك يتيم وامرؤ وعملامه

رخل قال عنده حرا ان اكل لحم ذجاج ابدا فاكل لحم
ذجاجه او ذيك حيث لان الذجاج اسم جنس يقع على الذكر والانثى
قال جرير

لا تذكرن بالذيربين ارقني صوت الذجاج وضربت بالنواقرين
والانثى منهن لا تصيح انا يصيح الذكر فذل على ان الهاء للافراد
لالتاينث ه وذكور الجوهرى في الصياح ان الهاء
في الذجاج للافراد ه ولو حلف لا ياكل لحم ذجاجه
فهو على الانثى لان الهاء للتاينث اذ لم يكن لها من لفظ جنسها

ذكر فحلت على الحقيقة كما ان اسم الذك يقع على الذكر خاصة
ولو حلف لا ياكل لحم الجمل او بعير او ابل او جزور هذا كله
يقع على الذكر والانثى وعلى العزى والنخى لانه اسم جنس
فتناول الكل لان العرب نسبت الضعة الى ضانمها
كما نسبت سائر الصناعات فقالت حمال كفا لك جدا
وبعان كلما كان على وزن فعال ولم يفرقوا بينهم ه

ولو حلف لا ياكل لحم بقر فاكل لحم ثور او بقرة حيث لان البقر
اسم جنس والبقرة ايضا كذلك ولو ان رجلا وكل رجلا

في ان سمي له بقرة فاشترى له ثورا جازا الا ترى ان رجلا لو
حلف ان لا يملك عشرين بقرة فملك عشرين انا وذكورا حثت
واسم النوع يقع على المذكر خاصة لانه اسم نوع واسم الشاة
على الذكر والانثى جميعا قال ابو ذؤيب الشاعر
فلما رآه قال لله من رأى من العظم شاه مثل ذا في العواقب

وما قال شاعر من جنسها

وَقَالَ آخَرُ أَوَاتَفَعُ الْخَيْلُ شَاءَ إِرَافُ
لأنه أنتم جنس والكباش أنتم نوع يقع على الذكر خاصة والنجدة
أنتم نوع يقع على الأنثى خاصة

قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ

أَوْفَعَهُ مِنْ نَعَاجِ الزَّمَلِ أَخَذَ لَمَاعِنَ الْفَهَا وَأَخْبَحَ الْخَفِيرَ بِمَكْحُولٍ
وَلَوْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ لَحْمَ الْبَقَرِ فَكُلْ لَحْمَ الْجَوَامِيسِ لَا تَحْتَشِبُ لِأَنَّ
أَوْهَامَ النَّاسِ لَا تَصْرِفُ إِلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِ الْبَقَرِ وَالْإِمَامُ مَحْمُولُهُ
عَلَى مَعْنَى كَلَامِ النَّاسِ وَجَمَعَهُ فِي بَابِ الزَّكَاةِ لَا يَدُكُ
عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَوْعِهِ فِي بَابِ الْيَمِينِ فَضَارَ فِي الزَّكَاةِ كَالْعَرَبِ يَقْتَضِي
الصَّانِ وَالْكَشَّاءُ فِي النَّعَاجِ وَمَعَ ذَلِكَ لَوْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ
لَحْمَ شَاءَ فَكُلْ لَحْمَ لَا يَجُتُّ هـ وَالْفَرَسُ اسْمُ الْعَرَبِ وَقَعُ
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْبَرْدُونُ اسْمُ اللَّطَارِيِّ وَالْتَرَكِيُّ غَيْرُ الْعَرَبِيِّ
وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْخَيْلُ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ لِأَنَّ الْخَيْلَ

اسْمُ جَنْسٍ وَالْفَرَسُ اسْمُ نَوْعٍ وَالْفَرَسُ وَالْبَرْدُونُ اسْمُ نَوْعٍ
قَدْ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَلَّ عَنْ صَدَقَةِ الْبَرَادِ
فَقَالَ أَوْفَى الْخَيْلِ صَدَقَةُ كَتَمَاهُمْ خَيْلًا وَإِنْ حَلَفَ لَا يَزِدُّ جَمَارًا يَقَعُ
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى لِأَنَّهُ اسْمُ جَنْسٍ لَا تَقْتَضِي بِرُؤُوسِ أَنْ يَرْعَى
رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ مَعَى عَلَى حِمَارٍ ذَكَرٍ وَمَا زَادَ وَأَذَلِكَ الْأَلْيَسُوا
النَّوْعَ وَالْإِنْسَانُ لِلْأُنْثَى وَالْعَبِيرُ لِلذَّكَرِ وَقَدْ قِيلَ حِمَارُ الذَّكَرِ
وَحِمَارَةُ لِلْأُنْثَى وَلَوْ حَلَفَ لَا يَرْكَبُ حِمَارَةً يَقَعُ عَلَى الْأُنْثَى خَاصَّةً هـ

قَالَ الْخَطِيبُ

أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَارَجِيُّ شَاعِرُ شُعْبَةَ
جَدِّ شَاعِبِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ شَيْ أَوْ مَالِكِ بْنِ الْبَحْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ صَاحِبِ عَمْرِاءِ ابْنِ نُوسَفٍ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ حِمَارًا
فِي نُوسَفٍ فَلَمْ يَحْمَلُوا فِيهِ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَأْكُلُ
طَعَامَ تَرْفَانِهِ فَقُلْتُ كَيْفَ هُوَ قَالَ تَرْفَانُهُ هـ

هذه القراءة لم يخرج بها أبو حنيفة عن الأصل لأن الأصل
 في ضمير المذكور هو الرفع لأنك تقول هو وضمير الموصوف
 هي وهذه المسئلة التي جرت بين سيبويه والجنائين لأن
 الكسائي جعل ضمير الموصوف منصوبا فقال أناها وسيبويه
 كان معه الحق فمن عزف هذا عزف ما قلت لأن الهاء عائدة
 إلى الزرق وهو مذكرة وعلى هذا قراءة من قرأ تخفنا به وهو يدل
 الأرض المذكورة جرسا على الأصل وإن أكثر من كسر الهاء
 من ضمير المذكور في الجرورات اتباعا للكثرة كما مال من مال
 للاتباع وإن الهاء حرف خفي أخفى من الألف فلا سماع لهم
 إلا ماله في الألف مع أنها أشد من الهاء فلأن قال الماء جذره
 وأما قوله يلجئون فاللجئ ليس هو الخطأ على لغة العرب
 وإنما احتمل معنى غير القوم الأصلي وذلك أن الحدث احتمل
 معنى طاهرا واحتمل معنى آخر قل له لجن ومن هنا انتهى أن ذريرا

الآراء لأما الآراء

كبابه المعروف ملاجر من ذرير وذلك أنه قال إذا قال
 له شخص زلت فلانا فقال والله ما زلته ولا كلمته فظاهر اللفظ
 يدل على زوية العين والكلام بالناسن وأنا كما لفت
 تعني ما ضرت زنته ولا جرحته وهو ما خوذ من الكلام وهي الجراح
 قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول لأنه يكون كلاما يدل
 على عيبين مثل ذلك قوله تعالى فيهن عاذي الذين يستمعون
 القول فيستعون احسنه الاثره جعل له احسن وغير احسن
 قال الشاعر

جلا عن النافق الجمر آواز طلكم والبازل الاضليل العقول
 ان الذي اب قد اخضرت برائتها والناس كلهم كبر اذا شبعوا
 فلو حله هذين البيتين على ظاهر لفظهما لما دل على معنى
 لأن قوله الذباب قد اخضرت برائتها والناس كلهم كبر
 كل جملة من هاتين الجملتين غير مناسبة للاخضرت

وهذا يقول علي بن رجل كان من ثعلب وكان يباغي بني
 وائل فرأى الناس يتبعون للنضر إلى قومه وكان قومه في
 أرض يقال لها الذهنا فقال لأصحابه اني اريد ان افادي نفسي ففعل
 لكم في الفداء قالوا نعم قال ابني رجلا اربله فلما جاء قال
 ابلغ قومي الحية وقل لهم قد اطلعت الركوب على ناقتي الجمراء فخلوا
 عنها وارتحلوا الجمل الاضرب فقد شكك الاماء واذني العرج
 بابه ما اكلت معكم حيتا وانشأوا ابا الحسين عن خبزي فلما
 جال اهل الاشهر فقال لهم الزمنا قالوا والله انه لمجول لا
 نأقه حمراء له ولا جمل اضرب فقال اخذهم له قال لكم
 اني انا الحسين فلما ناله قال هو يقول لكم قد اطلعتكم لقائم
 علي بهاء فارجلوا عنها واطلعوا الصبان فقد شكك
 الاماء اني ملين الشكاي واذبا العرج والعرج شجر له ثول
 فشبب العدة واذبا الى ذبا نحوكم بابه ما اكلت معكم حيتا

والحيتس معل من نمر وسمين وخبر اي يجمع لكم من اعدائكم
 وغيرهم فهذا ومثله المحسن ومن هذا قيل لجاوية ان عبد الله
 بن الحسن قال اوليس بطريف في اخي بعزف بالفارسية فعمل الفارسية
 ففعل فاذ قال ابو حنيفة انهم لمخون انما عن انهم ووعن اخيه وعلى
 ما ذكرناه قال الخطيب
 قد سمعنا عن ابيوب النجاشي وسفيان الثوري وسمين بن
 عيينه واني بكر بن عباس وغيرهم من الامه اخارا اكثره
 تضمن تقريرا الى حنيفة والمذبح له والثناء عليه والمحمود عند
 نقله الحديث عن امه المتقدم وهو الامم المذكورين منهم في
 الى حنيفة خلاف ذلك وكلامهم فيه كثير شعبة
 حفظت عليه تعلق بعضها اصول الذنات وبعضها
 بالفروع عن ذكر وهذا بشيئة الله ومعتز زون الى من
 وقف عليها وكن سماعا بان ابا حنيفة عندنا مع حلاله قد زو

اسوه عن يره من العلماء الذين ذواذكتم في هذا الكتاب
 واوردا احازهم وحكيما قول الناس فيهم على تايهاه
 اما قول الخطيب هذا فاننا ان شاء الله مبين ان قصده
 خلاف ما ذكر من المعذرة اما قصد الشناعة جرحه منه
 وافراء اما قوله والمحفوظ عنهم عند نقله الحديث فمتم ما وجدوا
 فيه رجا لا ضعيفا ضعفوا الحديث خاصة في جمع الرجال
 فانه لا يسمع الا من عدل فيه معروفي بالعدالة والقبه
 فيثبت نقل الخطيب احادث في الجرح عن جماعة ضعفاء
 شهد بعضهم انه الحديث تبين ان قصده خلاف ما اعتذر عنه
 قال الخطيب ما حكي عن ابي خنيفة في الايمان
 اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن اخو الملال باسناده
 الى وكيع قال سمعت الثوري يقول نحن المؤمنون واهل
 القبلة عندنا مؤمنون في الاكبة والمواشي والصلاة ولا ندرى

والاقران انا نقول

ما جالسنا عند الله ثم قال وقال ابو خنيفة من قال يقول
 سفيان هذا فهو عندنا مثل نحن المؤمنون هنا وعند الله حقا
 قال وكيع وعن ثور بن بكير يقول سفيان يقول ابي خنيفة
 عندنا جرحه ه اعلم وقلك الله ان الايمان هو التصديق
 واعلم الله لا يكون بدون المعرفة والمعرفة لا تكون
 مع الشك انما تكون مع اليقين واذا ثبت هذا نحن المؤمنون
 هنا وعند الله لان المعرفة لا تخلف فان من عرف هناك
 عارفا عند الله لان المعرفة ترفع الجهل ه
 واما قول ابي خنيفة عن سفيان في قوله نحن المؤمنون
 واهل القبلة عندنا مؤمنون كقولك على قوله تعالى قالت
 الاعراب امنا قل انتم مؤمنون او لكن قولوا تسلنا ولم يدخل
 الايمان في قلوبكم الا نراه في الايمان عن اسلم الامم عرف
 بقلبه ثبت ما قلت انه لا يكون ايانا لا بمعرفة ه

وَقَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ
 بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا حَنِيفَةَ فِي
 الشَّهْدِ الْحَرَامِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حُرٌّ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي
 هِيَ هَذِهِ الَّتِي بِكُمْ أَمْ لَا فَقَالَ مُؤْمِنٌ حَقًّا وَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيُّ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي هُوَ الَّذِي فِيهِ بِالْمَدِينَةِ
 أَمْ لَا فَقَالَ مُؤْمِنٌ حَقًّا قَالَ الْحَمْدُ مَنْ قَالَ هَذَا
 فَقَدْ كَفَرَ قَالَ وَكَانَ سُفْيَانُ يَحْدِثُ بِدَعْوَى حَزْوَنَ بْنِ الْحَرِثِ ٥
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَالُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ
 حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَاتَاهُ كَاتِبُ أَحْمَدَ بْنِ
 حَبِيلٍ أَكْتُبْ إِلَى أَبِي شَنِعٍ مَسْأَلَةً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَكْتُوبَ إِلَيْهِ جَدَّتَيْنِ
 الْحَرِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ بِالْحَنِيفَةِ شَوْلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا
 قَالَ اعْرِفْ لِلَّهِ بَيْتًا وَلَا أَدْرِي أَهْوَالِي مَكَّةَ أَوْ غَيْرَهَا أَمْ يَوْمُ
 هُوَ قَالَ نَعَمْ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قَدِمَاتٍ وَلَا أَدْرِي ذُوَيْ الْمَدِينَةِ أَوْ غَيْرَهَا أَمْ يَوْمُ قَالَ نَعَمْ ٥
 فَقَدْ أَمَرَ أَنْ يُنْقَلَهُ أَحَدُ مَنْ أَصَابَ ابْنَ حَنِيفَةَ وَلَا زَوْءًا عَدَّهُ مِثْلَ
 هَذَا قَالُوا كَأَنَّ صَحَابَةَ الْقُلُوبِ كَمَا تَقُولُ جَمِيعٌ مُسَابِلُهُ وَلَكِنْ أَقُولُ
 مَا يَقُولُ فِي الْيَهُودِ أَصْحَابُ مُوسَى لاجِبُوا قُبُورَهُمْ وَأَضْرِبُوا ذَلِكَ لَا
 لَا يَهْمُ عَنْ قَوْلِ أَنْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ حَقٍّ فَأَمَّا جِهَالَةُ الْقُسُورِ
 لَا تَقْصُرُ بِذَلِكَ أَنْ مَنْ لَمْ يَزِدْ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يَحْجِجْ لَا يَعْرِفُ الْقُبُورَ
 وَلَا الْبَيْتَ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَنْدَجْ فِي إِمَانِهِ ثُمَّ وَمَنْ زَارَ الْمَدِينَةَ
 فَالْحَجَرَةُ الشَّرِيفَةُ جَالِيَهُ بَيْنَهُ وَمَنْ كَانَ الشَّرِيفَةَ مِنْ جِهَةِ
 التَّرْبِيعِ مَنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْحَمْدِيِّ وَسُفْيَانُ احْتَاجَ أَنْ يَعْرِفَ
 يَوْمَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَيَسْأَلَهُمَا وَصَفَاءَهُمَا وَحَدَائِقَهُمَا عَلَى مَا
 كَانَا عَلَيْهِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَوْمِ ٥
 وَأَعْلَمُ أَنَّ مَعْرِفَةَ الْأَرْضِ عَنْ مَشْرِقٍ وَعَنْ مَغْرِبٍ فِي شَرِيعَةٍ مِنَ الشَّرَائِعِ
 وَأَعْلَمُ أَنَا يَقُولُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مَبْعُوثُونَ

حَقًّا وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ لَا أَعْرِفُ أَنْ مَوْتِي فِي حَقِّ أَوْ غَيْرِ كَفَرٍ وَمَعَ
ذَلِكَ لَا يَضُرُّ نَاجِيَهُمْ قَبُولُهُمْ وَلَا مَوَاطِنُهُمْ فَلَمَّا أَذْهَبَتْ عَنْهُ مَبْعُوثُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلْشَاقِ بَشَائِطِ الْإِسْلَامِ فَيَوْمُ مَوْتِهِ حَقًّا
وَلَا يَضُرُّ جَمَالَتهُ بِمَوْضِعِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَإِنَّ
الْقَبْرَ لَيْسَ مِنْ شَرَايِطِ الْإِسْلَامِ وَلَا الْإِيمَانِ هُوَ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ
الْأَمْرُ مَا ذَكَرَ عَنْهُ لَكَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ مَرُّوا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُ لَا يَصِحُّ إِسْلَامُهُمْ فَإِنَّهُمْ مَا كَانُوا يَبْقُونَ
كُلٌّ وَفِي حَقِيقَةِ مَوْضِعِهِ لَانْتِهَايَتُهُمْ كَانُوا أَفْرَادًا وَتَقَرُّوا بِالْأَخْرِ
فَكَانُوا أَجْمَالًا الْمَوْضِعُ يَكْفُرُونَ فَإِذَا أَتَيْتَ أَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَخْتِجُ
الرَّبُّ فِي حَالِ الْحَيَاةِ فَلَا تَنْتَهِى لِيَضْرُغَ الْوَفَاةُ أَجْدَدُ ٥

وَقَالَ فِي سَبَاقِ الْحَدِيثِ

إِنَّ الْحَرْثَ بْنَ عَمْرٍو وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ شَاهِدَيْنِ شَهِدَا عَنْدَ قَاضٍ
أَنْ لَا يَأْطُوقَ أَمْرَهُ وَعَلَامَتُهُمَا شَهِدَا بِالزُّورِ فَرَفَّقَ

النَّاسُ بِشَهَادَتِهِمَا لَقَبَّهَا أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ فَلَمْ يَنْتَهِ عَنْ تَرْجُحِهَا قَالَ نَعَمْ ٥
الْجَوَابُ أَنَّ الْقَاضِيَ مَا سَئَلَ قَاضِيًا الْأَمْتَنَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَضَاءُ
الْقَطْعُ كَأَنَّهُ قَالَ مَا خُوذَ مِنْ قَطْعِ الْمُصَوِّمَاتِ أَوْ مَا خُوذَ مِنْ
الْقَطْعِ الشَّيْءِ عَنْ أَحَدِهِمَا الْآخِرُ وَهَذَا الْأَوَّلُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَضَيْتَ لَهُ شَيْئًا أَوْ قَطَعْتَ لَهُ شَيْئًا
مَا ذَكَرْتُ فَإِذَا أَتَيْتَ فَخَرَّ الْقَاضِي عَنْهُمَا إِنْ لَمْ يَخْرُجْ
بِهَذِهِ الْمَرَّةِ أَمْ لَا فَإِنْ قَالَ لَا فَقَدْ أَفْتَرَى وَإِنْ قَالَ نَعَمْ فَكَذَبَ
عَلَى أَحَدِ الشَّاهِدَيْنِ لِأَنَّ فِعْلَ الْقَاضِي حُجَّةٌ بِشَيْءٍ حُجَّ الشَّيْءُ لَا يَنْدَفِعُ
فِي حَقِّ بَعْضِ دُونِ بَعْضٍ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحِلُّ لِأَحَدِ الشَّاهِدَيْنِ
فَيُحْلَى كُلُّهُمَا الْأَوَّلُ فَلَا تَحِلُّ لِغَيْرِهِمَا أَيْضًا وَلَيْسَ فِي سَبَاقِ الْحَرْثِ
مَا يَضُرُّ مَا قُلْتُ لِأَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا الْقَطْعُ
لَهُ قَطْعُهُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ قَوْلِهِ كَذِبًا أَيْضًا لِأَنَّ هَذَا مَعْلُومٌ حَرَامٌ
أَمَّا اتِّصَالُ قَضَاءِ الْقَاضِي وَقَضَاءِ الْقَاضِي غَيْرُ مَذْفُوعٍ كَهَذَا النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَضْرَتِهِ
 مَا قُلْتُ فَهُوَ جَوَابٌ لِمَا سَأَلْتُهُ عَنْ حُجَّتِهِ بِنِ الْحَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 عِبَادَةِ بْنِ كَثِيرٍ قَالُوا مَا مَقْلُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقُضَلِ
 الشَّطْرَانِ أَنَّ حُجَّتَهُ بِنِ حُجَّتِهِ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبْدَهُ هَذَا
 النَّعْلَ تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ لَمْ أَزِدْكَ بِأَسْفَافًا سَعِيدٌ
 هَذَا الْكُفْرُ مُرَاجَاةٌ هَذَا الْمَقْلَةُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ
 إِلَى حُجَّتِهِ وَأَعْلَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْإِنْسَانِ اعْرِفُوا بِهِ مِنَ الْأَجْبَى
 ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي حُجَّتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ أَصُولٌ وَقَوَاعِدُ
 وَشُرُوطٌ لَا تُخْرَجُ عَنْهَا أَصُولٌ مَذْهَبُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْهَ
 بِرَى الْأَخْذَ بِالْقُرْآنِ وَالْإِتِّزَامَ مَا وَجَدَ وَقَوَاعِدُهُ أَلَا يُفَرِّقُ
 بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ وَالْأَيِّ وَالْخَبْرَيْنِ مِمَّا امْكُنَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ شَرِ
 تَ أَخْبَأَ أَوْ مَشُوخًا وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يُعْدَلَ عَنْهُمَا إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ فِيهِمَا
 شَيْءٌ يُفِيدُ إِلَى أَقْوَالِ أَصْحَابِهِ الْمَلَامَةِ لِلْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَأَنْ اخْتَلَفُوا

تَخْبِيرَ مَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الْكُنْهَاتِ وَالسُّنَنِ فَبُذِلَ عَلَيْهِ إجماع
 أَصْحَابِ أَبِي حُجَّتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَعْلَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْأَخْبَارِ الْمُرَوِّدِينَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْجِبُ الْعَمَلُ لِأَجْلِ الْأَحْيَا فِي الدُّنْيَا
 وَلَا تَوْجِبُ الْعِلْمُ وَأَخْبَارُ التَّوَالِي تَوْجِبُ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ مَعًا فَكَيْفَ
 عَنْ أَخْبَارِ الْخَطِيبِ هَذِهِ الَّتِي الْأَنْكَارُ يُكْرَهُ عَنْ قَائِلٍ يَقُولُ فِيهَا
 فَأَذْكَاءُ لَنَا الْأَمْزُوتَاوِيَّةُ فَلَمَّا أَخْبَارُهُ أَخْبَارُ أَحَادٍ وَأَخْبَارُ
 أَصْحَابِ أَبِي حُجَّتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مُتَوَاتِرَةً وَالْعِلْمُ بِالتَّوَالِي أَوَّلُ وَقَدْ
 شَبَّهَ مَذْهَبَ أَبِي حُجَّتِهِ وَأَصُولَهُ وَقَوَاعِدَهُ فَأَذْكَاءُ
 أَنَّ هَذِهِ أَصُولُ أَبِي حُجَّتِهِ فَكَيْفَ يَبْشُرُ أَنْ يَقُولَ هَذَا مَعَ عِلْمِهِ بِقَوْلِهِ
 تَعَالَى مَا تَعْبُدُونَ إِلَّا لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَلَقَدْ فِي هَذَا لَا يَصِحُّ عَنْ أَبِي حُجَّتِهِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّعْبِيِّ
 بِنِ عُبَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ لِي شَرِيكُ كُفْرٍ أَبُو حُجَّتِهِ بِأَيْتَيْنِ مِنْ كِتَابِ
 اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَتِمُّوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ

ذِينَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ تَعَالَى لِيَزِدْهُمْ مِثْقَالَهُمْ وَأَيْمَانَهُمْ فَعَبَّ
 أَبُو حَيْثَمَةَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَزَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ
 مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَضَى مِنَ الْإِيمَانِ هُوَ الْمَعْرِفَةُ وَالْمَعْرِفَةُ لَا يَدْخُلُهَا
 جَهْلٌ وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْهَا جَهْلٌ فَمِنْ أَيْنَ تَكُونُ الزَّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ
 إِنَّمَا الزَّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ يَرْفَعُ الْحُجْلُ وَالنَّقْصَانُ يَنْتَهِي
 الْمَعْرِفَةُ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْهُ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنْ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَزِدْ
 هَذَا عَنِ أَبِي حَيْثَمَةَ لَكِنْ يَقُولُ إِذَا رَوَى هَذَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَا يَكُونُ بَارِكًا كَمَا
 كَانُوا أَتَى الْكَافِرُ جَاعِلًا فَادَّاهُ الْإِيمَانُ وَالْقَابِلُ وَالنَّاقِلُ
 بَيْنَ سَلْبَيْنِ كَيْفَ يَعْرِفُ كَلَامَ أَبِي حَيْثَمَةَ وَمِنْ أَيْنَ أَخَذَ عَلَيْهِ إِنَّمَا
 الصَّلَاةُ دِينٌ إِلَّا لِلَّهِ لَا دِينَ لِلَّهِ وَاصِلُ الدِّينِ إِلَيْهِ الدَّلَّةُ وَالْعَبْدُ
 فَإِنْ قُلْنَا أَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ فَحَسْبُ وَإِنْ قُلْنَا أَنَّهُمْ ذَلُّوا إِلَى اللَّهِ
 وَطَاعَتُهُ فِي دِينٍ لَنَا قَالُوا دِينُهُ قَدْ بَانَ
 وَفِي الْحَبَشَةِ الْكَيْسُ مَنْ ذَاكَ نَفْسُهُ وَعَلَى مَا عَدَّ الْمَوْتُ

الاعْتِشَى

قَالَ هُوَ ذَاكَ الزَّيَابُ أَصَحُّهُمَا الَّذِي ذَكَرَا كَبُوعُودُهُ وَإِنْ كَانَ
 ثُمَّ ذَاتُ بَعْدَ الزَّيَابِ وَكَانَتْ كَعَذَابِ عَقُوبَةِ الْأَقْوَالِ
 قَالَ هُوَ ذَاكَ الزَّيَابُ يَعْنِي إِذَا لَمْ تَمُتْ قَالَ ذَاتُ بَعْدَ الزَّيَابِ أَيْ
 ذَاتُ لَهُ وَطَاعَتُ وَالَّذِينَ الْحَاذِرُ وَالْمَكَا فَا هُيَا قَالَ ذَاتُ ذِيَا
 كَمَا قَالُوا كَمَا تَدِينُ نَدَانُ قَالَ
 وَلَمْ يَفِ شَوْ الْعَدُوَّانِ ذِيَاهُمْ كَمَا دَانُوا
 وَمِنْهُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا لِلدِّينِ أَيْ لِحُجْرَتِي لِحُجْرَتِي وَمِنْهُ
 الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمَدِينُ الْعَبْدُ وَالْمَدِينَةُ الْأَمَةُ كَانَهُمَا
 إِذَا لَمْ يَلْعَلْ قَالَ الْإِخْطَلُ
 رُبْتُ وَرَأَيْتُ كَرَاهِيًا مِنْ مَدِينَةٍ تَطْلُعُ عَلَى مَشَاهِدٍ يَبْزُلُ
 فَلَوْ كَانَتْ الصَّلَاةُ مِنْ جِزَاءِ اللَّهِ لَكَانَتْ دِينُ اللَّهِ وَإِنَّمَا هِيَ
 مِنْ دِينِنَا دِينَنَا اللَّهُ هِيَ أَيْ عِبَادَتُنَا فِي دِينِنَا لَا دِينَ لِلَّهِ وَاجْمَعُ أَهْلُ

السنة ان الصلاة لست داخله في الاعمال لانها من الاعمال
وانما يرد على ابي حنيفة من عرف وجه الكلام وشفافه
قال اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
الستاجي اسناده الى ابي اسحق الفراءي يقول سمعت ابا حنيفة
يقول ايمان ابي بكر مثل ايمان ابيس هذا ايضا مثل عن ابي
حنيفة ولو نقل كان على الاصل ان معرفته ابي بكر الصديق
الله كعريفه ابيس وهذا لا يكره عالم الانا قد اصلت ان الايمان
هو المعرفة ولا شك ان ابيس راي ضاع الله تعالى عيانا وابو بكر
انابت هذا عنده يقول النبي صلى الله عليه وسلم والفيل ولا شك
ان ثبوت العلم في القلب بالزوايد اكثر من ثبوتها بالنقل وبذلك
على هذا انه من وصف له طريق حتى حفظ صفاتها كالسا
الجازي ثم اراد ان يشكها فانه لا يقدر على ذلك ومن
سلكها دفعة بعد اخرى قد رعى سلوكها وان لم يصفها

الشيخ
ابو
حنيفة

ويذكر على ما ذكرت ان الكبار الفقهاء اذا اجتوا اجأ الى من
يعرفهم فاذا عرفت هذا كان الفياض ان يقول ان ايمان ابيس
افوى من ايمان ابي بكر لان العلم لا يستوي فلنا الله مثله
ثم قال ابو اسحق ومن كان من المرجية ثم لم يقل هذا لانه عليه قوله
اما قوله انه من المرجية في الجواب ان شاء الله تعالى في موضعه
وقوله حديثنا الفصل اسناده عن ايمان ابيس وادم فهو صحيح
على ما ذكرت وقال حديثنا ابو طالب اسناده
الى القسم عن ايمان ابيس وادم فهو صحيح
لومات جالس قال فظرفي وجهه وقال الامير امرجن
قال ابو حنيفة هذا جزاعي منك صيرت ايمانك كايان جبريل
فان كان اراد الايمان وحده ففقد مروان كان محتج
بقول السكران فهذا ما ثبت به الروايات عند المحدثين
اراه ما عرفت شروط الحديث ام نعم

جواب

أَخْبَرَنا ابْنُ رَزَقٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْقَتَنِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ وَضَعْتُ
 نَعْلِي فِي الْحَصَى ثُمَّ قُلْتُ لَا إِلَهَ خِيفَةُ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا عَلَى هَذِهِ النُّعْلِ حَتَّى
 مَاتَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ اللَّهَ تَعَالَى بِفُلْبِهِ فَقَالَ مُوسَى قَالَ
 لَا أَكَلِمًا أَبَدًا فَقَدْ ذَهَبَ الْجَوَابُ عَنْهُ عِنْدَ أَصُولِ الْخِيفَةِ هـ
 قَالَ الْخَلَالُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَكِيعٍ قَالَ أَجْتَمَعَ سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ
 وَشُرَيْكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ وَابْنُ أَبِي لَيْسَى فَبَعَثُوا إِلَى الْخِيفَةِ
 فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا لَهُ مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ قُلَّ آبَاؤُهُ وَلَمْ يَكُنْ شَرِبْ
 الْخَمْرَ فِي زَانِسٍ أَيْدِيَهُ قَالَ مُوسَى فَقَالَ لَيْسَ إِلَهُ إِلَّا شَهِادَةُ
 أَبَدًا وَقَالَ لَهُ سَفِيانُ لَا كَلِمَتِكَ أَبَدًا وَقَالَ شُرَيْكُ لَوْ كَانَ مِنْ الْأَمْرِ
 شَيْءٌ أَضْرَبْتُ عُنُقَكَ وَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ
 حَسَرَامٌ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ أَبَدًا هـ فَأَبْصُرْ إِلَى هَذَا الرَّأْيِ أَنَّهُ لَا يَفْرُقُ
 بَيْنَ رَجُلٍ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ فَأَمَّا رَجُلٌ فَإِنَّهُ نَصَرَهُ مِنَ الرِّجَالِ
 فَلَوْ كَانَ كَانَ كَافِرًا وَعَبَدَ اللَّهَ مَا بِهِ سَنَةِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ

لَوْ فَعَلَ هَذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعْرِفَتُهُ هـ وَقَالَ بَرْوَانَةُ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ
 يُوسُفَ وَعَنْهُ أَنَّ أَبَا خَنِيفَةَ كَانَ مِنْ جَمِيعِ أَفْطَرَتِ
 الْكُثْرَةِ وَكَلَامِهِ فِي ذَلِكَ هـ الْجَوَابُ فَإِنَّ أَبَا خَنِيفَةَ لَا يَزِ
 الصَّلَاةَ حَلْفَ الْمَرْجِي وَالْمَجْهُوبِ وَلَا ضَاحِجَ بَدْعِهِ وَلَا هَوَا فِكَيْفَ
 يَكُونُ مِنْهُمْ وَهَذَا الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي خَنِيفَةَ وَزَوَلَاتِهِمْ
 حَفِظَ كَمَا يُحْفَظُ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ أَفِيكُونُ مِنْهُمْ مَرَدُّكَ وَكَأَنَّهُ يَكُونُ
 الْحَفِظُ مَا جَاءَ بِهِ أَجَادُ النَّاسِ وَأَمَّا زَوَايَاهُ عَنْ أَبِي يُوسُفَ
 فَلَمْ يَرَوْهُ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ أَنَّهُ قَالَ لِلْمُتَحَرِّجِ اللَّيْثُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
 مَا طَلْتُ قَوْلًا إِلَّا مَا شِئْتُ عَنْهُ مِنْ كِتَابِكَ وَتَسْتَدْنِيئًا
 وَمَا لَا عِصْرَ لَهُ مِنْهُمَا جَعَلْتُ أَبَا خَنِيفَةَ فِيهِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَقَدْ رَوَى
 عَنْهُ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْمُؤَنِّبِ أَيْضًا فَكَيْفَ يَصِحُّ مِمَّنْ يَقُولُ هَذَا
 عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ هـ ثُمَّ إِنَّ جَمِيعَ كُتُبِ أَبِي خَنِيفَةَ مَشْهُوَّةٌ
 بِزَوَايَاهُ أَبِي يُوسُفَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ فَمُتَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ هـ

وَقَالَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ الْمُبَرِّقِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ
 لِأَبِي حَنِيفَةَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الشَّامِ فَقَالَ رَجُلٌ لَزِمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
 لَهُ الطَّلَاقُ أَنْ يُعْطِيَ حَقَّهُ غَدًا الْآنَ حَوْلَ سَهْوِهِ وَبَيْنَهُ قَضَاءُ اللَّهِ
 فَلَا كَانَ مِنَ الْعَدْلِ جَلَسَ عَلَى الزَّيْتِ وَشَرِبَ الْخَمْرَ قَالَ لَمْ أَحِثْ
 وَلَمْ تَطْلُقْ أَمْرًا هَذَا أَيْزُوعَنَّ ابْنِ حَنِيفَةَ كَمَا ذَكَرَ وَلَكِنْ الزَّوَايَةُ
 عَنْهُ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَالَ الرَّجُلُ أَمْرًا طَالِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 لَمْ تَطْلُقْ وَهَذَا ظَنُّهُ أَجْنَاعًا وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ الْإِنْسَانُ
 وَأَجْنُ وَالْمَلَائِكَةُ هَذَا الْمَرْبُوتُ وَهَذَا الشَّيْءُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ
 بِوَجْهِ ابْتِغَاءِ الْيَمِينِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَقَدْ عَلَيَّ شَرِبَ الْخَمْرَ وَالزَّوَايَةُ هَذَا
 مِمَّا لَا يَدْخُلُ فِي الْيَمِينِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْهُ بِإِجْمَاعِ الْفُقَهَاءِ لَكِنْ قَضَاءُ
 الشَّيْءِ وَقَالَ أَمَّا الْقَوْلُ أَوْ خَلَقَ الْقُرْآنَ فَقَدْ قِيلَ
 إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
 وَاسْتَيْسَرَ سُنْدُهُ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى كَذِبِ الْخَطِيبِ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ مَا

إِنْ شَاءَ اللَّهُ

نَفَى الْجَمَلَ عَنْ عَامَّةِ النَّاسِ وَهُوَ أَنَا زَوَى مَا ذَكَرَ عَنْ ابْنِ حَنِيفَةَ
 عَنْ وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَصْرٍ وَاحِدٍ ابْنِ حَنِيفَةَ نَفَرَدَ وَالْأَكْثَرُ
 بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَفَقَهَا وَهُمْ فِي كُلِّ عَصْرٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا وَكَلِمَتُهُمْ زَوَى
 عَنْ ابْنِ حَنِيفَةَ اللَّهُ لَا مَنْ يَقُولُ خَلَقَ الْقُرْآنَ فَتَرَى ابْنَ شَرْبَةَ
 أَوْجَبَتْ لَهُ مَا ذَكَرَ لَئِنْ زَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ
 الْقُرْآنُ خُلِقَ وَزَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ
 الْقُرْآنُ خُلِقَ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ ابْنِ حَنِيفَةَ عَلَى أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَكُنْ
 يَقُولُ خَلَقَ الْقُرْآنَ الْأَبْعَضُ وَهُمْ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ حَنِيفَةَ وَالشَّيْءُ
 وَهُمْ الْمُعْتَرِضُونَ خَالِفُونَ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُمْ مُعْتَزِلُونَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ
 لَمْ يَكُنْ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَهُ وَلَا شَيْءٌ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ نَظَرَ الْمُعْزِلَ فِي
 خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَقَالَ لَهُ إِنْ كَانَ فَعَلًا بِأَمْرِكَ فَأَخْرِجْ
 الْبَوْلَ مِنْ مَوْضِعِ الْغَائِطِ وَالْعَابِطُ مِنْ مَوْضِعِ الْبَوْلِ فَاتَّقِطَعْ
 فَضْحَكَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ الْمُعْزِلُ إِنَّا نَظَرْنَا فِي تَقْصِيلِكَ وَاللَّهُ لَا كَلَامَ لَكَ

نَفَى

تَعَدُّ الْيَوْمَ فَلَمْ يَرِ أَبُو حَنِيفَةَ تَعَدُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ ضَاحِكًا
وَهَذِهِ السُّلَّةُ أَخَذَهَا أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَإِنَّ اللَّهَ آتَى الشَّمْسَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَغْرِبُ
أَنَا عَزَلُ حَلَقَةِ الْجَنَسِ الْبَصَرِيِّ فَكَيْفَ لِقَائِهِ يَقُولُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ
أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا وَهَذِهِ الرُّوَايَاتُ الَّتِي خَالَفَ أَصْحَابُ
أَبِي حَنِيفَةَ وَمَنْ قَدَّرَ وَیْ عَنْهُ لَأَنَّ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ يَجُوزُونَ
عَلَى خِلَافٍ مَا تَقَالَدَ عَنْهُ وَمَا كَتَبَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ خِلَافَ
مَا ذَكَرَ فَكَيْفَ لَهُ أَنْ يَقُولَ وَالْمَشْهُورُ خِلَافُ ذَلِكَ أَمَّا
الْمَشْهُورُ مَا خُوِّدَ مِنَ الشَّرِّ وَهِيَ مَا يَلْبِسُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ النَّاسِ
وَالشَّهْرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّرِّ وَهُوَ الْهَلَالُ يَمُتِي بِذَلِكَ لَشَرِّ النَّاسِ
لَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّهْرُ لِلْأَيَّامِ ٥ وَقَالَ الْخَطِيبُ
بَشَادَةٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ التَّجَمُّتَانِي يَقُولُ
لَا أَصْحَابَهُ مَا يَقُولُونَ فَمُسْتَلِ اتَّقِ عَلَيْهَا مَا لَكَ وَأَصْحَابَهُ وَالشَّافِعِيُّ

وَأَصْحَابُهُ وَالْأَزْرَاعِيُّ وَأَصْحَابُهُ وَالْجَنْسِيُّ مِنْ صَلَاحٍ وَأَصْحَابُهُ وَاحِدٌ
بِنْ حَبْلٍ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ أَصْحَابُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَكُونَنَّ اللَّهُ أَصَحُّ مِنْ
هَذِهِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ اتَّقُوا عَلَى تَضَلُّلٍ إِلَى حَنِيفَةَ ٥

الجواب

اعْلَمَ وَفَقَّ اللَّهُ أَنَّ أَصْحَابَهُ جَمِيعُهُمْ اخْتَلَفُوا فِي عَدِّ سَنَائِلٍ وَلَيْسَ
كُلُّ مَنْ خُولِيَ فَقَدْ ضَلَّ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعُهُمْ خَالَفَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا كَمَا خَالَفُوا أَبَا حَنِيفَةَ فَهَذَا لَا يَعْدُ مِنَ التَّضَلُّلِ أَمَّا الْمَقُولُ
عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي كِتَابِ الْأُمِّ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ حَمْسًا فَعَلِيهِ تَحْمِشٌ
فَقَالَ مَنْ أَرَادَ الثَّقَةَ فَعَلِيهِ بِالْي حَنِيفَةَ وَمَنْ أَرَادَ النُّحُو فَعَلِيهِ
بِالْكَسَاءِ وَمَا ذَكَرْتُ مَشْطُورَةً عَنِ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ يَقُولُ
عَنْهُ هَذَا مِثْلُ الشَّافِعِيِّ كَيْفَ يَقُولُ مِثْلُ ذَلِكَ وَانْظُرْ مِنَ الرُّوَا
مَا قُلْتُ فِي كِتَابِ الْأُمِّ لِأَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ يَتَغَلَّبُ قَهْرُهُمْ أَهْلَ
عَصْرِهِ إِلَى قَهْرِ أَهْلِ عَصْرِهِ إِلَى مَا رَوَى الْخَطِيبُ عَنْ أَحَادِ النَّاسِ

يَتَبَيَّنُ

وَأَمَّا غَيْرُ النَّاسِ فَنَسَبَ الْجَوَابُ عَنْهُ نَعْدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝

الخطيب

ذَكَرْتُ مَا حَكَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْخُرُوجِ عَلَى السُّلْطَانِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى
جَمَاعَةٍ سَمِعُوا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَا اسْتَدْرَأَ الْأَوْرَاعِي أَنَّهُ قَالَ
جَاوَوْنِي فَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَنِيفَةَ شَيْئًا فَاظْطَرَفِيهِ فَلَمْ يَرْجُ
بِي فِيهِمْ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ فَمَا جَاوَوْنِي بِهِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ جَلَّ لِلْخُرُوجِ
عَلَى الْأَمَّةِ هَذِهِ الرَّوَابِ لَا تَصُحُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لِأَنَّهُ يَقُولُ وَلَا تَرَا
الْخُرُوجَ عَلَى إِمْتِسَاءِ وَلَا أَمُورَنَا وَإِنْ جَازُوا عَلَيْنَا وَتَدْعُوا لَهُمْ
ثُمَّ جَمَاعُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى مَا قُلْتُ ثُمَّ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ
قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْبَغَاةِ وَالْخَوَارِجِ حَبَّةً مَا جَعَلَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُفَّارُونَ قَالَ وَإِذَا تَمِيعَ
الْأَمَامُ قَوْمًا يَدْعُونَ إِلَى الْخُرُوجِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ وَيَمْسِكَهُمْ
حَتَّى يَنْظُرُوا نَوْبَهُ فَإِذَا ضَارَ لَهُمْ فَتُذَبِّحُ جَعُونَ إِلَيْهَا يُقْتَلُ مِنْهَا لَكُمْ

أَنْ

وَيُجَاهِدُ عَلَى جَزَائِهِمْ وَيُقْتَلُ أَسْرَاهُمْ كَمَا قُتِلَ الْكَافِرُ مَنْ يَكُونُ
هَذَا زَيْدٌ كَيْفَ بَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَمَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا تَخَافُ
مَنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَقَالَ
وَلَا تُفْسِدُوا قِطْعًا فَافْسِدُوا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَا يُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ ثُمَّ زَوَى بِإِسْنَادِهِ
إِلَى الْمَارِكَ قَالَ ذَكَرْتُ بِأَخِي حَنِيفَةَ بَوْمًا عِنْدَ الْأَوْرَاعِيِّ فَأَعْرَضَ
عَنِّي فَأَتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ حَيُّ إِلَى رَجُلٍ بَرَى الشَّيْفَ فِي أَمَةٍ مَحْبُوبٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ عَنْ ذَاكَ الْأَثَرِ إِلَى الْخَطِيبِ لَمْ
يَعْرِفْ الْفَرْقَ بَيْنَ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَمَّةِ وَبَيْنَ مَنْ بَرَى الشَّيْفَ
فِي الْأَمَّةِ ۝ أَعْلَمُ وَقُلْتُ أَنَّ الْقُلَّ لَيْسَ مَشْرُوعًا بِمَجْرَدِ الْكُفْرِ
إِذَا لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ يَحِلُّ لِلْأَمَّةِ أَنْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ وَلَوْ كَانَ
يَجُوزُ لَنَا اخْتِذُ الْجَزَاءَ مِنْهُمْ وَتَرْكُهُمْ وَمَا يَجُوزُ وَيَكُونُونَ
كَالْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَأَمَّا الْقَتْلُ فَشَرُّهُ لِلْفَسَادِ
فِي الْأَرْضِ وَالنَّعْدَى عَلَى الدِّينِ وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

أَوْ

وَأَمَّا تَخْلُفُ مِنْ قَوْمٍ خَائِفَةً فَأَبْدُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ أَلَّاهُ لَا حُجْبَ
الْحَافِينَ وَقَالَ تَعَالَى الْآخِزَاءُ الَّذِينَ حَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَثَارَدُوا أَنْ يُقِيلُوا وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفَا فَأُضِلُّوهُمَا فَانْتَفَتَا بَيْنَهُمَا فَاغْلَبَتِ الْآخِزَةُ
فَتَلَاوُا الَّذِي تَبَعَ حَتَّى تَقْضَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَاذْكُرُوا لِلْإِنسَانِ مَا كَانَهُ
يَقُولُ أَهْلُ الْحَرْبِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ أَهْلِ الْحَرْبِ
حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ فَازَادَ أَعْلَاءَ كَلِمَةٍ
الْإِسْلَامِ وَأَمَرَ بِالنَّصْرِ لِلْمُتَّقِينَ جَمِيعًا لَا كُفَاءَ شَرِّهِمْ وَقَعَ
الْمُفْسِدِينَ وَأَصْلَحَ الرِّعْيَةَ وَأَمَرَ الطُّرُقَ فَاسْتَوِيَتْ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ
وُجُوهَ الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ الرَّذِّعُ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ
ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَبَا بَسَاطَةَ إِلَى أَبِي الْحَقِّ الْفَرَّازِيِّ قَالَ
جَلَانِي نَعَى أَخِي مِنَ الْعَرَاكِ وَخَرَجَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّالِبِيِّ فَقَدِمَتِ الْبُكُوفَةُ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ قُتِلَ وَأَنَّهُ قَدْ اسْتَشَارَ

شُعَيْبُ بْنُ النَّوْزِيِّ وَالْأَحْبِيفَةُ فَأَتَيْتُ شُعَيْبَانَ النَّوْزِيَّ فَقَالَ لَأَتَيْتُ
بِصُحْبَتِي أَخِي وَلَغَبِرْتُ أَنَّهُ اسْتَشْفَانِي قَالَ نَعَمْ قَدْ جِئَنِي فَاسْتَشْفَانِي
فَقُلْتُ مَا أَقْبَبَهُ قَالَ قُلْتُ لَا أَمْرُكَ الْخُرُوجُ وَلَا أَمْرُكَ
قَالَ فَأَتَيْتُ الْأَحْبِيفَةَ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا نَعَى أَنَّ أَخِي أَمَّا فَاسْتَشْفَاكَ
قَالَ قَدْ لَانِي وَاسْتَشْفَانِي قَالَ قُلْتُ فَمَا أَقْبَبَهُ قَالَ الْخُرُوجُ
قَالَ فَأَقْبَبْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَا جَرَالَ اللَّهِ خَيْرًا قَالَ هَذَا رَأْيِي
قَالَ فَخَرَّمَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّذِّعَةِ
قَالَ هَذَا خَرَفَةٌ قَالَ الْخَطِيبُ نَعَى حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْخَطِيبُ ذَكَرَ هَذَا الْخَبْرَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ أَعْنَى أَمَا الْحَقُّ
ثُمَّ اخْتَلَفَ فِيهِ فَتَارَةً قَالَ مَا ذَكَرْتُ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
قُلْتُ لَمَّا نَعَى إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيَّ وَكَانَ لَا يَنْظُرُ فِي تَرْكِهِ فَلَقَبْتُ أَبَا
حَبِيفَةَ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْفَلْتُ وَأَيْنَ ارْتَدَّتْ فَأَخْبَرْتُهُ
الْحَدِيثَ فَقَالَ لِي لَوْ أَنَّكَ قُلْتَ مَعَ أَخِيكَ أَمَا كَانَ خَيْرًا

فَمَا حَدَّثْتُ قَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ عَنْهُ الْإِيجَابُ أَنْ أَذْكَرَ
شَيْئًا يَعْزِفُ النَّاسُ كَمَا يَعْزِفُونَ أَنَّ الْخَطِيبَ لَمْ يَقُلْ مَا بَيَّنَّتْ مِثْلَهُ
وَأَمَّا إِرَادَةُ الْأَمْرَاءِ وَالْمُهَنْتَانِ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَبَا الْحَقِّ الْقَزَائِي
رَوَى لَأَنِّي خِيفَهُ حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
يَعْزِفُونَ إِنْ أَبَا الْحَقِّ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا وَلَا يُجَدِّدَانِ بُوْخْدَ بَقُولِهِمْ
قَوْلَ مِثْلِ هَذَا يَكُونُ إِذَا دَبَّ قَوْلُ الْخَطِيبِ لَهُ عَنِّي
بِهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرِي مَا عَمِلَ أَنَّهُ لَوْ بَيَّنَّتْ مِثْلَ هَذَا
الْقَوْلِ عَنْ أَبِي خِيفَهُ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى أَنَّهُ حَدَّثَ شَكْرًا
فِيهِ أَوْ مَطْعُونَ فِي نَاقِلِهِ وَأَنْ أَبَا الْحَقِّ لَمْ يَشُدَّ إِلَى قَلْبِهِ عَلَى الْوَجْهِ
أَوَّلَهُ لَمْ يَعْرِفْ الْوَجْهَ فِي الْحَدِيثِ ٥

ثُمَّ إِنَّ الْخَطِيبَ قَالَ عَنِّي قَوْلُهُ حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَذْكَرُ الْخَطِيبَ أَنَّهُ عَنِّي حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَوْرَ حَدِيثِ الْقَزَائِي ثُمَّ أَنَّ الْخَطِيبَ حَمَلَ رَأْيَ سَفِيَانِ

فِي هَذَا الْأَمْرِ حَتَّى قَالَ لَهُ لَمْ أَمْرٌ خَالٍ وَلَا أَنَّهُ فَإِنْ
الْمُتَّفِقَةُ إِذْ اسْتَبْلَوْا عَنْ مِثْلِ هَذَا لَأَنَّهُمْ يَقُولُوا أَطْلَالَ أَوْ حَزَامَ
أَوْ وَاجِبَ أَوْ مَخْطُورًا فَإِنْ كَانَ وَاجِبًا لَزِمَ الْعَمَلُ بِهِ وَإِنْ
كَانَ مَخْطُورًا وَاجِبَ التَّخَيُّفِ عَنْهُ فَقَوْلُ سَفِيَانِ فِي مِثْلِ هَذَا
الْفِتْنَةِ الْأَخْلَوُ أَمَّا إِنْ كَانَ الطَّالِبُ عَلَى الْحَقِّ أَوْ عَلَى الدَّاطِلِ
وَلَا يَحْلُو الشُّكُّ إِنْ كَانَ إِنْ كَانَ ذَا قُدْرَةٍ عَلَى الْخُرُوجِ أَوْ
عَاجِزًا وَإِنْ كَانَ طَالِبَ فَضْلِهِ وَإِنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ
طَالِبًا لِلْفُضَيْلَةِ وَوَجَدَ أَمَامَ حَقِّهِ فَلَاؤُلَاهُ اتِّبَاعُهُ وَإِنْ
كَانَ أَمَامَ دَاطِلٍ وَجِبَ عَلَيْهِ قَالَهُ مَعَ أَمَامِ الْحَقِّ إِذَا دُعِيَ ٥
أَمَّا الشُّكُّ فِيهِ وَالنَّاسُ فَقَدْ زَوَّجَ عَلَى أَنْ يَقْتَوَا أَمَّا فِي سَفِيَا
أَنْ لَا يَأْمُرَ وَلَا يَنْهَى وَمَنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا الْبَيِّنَاتِ
شَعْرَى كَيْفَ يَحْجُزُهُ الطَّعْنُ عَلَى الْإِيْمَةِ وَفِي قَوْلِهِ حَدَّثَ حَدَّثَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّدِّ لَمَّا كَانَ الْوَاجِبُ

الْحَدِيثُ الَّذِي فِي

أَبْنِ الزُّرَّادِ وَأَمَّا إِسْنَادُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمٍ أَنَّهُ قَالَ
قُلْتُ لِقَاضِي الْقَضَاءِ إِلَى يُونُسَ سَمِعْتُ أَهْلَ خُرَّاسَانَ
يَقُولُونَ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ جَمَعِي مُرْجِيٌّ فَقَالَ إِنَّكَ صَدَقُوا وَبَرَزَ
لِلشَّيْفِ أَيْضًا قَالَ قُلْتُ فَأَيُّكُمْ أَنْتَ مِنْهُ قَالَ إِنَّا كُنَّا نَاتِيهِ يَدْرُسُنَا
الْفَقْهَ وَلَمْ يَكُنْ تَقْلُدُ ذَيْنَا هـ إِنْ أَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْهُورَ عَنْ أَبِي يُونُسَ خِلَافَ
مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَحْدَهُ وَجَمِيعِ
أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ يَقُولُونَ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ خِلَافَ
مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي يُونُسَ كَانَ يَدْرُسُنَا الْفَقْهَ وَمَا كُنَّا
تَقْلُدُ ذَيْنَا فَالْمَشْهُورُ عَنْ أَبِي يُونُسَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْمَلْ إِلَّا مَا قَدْ عَزَمْتُ مِنْ كِتَابِكَ وَشَيْئَ نِيكَ وَمَا لَمْ أَعْرِضْ
بَيْنَهُمَا جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِيهِ أَبَا حَنِيفَةَ لَعَلِّي بِهِ وَزَوَى عَنْهُ أَبْصَلَ
هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَوْلِ هَذَا أَمَا قَدْ قُلْتَهُ فِي ذَيْبِهِ هـ
قَالَ الْخَطِيبُ ذَكَرَ مَا حَكَى عَنْهُ مِنْ مُسْتَشْفَعَاتٍ

الْأَلْفَاظِ وَالْأَفْعَالِ زَوَى مَا سَنَدُهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ
إِلَى أَبِي مَطِيحٍ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ إِنَّ كَانَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَيْنِ
فَمَا يَفْتَنَانِ هـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي مَطِيحٍ أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ إِنَّ كَانَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ خُلُقَيْنَا فَأَنَّهُمَا يَفْتَنَانِ هـ
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الَّتِي عَلَيْهَا جَمَلَةُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ
إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ لَا يَمِيزَانِ أَبَدًا وَكَذَلِكَ زَوَى أَبُو جَعْفَرٍ
الطَّحَاوِيُّ فِي عَقِيدَتَيْهِ هـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ زُرَّادٍ عَنْ ابْنِ سَبَاطٍ
أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ لَوْ أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَكَنِي
أَخَذَ بِكَتِفِي مِنْ قَوْلِي هـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ
عَنْ أَبِي يُونُسَ بْنِ سَبَاطٍ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَوْ أَدْرَكَنِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَكَنِي لَأَخَذَ بِكَتِفِي مِنْ قَوْلِي
كَالْمَرْوِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ فَتَوَى كُلُّ أَصْحَابِهِ
أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَرْوِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَخْطَبَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ مَكَّةَ حَرَامٌ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ
 لِلْخَيْرِ بَطُولُهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَلَا أَوْ خَيْرًا يَزِيدُ قَالَ زَيْدُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَوْ خَيْرَهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي هَذَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَانَ بِنْتُهُ هَذَا فَسَبَقَهُ الْعَبَّاسُ
 الْيَدُ فَأَبُو حَنِيفَةَ لَمْ يَجْعَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بَزَائِي
 الْعَبَّاسُ وَكَيْفَ يَحْمِلُهُ أَخَذَ بَزَائِي نَفْسَهُ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا قَالَ وَأَفْقَى رَأْيِي فِي ثَلَاثٍ وَلَمْ يَرُدَّ بِالْمَوَاقِفِ
 أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخِلَافِ ثُمَّ وَافَقَ وَأَنَا كَانَتْ شَهْوَتُهُ تَقْضِي
 هَذَا وَأَتَرَلِ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى وَفَائِي مَا أَرَادَ فَمَا مَوَافَقُهُ
 وَمَذْهَبُ ابْنِ حَنِيفَةَ خِلَافٌ مَا سَأَلَ النَّاسُ لِأَنَّهُ يَرَى الْأَخَذَ
 بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ مَا وَجَدَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَخَذَ بِقَوْلِ الصَّحَابَةِ
 فَإِنْ اخْتَلَفُوا أَخَذَ بِقَوْلِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ لَا يَعْدُ
 عَنْ ذَلِكَ هـ وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَرْثِ

عَنْ ابْنِ الْحَقِّقِ الْفَرَارِيِّ قَالَ كُنْتُ أَنِي بِأَخِيهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ
 مِنْ أَمْرِ الْعُرْفِ فَسَأَلَهُ عَنْ جَالِهِ فَأَجَابَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ يَرَوَى
 فِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ دَعْنَاهُ
 هَذَا قَالَ وَنَالَهُ يَوْمًا أَخْرَجَ عَنْ مَسْأَلِهِ فَأَجَابَ
 فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا يَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
 كَذَا وَكَذَا فَقَالَ جَاءَ هَذَا بِذَنْبٍ خَيْرٍ مِنْ
 هَذَا النَّقْلُ خَالَفَ مَذْهَبَ ابْنِ حَنِيفَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ
 عَنْهُ ثُمَّ أَنَّ الْخَطِيبَ لَمْ يَبْعَثِ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي ذَكَرَ الزَّوْاى أَنَّهُ سَأَلَ
 ابْنِ حَنِيفَةَ عَنْهَا وَلَا الْخَيْرَ الَّذِي أَوْرَدَ الْفَرَارِيُّ وَإِذَا لَمْ يَبْعَثِ
 لَمْ يَشَيْءَ مَا اشْتَرَطَهُ الْخَطِيبُ مِنْ أَنَّ الْبَيْتَ عِنْدَ أَهْلِ
 الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْلُومَ لَا يَقْضَى بِالْمَجْمُوعِ هَذَا وَقَدْ
 رَوَى عَنْ أَحَادِ النَّاسِ لِأَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَانٌ عَنِ الْفَرَارِ
 أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ ابْنِ حَنِيفَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فَقُلْتُ لَهُ رَوَى عَنْ

النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا في هذا فقال أبو حنيفة جئت
 هذا بنبأ خير من هذا كما جرت الخطيب في كتابه في ترجمة
 أشعب عن أشعب أنه قال لا نيل من روى شيئا من الحديث
 النبوي فقال نعم سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قلتان
 لأحبة عان في يوم من ثم شكك فقالوا وما الخلتان فقال
 نسي عكرمة واحدة ونسي أنا الأخرى هـ
 قال آخرناين دوما ثم استند إلى الفراري قال حدثت
 أباحيفه حديثا في رد السيف فقال هذا حدث خرافة هـ
 أنزى أي شيء هو رد السيف وأنا اشترط الخ طيب إن
 ثبت فهو العجب لأنه قال والثبت عند أصحاب
 الحديث غير هذا أني أن التث ما يعلم أو ما لا يعلم فإن
 كان التث ما يعلم كان قولا ما قال وما مل عنه ليكون الجواب

وأما قوله حدثت أباحيفه في رد السيف حديثا فهذا لا
 يثبت مثله لأنه لا يثبت الشيء إنما يثبت الشيء لا يثبت
 أصلا وهذا القول المتبني إذا رأى غير شيء ظنه رجلا
 وهذا برشي أنزى غير شيء أي شيء يكون هـ
 وروى عن الأمازالي أن قال سمعت علي بن عباس يقول
 حدثنا أباحيفه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا أخذه ثم قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
 أخذه هـ أما جاء عن هذا أن ذكر الحديث ثم المعلوم هكذا
 روى عن النبي عليه السلام لا يؤخذ به لأن فيه منسوخا والمنسوخ
 فلا يجمع لا يؤخذ به هـ اعلم وفتك الله أن أخبار النبي عليه
 السلام فيها نسخ ومنسوخ وحكم ومثابة وأفراد وترييب
 وحقة ومجاز ثم تعدد لك ضيف على النبي صلى الله عليه وسلم
 الحديث نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلات وغير نقلات

وَبَعْضُ هَذَا مَا يَرِدُ بِهِ الْجَدِثُ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ ٥
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ لُحَيْشٍ الرَّسَّاسِيُّ الْبُشَيْرِيُّ فِي مَقْصُودِهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي
 حَنِيفَةَ زَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَيْعَانِ
 الْمَخْيَارَ مَا لَمْ يَنْفَرَا قَالَ هَذَا زَجْرٌ أَرَى النَّاسَ قُلُوبَهُمْ أَيْ حَيْفَهُ
 بِمِثْلِ هَذَا مَا اسْتَحْيَا أَنْ تَقُلَّ مَا لَا يَنْبَغُ فَإِنْ أَرَادَهُ الزَّجْرَ الَّذِي
 هُوَ الشَّعْرُ فَلَيْسَ كَذَلِكَ وَمِثْلُ أَيْ حَيْفَهُ يَعْرِفُ هَذَا الْمَقْدَارَ
 وَلَوْ أَنَّكَ عَرَضْتَ عَلَيَّ إِذَا نِيَّ لَعَرَفْتُ هَذَا فَكَيْفَ يُنْبِئُ عَنْ حَيْفِهِ
 مَا لَوْ قِيلَ لَعَامِي لَعَرَفْتُ أَنَّهُ خِلَافُ ذَلِكَ وَيَدْعِي أَنَّهُ الثَّابِتُ
 وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَأَنَّهُ لَا يَأْخُذُ بِهَذَا الْجَدِثِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ
 إِلَيْهِ عَرَفَ فَإِنَّ مَعْنَاهُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْتَلَفَ
 الْوَأْبَانِ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا مَعْنَى وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْبَيْعُ
 عَقْدٌ مِنْ عَقُودِ الشَّرْعِ بَعْدَ تَحْقِيقِهَا لِاحْتِمَالِ النُّقْصِ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ
 بَعْتُ وَبِقَوْلِ الشَّرِيفِ وَمِثْلُ أَنْ يَقُولَ الْبَيْعُ عَلَى ضِدِّهِ مِلَاقُهُ

كَذَلِكَ وَكَذَا فَقَوْلُ قَبْلُ فَكَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ خِيَارٌ فِي الشَّرْحِ فَكَذَلِكَ
 لَيْسَ لَهُ خِيَارٌ فِي الْبَيْعِ وَكَذَلِكَ الْأَجَاوِزُ وَغَيْرُهَا مِنْ عُقُودِ
 الشَّرْعِ وَأَمَّا كَلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ الْقَرَارِ وَالْقَرَارُ
 جَاءَ عَلَى لُغَةِ الْعَرَبِيِّ يَقُولُ يَشْتَرِي الزَّيْمِيَّةُ الْأَرْبَابَ وَإِنْ كَانَتْ
 لَمْ تَزَلْ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرَى فَمِثْلُ زَيْمِيَّةٍ بِذَلِكَ كَمَا قَالَ
 نَفَالِي اعْضُرْ خَيْرًا أَوْ الْمَالِيعُ لَا يَبْعُضُ وَأَمَّا كَانَ يَعْصُرُ غِنًى لِيَجْعَلَهُ خَيْرًا
 فَلَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا أَنْ يَطْلُقَ أَتَمَّ الْحَرَجَ عَلَى الْغَيْبِ
 لِأَنَّهُ أَتَمَّ مَا يَبُولُ إِلَيْهِ وَقَدْ زَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَنْتِ
 شَفَانِ يَوْمَ الْفَتْحِ كُلُّ صَدِيقٍ فِي حُوفِ الْمَرْءِ سَمَاءُ حُصَيْنًا وَإِنْ لَمْ يَنْتِ
 وَكَذَلِكَ سَمَاءُهَا يَعْجَبُ وَإِنْ لَمْ يَبْعَا بَعْدَ وَقْدِ بَيْعِهِ الْبَيْعَانِ الْمَخْيَارِ
 أَنْ شَاءَ اتَّبَاعًا وَأَنْ شَاءَ لَا أَمَّا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْطُوعُ
 أَمِيرٌ بِنَفْسِهِ أَنْ شَاءَ صَامٌ وَأَنْ شَاءَ أَفْطَرُ فَلَا عُرْضَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ وَهُوَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَضَعَ عَمْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ

معه رجل صائم فقال أجاخاك وأفطر واقض يوماً
مكأنه ظالم ثبت الوجوب وجب العوض فهذا ومنه كثير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت روى قتادة عن النبي أن
يهود يارضح رأس جارية بين جزين فرضح النبي صلى الله عليه
وسلم رأسه قال هذين فانوحينه رحم الله لا يقول عن كلام
النبي عليه السلام هذا ولو كان كما قال الخطيب لما ترك
فضلاً عن أن تتبعه الناس ويقادون اليه وقد قدم أن رواه
جماعة خرم من رواه أحاد الناس ثم هذا الخبر مجمع على
ترك العمل به يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا امر أميراً على جيش أو سرية
قال أغزو وبسم الله فامروا من كفر بالله أغزوا ولا تغلبوا ولا
تمثلوا الاثره صلى الله عليه وسلم عن النبي عن النبي في الخبر عن
فل النساء والصبيان فهذا ما نفع لما قدمه

ثم قال أخبرنا أبو بكر البرقاني أن عبد الصمد عن أبيه قال ذكر
لأبي حنيفة قول النبي صلى الله عليه وسلم أفطر أجاجم والمجوم
فقال هذا مجمع وهذا مثل قول الله عز وجل فممن أعتدى
عليكم فاعتذوا عليه مثله ما اعتدى عليكم والثاني لا يكون
متعدياً بل مستوفياً ثم هذا الحديث منسوخ بقول النبي صلى
الله عليه وسلم الفطر مما دخل والوضوء ما خرج وأجاجم
والمجوم لم يدخل في بطنهما شيء ففطرهما قال وذكر له قول
من قول عمر أوفقنا من قضاء عمر فقال هذا قول شيطان
فهذا مثل ما ذكرت من خبر أشعب الواجد أشبه هو
والآخر أشبه الخطيب وكذلك ما رواه عن ابن زريق
أبي عبد الوارث وقال أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي
أبي إسحق قال سمعت يحيى بن آدم ذكر لأبي حنيفة هذا الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء نصف الإيمان قال ليسوا

مرتين حتى يستكمل الايمان قال اشعق فقال يحيى را اذم الوضوء
 نصف الايمان يعني نصف الصلاة لان الله تعالى سمي الصلاة ايمانا
 فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني الصلاة لانه يقول
 في انشاء الاية بعد ان هذاكم للايمان وليس الهداية الصلوة وحدها
 وانما الهداية الى جميع الدين والصلاة فرع من فروع دينه فقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان المؤمن حتى يبدل اخيه المؤمن
 ما يريد لنفسه فكأن يعني هذا الصلاة وحدها
 وقد قال تعالى اما المؤمنون اخوة فيحمل هذا الخطاب على من هو
 في الصلاة لا من هو خارج عنها ومثل هذا كثير وانما سبب
 المختلف فيه الذي يشكك الاعلى العالم اما مثل هذا فلا وقد
 نقل عن يحيى اصالة ذكر لا في حيفه قول من قال لا ادرى نصف العلم
 قال فليقل مرتين لا ادرى حتى يستكمل العلم قال يحيى وتفسيره
 قوله لا ادرى نصف العلم لان العلم انما هو ادرى ولا ادرى

بها

العلمان

فاحذها نصف الآخر فانظر ما احسن هذا الكلام اترى
 اي شيء يقال فيمن لا يعرف هذا الكلام حتى انه يجعل قول
 من قال حجة حتى يرد على اي حيفه والعلم انما هو اثبات حكم او نسخ
 حكمه قال اخبرنا انوالنا سيم الى شفيان عن عبيدة
 ثم اعد حديث اليعازر الحيازم لم يقرأ وهذا قد تقدم الجواب عنه
 وزوى عن ابن ذوما الى الفضل بن موسى قال سمعت ابا
 حنيفة يقول من اصحابي من يقول قلن يرد على النبي صلى الله
 عليه وسلم اترى ابن الزدعالي الذي علمه السلام وانما العلمان
 العلمان والعلمان المجزآن والعلمان الصوران والعلمان
 قلنا الجليل في هذا كله ينطلق عليه اسم القليل وقول
 اي حيفه هذا ان ثبت ابن الزدعالي على النبي عليه السلام وانما
 اذنت ان ابن هذا وشبهه قول الخطيب والمحمود عن ذلك فانظر
 الى هذا المحفوظ ما احسنه الا انه يشبه ذلك الحافظ الذي

جَعَلَهُ ثَبَاتًا وَاحْزَنَ عَنِ الْكَلَالِ إِلَى وَكَيْعٍ يَقُولُ نَالِ الْمَبَارَكِ أَلَا
 حَيْفَهُ عَنْ نَيْفِ الْيَدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ فَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ يَزِيدَانِ يَطْلِيَانِ
 أَيْ شَيْءٌ هَذَا مِنْ الْفَقْهَةِ أَوِ الْعِلْمِ حَتَّى جَعَلَهُ ثَبَاتًا ٥
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ إِلَى سَفْيَانَ يَقُولُ كُنْتُ فِي حَنَازِهِ أُمِّ حَصِيبٍ
 الْكُوفَةِ فَسَأَلَ رَجُلًا أَلَا حَيْفَهُ عَنْ سَلَمَةَ الْهَرَفِ
 فَأَفَاءَهُ فَقُلْتُ مَا أَلَا حَيْفًا إِنْ أَصْحَابُ نَحْلٍ قَدْ أَحْتَلَفُوا فِي هَذِهِ
 فَغَضِبَ وَقَالَ لِلَّذِي اسْتَفْتَاهُ إِذْ هَبْ فَأَعْمَلْ بِهَا مَا كَانَ فِيهَا
 مِنْ أَمْرٍ فَوَضَعَهُ عَلَى الذَّنِّ افْتَرَاهُ لَمْ لَا اعْرِضْ الْمَسْئَلَةَ كَمَا عَرَفْتَ أَمَّ
 حَصِيبٍ أَهَذَا وَمِثْلُهُ الثَّبْتُ ٥
 وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَارِثِ إِلَى ثَوْفَانَ بْنِ سَابِطٍ
 يَقُولُ رَدَّ أَبُو حَيْفَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ مَائَةٍ
 حَدِيثٍ وَكَثُرَ قُلْتُ لَهُ مَا بَعْدَ تَعْرِفُهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَخْبَرْتَنِي
 بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَرَسِ

شَهَانٍ وَلِلْمَاجِلِ شَهْمٌ فَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ أَنَا لَا جَعَلْتُ شَهْمَ هَذِهِ الْفَرَسِ
 شَهْمَ الْوَهْمِ ٥ هَذَا اللَّفْظُ لَمْ يَثْبُتْ عَنْ أَبِي حَيْفَةَ وَلَكِنْ مَذْهَبُهُ
 أَنْ يَكُونَ لِلْفَرَسِ شَهْمَيْنِ وَلِلْمَاجِلِ شَهْمٌ وَأَمَّا لَفْظُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَرَسِ شَهَانٍ فَمَحْوُولٌ عَلَى امْتَالِهِ مَا وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فَأَمَّا مَا رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَنَّهُ مَا جَاءَ الرَّجُلَ إِلَيْهِ قَالَ إِنِّي جَعَلْتُ لِأَخِي مَا يَلِي سُلُوكًا
 فَلَا اتَّكَلُوا رَجَعْتُ نَفْسِي إِلَى الْإِبْلِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْلَمُوهُمْ
 شَيْئًا إِنْ أَقَامُوا وَالْأَسِيرُ الْيَوْمَ الْخَلْلُ فَلَمْ يَرِ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِمْ الْخَيْلُ وَأَمَّا إِذَا زَانِ بِشَيْءٍ خِيَالَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْقَوْلُ
 وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَنَّهُ كَانَ نَاحِي مِنْهُمْ مَعْصُومٌ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَوْا بِأَخِيهِ اللَّهِ أَرَكِي فَأَكَاكِ
 الْخَيْلُ تَرَكِبُ النَّاسُ إِنَّمَا تَقَرَّبُ بِأَخِيَالِهِ اللَّهُ أَرَكِي فَكُنِي عَنْ خِيَالِهِ
 بِالْبَعْضِ كَمَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى

إلى أن أعرض خمرًا وأما كان يعبر الغيب ليكون خمرًا فمن
 لا يفهم هذا شيء يكون جوابه وقال قال أبو حنيفة الإشعار
 مثله صدق الآن يكون في الحج وقال البيهقي بالخيار وقد تقدم
 الجواب هـ وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ بين
 نساياه إذا أراد أن يخرج في السفر وأفرغ أصحابه وقال أبو حنيفة
 الفرغ منه فمأزاه فاقول إن الفأز ما كان فيه أخذ وعطاء
 وأما ذهب أبي حنيفة في السفر بالنساء أن شاخراجه إذا من
 وإن شاء أفرغ بينهما تطيبًا لا تقبيلًا كان حشاه
 وقال لو أذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذكرته
 لأخذ كثير من قولي وقد تقدم الجواب عنه هـ
 وحدث عن ابن زريق أن سمع عبد الصلاني وأخيرنا
 البرقاني قال فقلت على حفص إلى أبي الشائب يقول سمعت
 وكيعًا يقول وحدثنا أبو حنيفة خالف ما بيني وبين

هذه كانت أربع ما به صارت مائتين ولم يذكر من الأربع
 ما به والمئين إلا حديثًا واحدًا ولو أضاف الخطيب هذه المئتين
 كما زعم لك الإجماع هـ وحدث عن أحمد عن الزراري
 حماد بن سلمة قال وسمعت يقول أبو حنيفة استقبل الأناز واسته
 فمذاقول قاله حماد والجواب عنه فمما مضى وعن غيره من
 أمثاله الذين قالوا مثل هذه الأقوال في أبي حنيفة وقد
 روى عنه أن أبي حنيفة يستقبل السنة بذهاب إبراهيم هـ
 وأخيرني عن محمد بن الحسين بن محمد الموثقي الشيرازي
 قال أتيت أبا عوانة فقلت بلغني أن عندك كتاب أبي حنيفة
 أخرجه فقال بئني ذكرني فقام إلى صندوق فافتحه كما
 فقطعه قطعة فطعمهم ثم بي فقلت له ما جئت على ما
 صنعت قال كنت عند أبي حنيفة جالسًا فأنه رسول بجملة
 من قبل السلطان كما أنما قد جئوا الخدي وازدادوا انقلدوه

الامر فقال يقول الامر رجل شرف وديا فامتنى فقال
غير متعجب ان كانت قمتد عنده ذراهم فاقطعوه قد ذهب
الرجل فقلت يا ابي حنيفة الاتقي الله حدثني يحيى بن سعيد عن
محمد بن يحيى بن حبان عن زافع بن عديج ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تكثر ولا تكثر اذرك الرجل فانه يقطع
فقال غير متعجب ذلك حكم قد مضى فامتنى وقد قطع الرجل فهذا
ما يصور له عندي كتاب هذا مذهب ابي حنيفة رضي الله
عنه وذلك لما روى ان النبي عليه السلام قال لا قطع في تمر
ولا كثر وقال فاذا جمعا فاقطعوه فيما لم يمتد المجرم
فابو حنيفة رحمه الله اعتبر الاصل وذلك ان الناس
اذا تفرق فحبا او تمرا او شيئا ما يؤكل الا انه اصل في
نفسه مقصود المالاية قطع وان شرف طعاما او شرا باليس
مقصود المالاية مثل طعام مطبوخ او شرا لم يقطع لانه ليس

مقصود المالاية في نفسه وانما المقصود منه دفع ضرر الجوع
حتى لو انه شرفه في انافضه او ذهب لا قطع عليه لان مقصوده
دفع الضرر ونشد الجوع وذلك مباح بالمحرم فصار فيه شبهة
والجدود عند تدنا بالشبهات لما روى عن الصحابة انهم
كانوا يقولون اذروا الجدود بالشبهات قال النبي صلى الله عليه
وسلم ناه امر بالقطع وناره منع منه وقد كثر فيما مضى
مذهب ابي حنيفة في انه لا غالف بين الجزين ما وجد وجه التوفيق
فلا يبين النبي صلى الله عليه وسلم الكثر بقوله جمعه الجزين
تبت ان المقصود بنفسه المالاية ولا ايم كان لشدة الجوع
وكذلك ما حدث عن ابن دوما ان عوانه قال
وقال اللواتي الى حاد قال شهدت ابا حنيفة شبل عن محمد بن
ابن جابر ازارا فابشرا وبل قال عليه فدية قلت بخار الله سمعت
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتراول

لم يجد الا زار هذا الخبر لم يزل احد من الائمة فخرج صحبه
 فان من لم يجد الا زار فليس سراويل كذلك من لم يجد الزد
 بل ليس القيس ومحال ان يجد السراويل ولم يجد ازارا فان السراويل
 يغير منه ازارا وهذا ومثله لا يدفع قول الخصم فان اعز اياك
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقول فممن اجمع
 في حجة هذه بعد ما تخبرنا بالطيب فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم اما الجسد فانتهرها واما الطيب فاغسله وافعل في عورتك
 ما تفعل في جاك واجمع الناس ان المحرم يزع الخيط فان
 الخيط لا يراى ما دخلت الامة مطلقا انا المراد به ما
 يلتصق على الانسان مثل الثوب الخيط على اليدين على يدين حتى
 يغير كية الانسان فكذلك ايضا السراويل والخف
 وحديثه عن ابن ذوما الى حماد يدخل فيما ذكرت ثم قال
 اخبرنا ابن ذوما الى شفيان بن عيينة قال قدمت الكوفة فحدثهم

عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن حديث بن عباس
 فقالوا ان ابا حنيفة يكره هذا عن جابر بن عبد الله قلت قال
 لا انما هو جابر بن زيد فذكروا ذلك لابي حنيفة فقال
 لا نبالوا ان شئتم سيروا عن جابر بن زيد عبد الله كان شئتم
 عن جابر بن زيد انما قال ابو حنيفة ذلك ان خرج عنه لان
 هذا الخبر لم يزل احد من الفقهاء فقد يروى عن شئتم
 فانه غير معمول به فقد اجمع القوم على انهم ليس الخيط كان
 عليه القديس سواء كان سراويل او غيره
 ثم قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله الصبري الى عبد الله قال
 الشئتم ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي عن جابر بن العبد
 ان كنت كاذبا التي حدثني فليكن انتم الى حنيفة او زفر
 الما بين القياس نعلم والزاعين عن التمسك بالاثار
 اما من حجا فقد هما مثله خيرا من ابي حنيفة ولم يضر ذلك حجة

الذي
 ذهب اليه في الكتاب والاشارة
 قاس اليه في كتابه المختار وقد
 ان الكتاب في نسخة مختار وقد
 ولا عليه دفع مقال من قوله

وَلَقَدْ قَالَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا لَيْسَ مِنْ مَذْهَبِهِ وَقَدْ قَدَّمَ الْقَوْلَ
 فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَخَذَهُ بِالْأَحَادِيثِ مَا وَجَدَ حَتَّى إِذَا
 جَاءَ الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ خِلَافَ الْقَائِمِ يُعْلَمُ فِي الْوَاقِعَةِ وَحَقًّا
 وَلَا يُزِيلُ أَحَدُ الْحَدِيثِينَ مِثْلَهُ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى فَرَضَ الصَّلَاةَ فِي
 أَوْقَاتٍ تَخْصُوصُهُ فَفَرَضَ لِكُلِّ وَقْتٍ صَلَاةً ثُمَّ إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بَعْدَهُ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
 مَعَ الْعَتَمَةِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي يَوْمِ عَزْفِهِ خَاصَّةً وَلَمْ
 يَشْهَدْ عَلَى أَقْيِ الصَّلَوَاتِ وَلَا قَائِمًا فِي الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ صَلَاةً
 إِذَا كَانَ الْمَصْلُ مَعَ الْأَمَامِ وَأَمَّا إِذَا صَلَّى وَجَدَ صَلَاةً
 كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِأَجْمَاعِهِ وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ صَلَّاهَا وَجَدَ عَلَى
 مَا ذَكَرْتُ قَدْ كُنْ يَكُونُ نَظْمُهُ فِي الْجَمْعِ مِنَ الْأَحَادِيثِ كَمَا
 كَيْفَ تَقْدَحُ فِيهِ بِقَوْلٍ مِنْ لَا يَعْرِفُ الْفَقْهَ وَلَا الْعَرَبِيَّةَ

وَلَا يَفِرُّ مِنَ الْأَحَادِيثِ ٥ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 الشَّيْخَرِيِّ وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَوَانَةَ
 أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَسَيْلَ عَنْ الْأَشْهَبِ قَالَ فَأَسْبَلُ عَنْ شَيْءٍ
 مِنْهَا إِلَّا قَالَ مُوَحَّجًا لَلْحَقِّ سَيْلَ عَنْ الشَّيْخَرِيِّ أَوْ الشَّيْخَرِيِّ
 أَوْ جَعْفَرٍ فَقَالَ جَلَّالٌ قَالَ قُلْتُ مَا هِيَ وَلَا مَا نَزَلَهُ عَالِمٌ لَا يَأْخُذُوا
 عَنْهُ إِمَامُ مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَشْهَبِ فَمَعْرُوفٌ
 وَلَوْ لَمْ يَشْكُ أَبُو جَعْفَرٍ لَزِدْتُ الْجَوَابَ وَأَنَا التَّالِي لَابْتَدَأَ
 لِأَنَّ كَذِبَهُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا قَالَ تَكَلَّمْتُ فَقَدْ عَزَفَ عَنْ
 قَوْلِهِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ فَمَوْشَاكُ فَمَا تَقَالَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَلَمْ يَسْكُ فِي عِلْمِ
 أَبِي حَنِيفَةَ فَكَيْفَ اسْتَحْلَحَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَا شَكَّ فِيهِ تَبَانِيضًا
 مَا جَعَلَهُ يَقِينًا فَأَمَّا الشَّيْخَرِيُّ جَلَّالٌ إِذَا طَلَعَ أَذْنِي طَلَعَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى يَخْذُونَ مِنْهُ نَسْكَأُ وَرَزَقًا حَسَنًا وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
 قَالَ خِلَافَ أَبِي حَنِيفَةَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ سَلَّ عَنْ بَعْضِ النَّاسِ أَنَّهُ قَالَ

وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
 يَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ
 وَكَانَ يَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ

الكلام يحولك على انك تقول تحذون منه شكر وتخذون
زر فاحسننا وليس هذا حجة لان الصحابة رضي الله عنهم اتخذوا
من الشكر ومن التمر ومن العسل الابنة والبنى صلى الله عليه
وسلم شرب من الشفايد بعد ما قال له العباس ما رسول الله انه
منذ ايام وقدم منه ايدي الناس الاتصرت حتى ناتيك بشرايب
من البيت يقول ذلك له ثلثا والبنى عليه السلام يردد قوله
حتى اناه بشي منه فشره وقطب وجهه ثم دعا ماء من زمزم فصبه
فيه وشربه ثم قال اذا علمت عليكم هذه الاثرة فاكسروا متونها
بالاءه واذاف على عليه السلام قوما فاطعمهم وشفاهم فتكسر
بعضهم فقدم فقال تسقيناهم هذا فقال انا اجدكم الشكر
لا للشرب وروى ان رجلا من المسلمين شرب من شطيه
عزفت كرازا اذ ان حدة فقال انا شربت من شطيهك
فقال اني اجدك للشكر لا للشرب فمثل هذه الاحاديث

٥٢
قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اخيه فلان عمل احمد وحي
الاية على ما يوافق هذه الاثار مع ان هذا الوجه في القرآن او لا
خير من ان يحمل على ابدال الوجهين مع مضاد هذه الاثار وحي
ثم قال اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن حشون النسياني رحمه
الله عن علي بن ابي حمزة سمعت ابا جعفر يقول لو ان ميثامات قد
ثم احتاج اهله الى الكفن فلم ان ينشئوه ويبعوه
هذا لم يفعل عن ابي جعفر ولو فعل ذلك احد ما كان يدان
فان جيا احتاج الى كفن الميت مع الله لم ينزل عن ملكه بدفيه
اي لا حق من ميت لا احتاج الى شيء من امور الدنيا
ثم قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البرازي همداني عن ابي
بن عبيد يقول ما رايت احدا اجرى على الله من ابي جعفر ولقد
اياه يوما رجلا من اهل خراسان فقال ابا جعفر قد اتيتك
بما يد الف مثله اريد ان اسلك عنها فقال هاتها فمثل سمعتم

أَجَدًا أَجْزَأَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا
وَأَجْزَأَ عَاطَا ابْنِ السَّيِّبِ عَنْ ابْنِ لَيْثٍ قَالَ لَقَدْ أَذْرَكْتُ عَشْرِينَ
وَمِائَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنْ كَانَ
أَحَدُهُمْ لَيُسَلِّ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي بَدْءِ الْغَزَا أَوْ فِي خَلَا فِي هَذَا وَهَذَا
إِلَى هَذَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْأَوَّلِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَقُولُ فِي
شَيْءٍ وَأَنَّهُ لَيَرْتَعِدُ وَهَذَا يَقُولُ هَاتِ مِائَةَ أَلْفِ مُسْلِمٍ ه
وَأَنَا أَقُولُ هَلْ زَانِمٌ أَوْ شَيْعَةٌ بِأَحَدٍ كَذَبَ مِنْ هَذَا مَنْ حَفِظَ
مِائَةَ أَلْفِ مُسْلِمٍ يَكُونُ رَجُلًا لَا يُعْرِضُ لَهُ أَسْمٌ فَهَلْ زَانِمٌ كَذَا
بَلْ أَقُولُ إِنَّ جَمِيعَ الْمُحْتَمِدِينَ مَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ حَفِظَ مِائَةَ أَلْفِ
مُسْلِمٍ عَلَى قَلْبِهِ وَلَوْ كَانَ الْأَرْضُ كَمَا زَنِمَ فَلَيْسَ بِأَكْثَرٍ مِنْ
كُتُبِ الْفِقْهِ فَلَوْ أَخَذَ رَجُلٌ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الْفِقْهِ وَجَاءَ إِلَى
رَجُلٍ مِنْ أَوْسَاطِ الْفُقَهَاءِ وَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ جَمِيعِ مَا
فِي هَذَا الْكِتَابِ فَقَالَ لِيُنْعَمْ وَمَا كَانَ يَحْزَنُ عَنْهُ إِذَا كَانَ

٥٤
مِنْ مَذْهَبِهِ فَكَيْفَ يَحْزَنُ أَبُو حَنِيفَةَ عَمَّا يَسَلُّ عَنْهُ وَقَدْ قُتِلَ عَنْ ابْنِ
حَفِظَةٍ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ النَّسَائِلِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ أَصْحَابِهِ فَمِنْ الْعُلُومِ
أَنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ لَمْ يَكُونُوا أَفْقَهَاءَ وَمَا كَانَ الْفُقَهَاءُ سِوَهُمُ إِلَّا الْقَلِيلُ
بَلْ لَوْ كَانَ هَذَا النَّسَائِلُ شَأْلَ أَحَدِ فُقَهَاءِ الْفُقَهَاءِ لَقَالَ كَمَا قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا يَحْمَرُ مَكَّةَ
وَالنَّاسُ حَوْلَهُ يَسْتَلُونَهُ عَنِ الْقُرْآنِ وَهُوَ يُجِيبُ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ بْنُ
الْأَزْدِيِّ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَجْزَأَكَ عَلَى حَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تُسْتَعْمَرَ مِنْ
عِنْدِكَ فَقَالَ لِأَنَّهُ لَا كَلَامَ عَنِّي وَأَنَا أَفْتِي عَلَى مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ
فَقَالَ أَكُلُّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ جَعَلَ يَقْصُرُ عَلَيْهِ
شَيْئًا فَيَتَيَمَّنُ عَلَيْهِ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ يَتَيَمَّنُ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
وَهَذَا الْكِتَابُ جَمْعُهُ ابْنُ السَّيِّبِ وَهُوَ يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِعَرَبِ
الْقُرْآنِ لِابْنِ السَّيِّبِ ه
قَالَ ذَكَرَ مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي ذِمِّ زَايِدٍ وَالتَّخْدِيرِ عَنْهُ

إِلَى مَا يَصِلُ بِذَلِكَ مِنْ أَجْزَائِهِ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ الْخَيْرُ عَلَى مَنْ أَحْمَدُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَنَاءُ إِلَى مَشَامٍ مِنْ عِزَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الْأَمْرُ
 فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُشْتَقًّا حَتَّى تَشَارَفِيهِمْ بِبَنَاءِ الْأُمَمِ فَقَالُوا لِمَ
 فَهَلِكُوا وَأَهْلَكُوا وَكَثُرَ هَذَا الْبَابُ مِثْلَ هَذَا الْخَيْرِ
 الْجَوَابُ الْخَطِيبُ جَعَلَ هَذَا بَنَاءً وَضَحَّهْ وَجَعَلَ
 قَوْلَ عِزَّةٍ أَوَّلَ مَنْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعِبَادِي عِبَادِي تَحْسَبُ قَالُوا أَكْمُرُ
 بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ
 فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ أَجِدْ زَايَ وَلَا أَوْفَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرُ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِهِ وَهَذَا الْخَطِيبُ
 شَرَعَ بِرَدِّ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرِيقِ الرَّدِّ عَلَى أَبِي
 حَنِيفَةَ كَمَا فَعَلْتُ الْفَلَاشَةَ وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ شَهِدَ لِعَشْمِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَيْتَ الْفَلَاشَةَ رَدَّ قَوْلَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاوَزَ إِلَى الْعَشْمَةِ يَطْعُونُ فِيهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا
 ذَلِكَ سَبِيلًا إِلَّا أَنْ جَسَرَ مَا جَرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ عَثْمَانُ
 وَنُوَيْبَةُ الْجَمَلُ وَصَفِيْن ثُمَّ قُلُ الْحَبِيبِ وَقَامَتِ التَّوَابُؤُ وَكَثُرَتْ
 شَيْعَةُ عَلِيٍّ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ وَذَلِكَ فِي زَمَنِ فِتْنَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
 أَبِي سُفْيَانَ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ فَقَالَتْ الْفَلَاشَةُ إِنَّ عَلِيًّا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِقُ الْخِلَافَةِ مِنْ غَيْرِ
 وَأَبُو بَكْرٍ أَعْتَصَمَ حَقَّهُ وَأَعَانَهُ عُمَرُ ثُمَّ وَلِيَ عَثْمَانُ أَمْرَ الْمَدِينَةِ
 لَهُ الْحَقُّ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عُوفٍ تَعَرَّضَ عَلِيًّا فَأَرَادَ
 عَنْ مَشِيئَتِهِ وَأَمَّا طَلْحَةُ وَالسَّيِّدُ فَانْمَا قَالَا عَلِيًّا فِي نُوَيْبَةِ الْجَمَلِ
 وَهَذَا ظَالِمَانِ فَمَا وَلَا غَيْرَ وَالْعَدُوُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ يَقُولْ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَإِذَا حَازَ أَمْرَهُمْ إِلَى هَذَا فَقَدْ فَسَدُوا فَلَمْ يَقُومُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 ثُمَّ أَرَادَ وَالطَّعْنَ فِي عَلِيٍّ فَقَالُوا إِنَّ عَلِيًّا تَرَكَ حَقَّهُ لَا يَسْكُنُ

وَعَزَّوَعَزَّانَ كَانَ اجْتِماعُ بَيْنِهِمْ وَكَانَ لِيُزَيِّنَهُ الْقِيَامُ بِالْخِلَافَةِ
لَا تَكُنْ اَعْلَمُ مِنْهُمْ وَاجْتِماعُ بَيْنِهِمْ لَفِيهِ وَمَنْ يُعَيِّنُ لِلْإِمَامَةِ ثُمَّ يَزِيِّرُهَا
لَعِبْرُ ذِي حَقٍّ فَقَدْ فَتَقَ وَمَنْ فَتَقَ اسْتَحَقَّ النَّازِفُ مَا وَلَّاهُ كَلِمَهُ
عَبْرًا فَلَمْ يَنْتَهِ شَهَادَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِعَهُ لَهُمْ وَأَشَارُوا إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا شَهِدُ لَهُمْ بِهَازِهِ مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ
وَحْيٌ وَمَا قَصَدُوا بِذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ تَرْكُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ لِأَنَّ
النَّبَوَاتَ عِنْدَهُمْ بِاطْلَافِهِمْ لَا تَنْهَمُ يَقُولُونَ أَمَا أَنْ تَكُونُ الْحَاجَّةُ
الْمُرْسَلَةُ لِلَّهِ تَعَالَى أَوَّلَ النَّاسِ فَيَقَالُ لَهُمُ النَّاسُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
غَيْرُ حَاجٍ إِلَى شَيْءٍ فَيَقُولُوا زَهْلُ أَنْ يَوْمَ مَنْ لَا يَزِيدُ اللَّهَ إِيَّاهُ
فَيَقُولُ لَا يَفْتَقِرُونَ فَأَذْأَلُ الْحَاجَّةُ إِلَى النَّبِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ
يَزِيدُ وَهَذَا هُوَ الْكُفْرُ بِعَيْنِهِ وَأَنَا أَرْسَلُ اللَّهَ الرَّسُولَ مُبَشِّرًا
وَمُنْذِرًا وَأَخْتَصَمَ بِرَسُولِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اجْتَبَى الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِيُعَيِّنَ هُمْ عَلَى النَّاسِ وَأَرْسَلَهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ

وَجَعَلَ الْعُلَمَاءَ مِنْهُمْ لِيَهْدُوا النَّاسَ بِصَدَائِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ طَعَنَ فِي الْعُلَمَاءِ فَأَنَا طَعَنَ فِي الْأَنْبِيَاءِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْعُلَمَاءُ أَوْزَانُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ انْزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْدًا لِلْمُسْلِمِينَ
بِالْجَنَّةِ فَأَقْدَرُوا أَنْ يَطْعَنُوا إِلَّا فِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا أَتَرَكَ
حَقَّهُ وَأَبْعَ الرَّغْبَةَ فِي الدُّنْيَا لِنَجْعَلُوا ذَلِكَ ذَرْبَةً إِلَى الرَّذْءِ عَلَى النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَكَدَ الْحَطِيبُ جَعَلَ الرَّأْيَ فَرَمَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّ وَهَذَا اللَّهُ يَفِيقُ وَمَعَادُ أَنْ يُقُولَهُ
كَيْفَ هَذَا اللَّهُ إِلَيْهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدُ السَّلَافِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَحْصَنَةٌ فَقَدْ
خَطَا الْأَحْزَنُ مَرُورَهُ وَإِذَا أَخْطَأَ الْآخِرُونَ فَأَنَا التَّحَطُّبُ لِقَائِهِمْ
فَكَانَ طَاهِرُ قَوْلِهِ الرَّذْءُ عَلَى الْحَنِيفَةِ وَالْمَقْصُودُ مَنْ قَالَ
بِالرَّأْيِ فَأَنْظُرْ أَيْدِيكَ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَعَلَ الْحَنِيفَةَ ذَرْبَةً
إِلَى الرَّذْءِ عَلَى الرَّغُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرُ الْأَمْثَارِ إِيَّاهُ
مُوافِقُونَ لَا حَنِيفَةَ فِي الرَّأْيِ فَكَانَ الرَّذْءُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى

الذي

اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّةٍ جَمِيعًا وَقَالَ خَيْرُ النَّاسِ إِلَى
 جَمْعِهِمْ قَالَ فُلْتُ لِمُحَمَّدٍ بِنِ شَلْمَةَ مَا رَأَى النَّعْنَاعَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ
 كُلُّهَا إِلَّا الْمَدِينَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَا يَدْخُلُهَا الدِّجَالُ وَلَا الطَّاعُونُ وَهُوَ دِجَالٌ مِنَ الدَّجَالِ
 أَمَّا هَذَا الْخَبَرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَشَيْخِهِ وَابْنِ أَبِي حَنِيفَةَ
 فَقَدْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَدَخَلَهَا مِنْهُ فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
 لَأَدْخَلَهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ مَذْهَبَهُ مَا دَخَلَهَا فَبَاطِلٌ
 لِأَنَّ فِي الْمَذْهَبِ مِنْ أَهْلِ مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ جَمَاعَةٌ لَا
 يَحْضُرُونَ وَقَدْ دَخَلَهَا مِنْ زَوَارِ الْحُجَّاجِ مِنْ قَوْلِ
 مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ مَنْ لَا يَتَعَدُّ وَلَا يَحْضُرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ
 مِنَ الْأَعْوَامِ ٥ وَاسْتَأْذَنَ عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ إِيَّاكَ اللَّهُ قَالَ
 مَا وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَّ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ لَيْسَ
 حَنِيفَةً وَكَانَ يُعَيَّبُ الْإِسْلَامَ وَيَقُولُ قُبُضَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٧
 وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْأَمْرُ وَاسْتَكْمَلَ فَأَتَانِيغِي أَنْ تَبْعَ أَتَا النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ وَلَا يَتَّبِعُ الرَّأْيَ وَلَهُ مَنِّي
 اتَّبِعَ الرَّأْيَ جَزَاءُ رَجُلٍ آخَرَ أَقْوَى مِنْكَ فِي الرَّأْيِ فَاتَّبَعَهُ فَأَتَتْ
 كُلَّهَا رَجُلٌ أَقْوَى مِنْكَ اتَّبَعْتُهُ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَمْ يَكُنْ ٥
 هَذَا الْأَمْرُ كَذِبٌ عَنْ مَالِكٍ فَإِنَّ طَائِفَةً مِنْهُمْ أَنْ يَعْمَلَ بِإِجْمَاعِ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبِزَكَاةِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ فِي مَوَاطِنَ وَهَذَا
 عَمَلُ الرَّأْيِ وَهُوَ خِلَافُ عَمَلِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ رَأْيَ
 أَبِي حَنِيفَةَ أَنْ أَخَذَ خَيْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَاءَ فَإِنْ خَلَفَ خَيْرُ إِنْ
 وَكَانَ لِأَحَدِهِمَا وَجْهٌ فِي التَّسْوِيلِ يُوَافِقُ الْخَيْرَ الْآخَرَ
 الَّذِي لَيْسَ لَهُ الْوَجْهُ وَاحِدٌ فِي الظَّاهِرِ وَفَوْقَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ لَمْ
 يَجِدْ خَيْرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلٌ مِنْ قَوْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ يَمَازِي أَنْ أَقْرَبَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ نَبِيِّهِ وَبِهِ ذَلِكَ
 أَجْمَعًا وَأَمَّا لَكَ فَقَدْ عَمِلَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبِزَكَاةِ الْحَدِيثِ

الَّذِي رَوَاهُ فِي مَوْطِئِهِ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَعَانِ بِالْخِيَارِ
مَا لَمْ يَنْشَأْ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ شَيْخُوهُ عَنْ تَائِفٍ عَنْ ابْنِ عَزْمٍ تَرَكَ
الْعَمَلَ بِمَا فِي بَعْضِ قِيَّاسِهِ لِأَنَّهُ أَقْبَى قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَضَاءً وَمَقْلَدًا
لَهُمْ فَإِذَا كَانَ هَذَا مَذْهَبُهُ فَكَيْفَ يَصِحُّ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ
الْمُنَاقِضِ لِمَذْهَبِهِ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ إِلَى حَبِيبٍ عَنْ مَالِكِ
بِْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَتْ قِسْمَةُ ابْنِ حَبِيبٍ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَضَرَّ
مِنْ قِسْمَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْوَحْشِيِّ جَمِيعًا فِي الْأَرْجَاءِ وَمَا وَضَعَ
مِنْ قِسْمِ السُّنَنِ أَمَّا السُّنَنُ فَقَدْ ذَكَرْنَا مَذْهَبَ ابْنِ حَبِيبٍ
فِيهَا وَأَمَّا الْأَرْجَاءُ فَاصْطَحَبَ ابْنُ حَبِيبٍ كُلَّهُمْ عَلَى خِلَافِ
رَأْيِ اصْطِحَابِ الْأَرْجَاءِ فَلَوْ كَانَ أَبُو حَبِيبٍ مُرْجِيًا لَكَانَ
اِصْطِحَادُهُ عَلَى رَأْيِهِ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ بُحُودَهُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَقَدْ
يُطْلَقُ مَا ادَّعَاهُ الْحَاطِطُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ فَلَا يَجَالِي اصْطِحَابَ
ابْنِ حَبِيبٍ مَعَ كَثَرَتِهِمْ أَهْلُ مَا نَقَلُوهُ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ وَمَتَسَّكَ

ابن

بِقَوْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَهُ ثَبَاتًا وَسَيَّئًا فَمَا بَعْدُ ذَكَرَ مَا
فِي إِسْنَادِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخُلَلِ ه
وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ إِلَى اسْمَعِيلَ بْنِ يَسْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بِْنِ مَيْدَى يَقُولُ مَا أَعْلَمُ فِي الْإِسْلَامِ قِسْمَةً بَعْدَ قِسْمَةِ الذَّجَالِ
أَعْظَمَ مِنْ رَأْيِ ابْنِ حَبِيبٍ ه كَانَ يَنْفَعُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنُ
مَا اسْتَخْلَطَ فِيهِ ابْنُ حَبِيبٍ حَتَّى حَبِطَ عَنْهُ فَإِنَّ رَأْيَ ابْنِ
حَبِيبٍ لَا يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ أَخْطَاءً فِي وَخَالَفَ أَزَاءَ
النَّاسِ فَمَا جِئْنَا بِأَعْمَلِ الْقَوْلِ فَبِمَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ
مَحْمُولٌ عَلَى الْعَرَضِ وَالْقَضَاءِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ قِسْمَةِ الذَّجَالِ
وَالذَّجَالِ لَمْ يَفْتَنْ بَعْدُ وَلَا خَرَجَ فَكَيْفَ يَجْعَلُ شَيْئًا طَرَسَ
وَأَجْعَلَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ مِثْلَ شَيْءٍ لَمْ يَطْهَرْ وَيَقُولُ بَعْدَ وَلَوْ كَانَ
غَيْرَ هَذَا لَكَانَ أَخْفَى لِقَضَائِهِ مِنَ الشُّنُوعِ وَلَا شَكَّ أَنْ جَمْعًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاقْتُوا رَأْيَ ابْنِ حَبِيبٍ وَابْيَضَا أَبُو حَبِيبٍ عَمَلٌ

يَقُولُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاصْبِرْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فَضَّلَهَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِمَّا نَقَلَهُ أَوْ حَقِيقَةً عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَنْ أَصْحَابِهِ
 أَوْ مَا اسْتُخْرِجَتْ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۝ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ
 الْفَضْلِ إِلَى نَعِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ مَا وَضَعَ فِي الْأَسْلَامِ مِنَ الشَّرِّ
 مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا فَلَانَ لَرَجُلٍ صُلِبَ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا
 كُلِّ جَوَابٍ عَاقِدَةً وَمَنْ هُوَ فَلَانُ الَّذِي صُلِبَ حَتَّى
 أَنْ كَانَ لَهُ مَذْهَبٌ يُوَافِقُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ نَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ
 وَالْأَفْلَانُ لَا يَعْرِفُ وَأَنْ كَانَ كُلُّ مَنْ صُلِبَ لِيُزِمَ
 أَنْ يَكُونَ مَخْطِئًا مَسْنُوبًا إِلَى الْخَطَا فَيُزِمُ مِنْ هَذَا أَنْ
 يَكُونَ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ
 عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَحَبِيبُ ضَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الطَّنَاجِبِيِّ إِلَى ابْنِ
 ضَاحِبٍ الْأَشَدِيِّ قَالَ تَمَعْتُ شَرِيكًَا يَقُولُ لَأَنْ

يَكُونُ فِي كُلِّ حِيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ابْنِ حَنِيفَةَ ۝ وَبِإِسْنَادِهِ أَصْبَغُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيِّ إِلَى مَنصُورٍ إِلَى مُرَاجِمٍ قَالَ تَمَعْتُ شَرِيكًَا
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَوَ أَنَّ فِي كُلِّ رُفْعٍ مِنْ رُفْعِ الْكُوفَةِ خَمَازًا
 يَمِيعُ الْخَمْرَ لَكَانَ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنْ يَقُولُ يَقُولُ أَبِي
 حَنِيفَةَ ۝ أَنَا لَا أَشْكُ أَنَّ شَرِيكًَا أَنْ يَخْرُجَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ
 كَانَ خَيْرًا أَنْ يَكُونَ الْكَازُونَ فِي الْكُوفَةِ وَلَا يَكُونَ فِيهَا
 مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُوفَةَ جَيْدٌ لَمْ يَخْلُ مِنْ النِّسَارِ
 وَالْيَهُودِ وَالْمَجُوسِ وَلَمْ يَذْكُرْهُمْ وَلَا أَتَتْ مِنْهُمْ وَالْهِنُ أَنَّهُ كَانَ
 يَخْرُجُ الْخَمْرُ وَيَخْتَارُهَا عَلَى مَا نَوَاهَا فَإِذَا أَنْ يَكُونَ فِي رُفْعِ
 الْكُوفَةِ لِيَسْتَهْلَ مَطْلَبُهَا وَلَا يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَى حَنِيفَةَ يَمِينُ
 خَطَاةٌ وَفَيْقَةُ النَّاسِ وَهَذَا مَعْرُوفٌ عَنِ النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ اسْتَفْتِيَ
 فِي لَيْلَةٍ وَكَانَ فِيهَا مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ لَا يَرِيدُ مَجَازَةً وَلَا تَهْنَةً



كَلَّا أَخْطَا بَيْنَ خَطَاةِ النَّاسِ ه
وَابْتَدَأَهُ عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ إِلَى جَادِ بْنِ يَدٍ يَقُولُ نَحْمُتُ
أَيُّوبَ وَذَكَرَ الْحَافِيَةُ فَقَالَ يَزِيدُونَ أَنْ يَخْفُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَنْتَهِي نُورُهُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى قَلْبِهِمْ
الْحَبِيبُ لِأَنَّهُمْ نَزَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا هُوَ تَقَالُ الْعِلْمُ وَقَدْ زَانَا
مَذَاهِبَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الزَّانِ أَقْدَزْ هَبْتُ وَأَضْمَلْتُ وَمَذْهَبُ
أَيُّ حَيْفِهِ بَابٍ وَكَلَّمَ أَقْدَمَ زَيْدٍ وَالنَّاسُ الْأَنْطِقُونَ عَلَى
أَنَّهُ اصْحَابُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ هُمْ أَهْلُ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ
أَيُّ حَيْفِهِ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَاحْمَدِيٍّ وَحَنَافِيٍّ وَالْخَطِيبِ
لَمْ يَكُنْ قَرْنًا مِنْ عَصْرِ أَيُّ حَيْفِهِ وَلَا مُعَاوَرَةً لَهُ كَانَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ
وَعَشْرِينَ سَنَةً وَقَدْ زَانِ الْأَنْ مَذْهَبَ أَيُّوبَ ثَلَاثِي وَمَذْهَبَ
أَيُّ حَيْفِهِ بَابٍ وَمَعَ هَذَا لَمْ يَرْجِعْ عَنْ عَيْنِهِ لَمْ هُوَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّكَ الشَّيْءَ يَبْعِي وَيُصِيبُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ إِلَى أَنْ وَضَعَ

الْمَدْحَ مَوْضِعَ الذَّمِّ مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُحَدَّثَ فِي مِثْلِ هَذَا وَخَرُ
يَقُولُ إِنَّ أَيُّوبَ مَا أَرَادَ بِنُتْلَاوَهُ هَذِهِ الْآيَةُ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَمَامِ إِلَى
حَيْفِهِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ تُحَدَّثُ فِي مَذْهَبٍ إِلَى
حَيْفِهِ دَرَسَ مَذْهَبَهُ حَتَّى لَا يَوْمِرُ مَذْهَبُ إِلَى حَيْفِهِ بَابٍ مِلًّا
الْأَرْضِ وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ ه

وَابْتَدَأَهُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ شِلَامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ قَالَ كَانَ أَيُّوبُ
قَاعِدًا فِي سَجْدَةِ الْجَزَامِ وَرَأَى أَبُو حَيْفَةَ فَأَقْبَلَ غَوْهُ فَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ
قَدْ أَقْبَلَ غَوْهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا لَا يَبْرَأَ بَجَسَرِيهِ قَوْمُوا فَقَامُوا وَتَفَرَّقُوا
وَأَيُّ شَيْءٍ فِي هَذَا مَا يَنْقُضُ بِهِ أَبُو حَيْفَةَ فُكُوتَهُمْ قَامُوا وَتَفَرَّقُوا
يَدُلُّ عَلَى مَعِيهِ فِي كَلَامِ إِلَى حَيْفَةَ وَلَا فِي زَايَةٍ وَالْقَابِلُ
أَنْ يَقُولَ زَيْدًا أَرَادَ تَقْيِيدَهُ أَنْ لَا يَنْطَرُقَ قَدَامَ نَلَامَتِهِ ثُمَّ تَمَّ
لَمْ يَكُنِ الْجَسَرُ الَّذِي يَعْرِضُهُمْ بَأَيِّ شَيْءٍ هُوَ حَتَّى حَابَّ عَنْهُ ثُمَّ أَصَابَ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَمَّ نُوْرُهُ بَيْنَ مَذْهَبِ أَيُّوبَ وَاصْحَابِهِ وَفِي

مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ يَحْتَثُ لِأَيْعُودِ الْيَوْمِ أَنْ يُؤَيَّبَ كَانَ ضَاحِبُ
 مَذْهَبِ الْأَقْلَلِ مِنَ النَّاسِ ۝ وَاسْنَادُهُ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ الْأَسَدِ
 بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ إِنَّمَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ جَزْأً وَهَذَا مَا
 يُوَيِّدُهُ مَا ذُكِرَ نَاهُ مِنْ أَنَّ الْخَطِيبَ إِنَّمَا أَذَى النَّزْدَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَا عَلَى عَلَيْهِ قَالَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا
 عَدُوَّ وَلَا هَامِدٍ وَلَا ضَرْفَ ۝ وَلَسْتُهُ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ إِلَى شُلَيْمَانَ
 الْجَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ مَالًا أَجْزَرَهُ عَمْدُ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى
 عَزَى الْأِسْلَامِ فَقَضَاهُ عَزْوَةً عَزْوَةً ۝ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ
 إِلَى ابْنِ هِشَامٍ الْفَرَزَانِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ شُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ إِذْ جَاءَهُ
 نَعِيُّ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَزَاحَ الْمُتَسَلِّمِينَ مِنْهُ
 لَقَدْ كَانَ يَقْضِي عَزَى الْأِسْلَامِ عَزْوَةً عَزْوَةً مَا وَلَدَ فِي الْأِسْلَامِ
 مَوْلُودًا أَشَامَ عَلَى أَهْلِ الْأِسْلَامِ مِنْهُ ۝
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ حُسَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَانَ

يقول

الثَّوْرِيِّ يَقُولُ مَا وَلَدَ فِي الْأِسْلَامِ مَوْلُودًا أَشَامَ عَلَى أَهْلِ الْأِسْلَامِ
 مِنْهُ ۝ وَرَوَى عَنْ ابْنِ نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ
 يَقُولُ مَا وَلَدَ مَوْلُودًا فِي الْأِسْلَامِ أَضْرَ عَلَى الْأِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّزَّازِ إِلَى الْفَرَزَانِيِّ
 قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَشُعْبَانَ يَقُولَانِ مَا وَلَدَ فِي الْأِسْلَامِ مَوْلُودًا
 أَشَامَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ۝ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ هَذَا هُوَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الْفَوَائِدِ شَرَعِيهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرَوَى
 عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَصْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حَمَادًا
 يَقُولُ مَا وَلَدَ فِي الْأِسْلَامِ مَوْلُودًا أَضْرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ۝
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ إِلَى الْحَمِيدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَانَ يَقُولُ
 مَا وَلَدَ فِي الْأِسْلَامِ مَوْلُودًا أَضْرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ۝
 وَرَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
 ابْنَ عَوْنٍ يَقُولُ مَا وَلَدَ فِي الْأِسْلَامِ مَوْلُودًا أَشَامَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ

ان كان ليقتض عسرى الاسلام عن وه عزوه ه
 وبن وايت عن محمد بن عيسى بن بكير المزي الى شريك قال سمعت
 ابن عون يقول ما ولد في الاسلام مولود اشأم من ابي خيمه ه
 قد سبق الجواب عن هذه الروايات مع ان ابا حنيفة رضى الله
 عنه كان ادنا ولم يكن جرسا فاذا بذلك الاستعارة والتشبيه
 وافعاله فكان ينبغي ان يبين الفعل الذي صدر منه فتنبيهه بالجرب
 حتى يحجب عنه ومثل هذه الحكايات لا تكاد تصد عن
 الاوزاعي لانه كان فضا فلما اذا ان برذ على ابي حنيفة لترد
 عليه منفصلا لا محلا لا مبرذ التفاهة وبين الخط الذي نسب اليه
 والرعى التي لها حتى يكون الجواب عنه على كل فصل
 واما من اجمل امر والناس بخلافه فلا اعتداد بقوله ه
 وقد روى عن الاوزاعي في مدح ابي حنيفة ما يدل على
 رجوعه عن هذا القول في حقه ان صح هذا عنه وهو ان يفتن

وزوى عن ابن الفضل الى بن عون انه قال سمعت ان فيكم
 صداد بن صندان عن شيبان قال سئل ان من حزب ووجه
 واجبا به ممن صدق عن شيبان الله ه
 هذا ليس كما ذكر ابن عون فان ابا حنيفة رضى الله عنه الملاحم
 رحمه الله كابي السيز وذكرا فيهما من قوز الجهاد ووصايا
 الامراء وما ينبغي لهم فعله وما ينبغي ان يفعلوا اهل الثغور وقتهم الفاي
 ما لم يشبهه الى حميد الجحد ولم يجمع شمله بعد هذا الذي نعرفه
 فالما معنى شيبان الله الجهاد واحواله لكان لزمه البيان
 ليكون الجواب بحسبه ثم كان ينبغي له ان يبين من ثناء فان كان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان محمولا على الزائري والعين وان كان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عرف القائل لمحب عنه وان كان
 ابن عون من النبوة يرمي عنه فقد ذكر ان كان قال هذا القول
 من عنده وعزاه الى من لا يعرف بهذا القدر يعرف كذبه وان

ليس اهل هذا القول وكان لهم تسليم من حزن من
 ابن عمر عن ابي حنيفة واجابته من الصداقين ه
 زوى عن الخلال الى حماد بن زيد قال ذكر ابو حنيفة عند
 النبي فقال ذلك رجل لخطا عظم دينه كيف يكون حاله
 وزوى عن ابيهم بن علي قال سمعت شفيان يقول
 قيل لسوار لونطرت الى شيء من كلام ابي حنيفة وقضايه
 فقال كيف انظر الى كلام رجل لم يوت الزرق في دينه ه
 قد اخذت مذهب ابي حنيفة من هو خير من النبي واجمع
 الامه على ان ابا حنيفة احد فقهاء الامصار والنبي لم يعزفه
 الا اجد الناس ولم يكن ممن صلح هذا القول ه
 وزوى عن ابيهم بن محمد الى ابي مصعب الا نعم قال شريك
 مالك بن انس عن قول عمر بن العزاف ما الذي انقضت
 قال الملك في الذين ومنهم ابو حنيفة ه لم يرد عمر رضي الله عنه

ر

بالذات العضال الملك في الذين كما ذكر مالك وانما ازاذ الواء بعد
 قوله لا تسكوا للعراق فان العريب لا تسكوا الا حيث يصلح البعر
 فاخطوا بارض العرب فاخطوا الناس الكوفة والبصرة وكتبوا
 اليه انا قد اخطينا بارض كوفه فتميت الكوفة وبارض بصره
 فتميت البصرة ه وزوى عن حفص بن مطر انه قال سمعت
 مالك يقول الذات العضال الملك في الذين وابو حنيفة من الذات العضال ه
 وزوى عن ابن زريق الى الوليد بن مسلم قال قال مالك بن انس
 انك لم يراي ابي حنيفة عنكم قلت نعم قال فما ينبغي للذات ان
 يسكن ه وزوى عن علي بن المعدل الى الوليد بن مسلم قال
 قال مالك بن انس انك ابا حنيفة يلدكم قلت نعم قال
 ما ينبغي للذات ان يسكن ه وزوى عن علي بن المعدل الى
 شعور بن مزاحم قال سمعت مالك بن انس يقول وذكر ابا حنيفة
 فقال كاذ الذين كاذ الذين ه وزوى عن ابن زريق

إِلَى مَصُورِينَ مُرَاجِمٍ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ إِنْ أَلْجِيفَةً كَذَا
 الَّذِينَ وَمَنْ كَذَا الَّذِينَ فَلَيْسَ لَهُ دَيْنٌ ٥ وَزَوَى عَنْ أَحَدِ
 الْعَصِيفِيِّ إِلَى مُحَمَّدٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى حَاتِمِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ ابْنِ أَبِي شَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مَالِكًا بْنِ أَنَسٍ
 وَقِيلَ لَهُ التَّعْرِيفُ أَلَمْ يَجِئْ فَقَالَ نَعَمْ مَا طُنَّكُمْ بِهِ جِلُّ لَوْ قَالَ
 هَذِهِ السَّازِيَةُ ذُفَّتْ أَفَامَ ذُنُوبًا حَتَّى يَجْعَلَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَهِيَ
 مِنْ خَبِيثٍ أَوْ حِجَارَةٍ قَالَ بَلَى بَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الْخَطَا
 وَحِينَ ذُنُوبُهُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى الصُّوَابِ إِذَا بَانَ لَهُ هَذَا لِأَيِّصِلَ أَنْ
 يَصْدَرَ عَنْ مَالِكٍ لِأَنَّهُ مَالِكًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ شَيْءٌ عَلَى
 أَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ مَا زَاةُ الْحَاطِيَّةِ قَالَ — أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ حُلْدَانَ لَفْظًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوَيْسٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّاحِبِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ
 قَالَ قِيلَ لِمَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ هَلْ زَايَتْ أَلَمْ يَجِئْ فَقَالَ نَعَمْ رَأَيْتُ

ر

زَايَتْ زُجْلًا لَوْ كَلِمًا فِي هَذِهِ السَّازِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَبًا لَقَامَ مُحَمَّدُ
 وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ مَالِكًا عَنِ أَنَّهُ كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الْخَطَا وَيَجِئُ
 ذُنُوبُهُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى الصُّوَابِ إِذَا بَانَ لَهُ فَمِنْ أَنْ لَا يَرَى مُحَمَّدٌ هَذَا
 وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ مَالِكٍ فِي حَقِّ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى الْمَدْحِ أَقْرَبُ
 مِنْهُ إِلَى الدَّمِّ وَأَخْلَصُ ثُمَّ إِنَّ الْقَائِلِينَ بِذَهَبِ مَالِكٍ مِنْ عَهْدِنَا
 إِلَى وَقْتِنَا هَذَا وَهِيَ سَنَةٌ أَحَدَى وَعِشْرِينَ وَسِتْمِئَةَ لَقَدْ رَوَوْا
 عَلَى ثَبَاتِ خَطَا لَأَبِي حَنِيفَةَ فَكَيْفَ يَسُوغُ لِقَبِيحِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي
 أَمْرِ قَبِيحٍ وَلَا يَقُومُ بِمَا قَالَ وَمَسَائِلُ الْخِلَافِ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُشِيرَ
 لَكَ وَلَيْسَ الرَّادُّ مِنْ كُنَانِنَا هَذَا إِلَّا كَارِوَانُهُمَا إِذَا الْإِخْتِصَارُ
 وَزَوَى عَنْ حَمَزَةٍ إِلَى ابْنِ لَدَلٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نُوَيْسٍ
 الْقَاسِمِيَّ يَقُولُ كَأَنَّهُ هَزُونٌ أَنَا وَشَرِيكٌ وَابْرَهْمٌ بْنُ أَبِي حَبِيٍّ
 وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ قَالَ هَزُونٌ عَنْ مَسْلُكٍ فَقَالَ ابْرَهْمُ
 بْنُ أَبِي حَبِيٍّ حَدَّثَنَا صَاحِبُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ شَرِيكَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
يَمِينُ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غَسَّانٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَقَالَ
أَنْتَ قَالَ قُلْتُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ فَقَالَ خَالِ بْنِ
تَفْسِيرِهِ تَرَأَيْتَ عَلَى رَأْسِكَ هَذَا الْقَوْلُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْخَطِيبُ
التَّشْنِيعَ عَلَى أَحْسَنَ وَجْهِهِ أَمَّا الْوَجْهُ الْآخِرُ فَهُوَ الصَّحِيحُ
لِأَنَّ الْخَطِيبَ إِنَّمَا أَرَادَ التَّشْنِيعَ وَعَلِمَ مَا يُنْقَلُ لِأَنَّ الْأُمَّةَ قَدْ اجْتَمَعَتْ
أَنَّ اللَّهَ الْأَمَّارُ الْيَوْمَ هُمُ الْأَرْبَعَةُ فَمَنْ جَاءَ عَنْ أَحَدِهِمْ كَلَامٌ
لَا شَكَّ أَحَدًا أَنَّهُ مَقُولٌ مِنَ الْكِتَابِ أَوِ الشَّيْءِ أَوْ مَقُولٌ
عَلَيْهَا أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّيْءَ الْوَارِدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْمُلُ الْعَمَلُ بِهِ الْيَوْمَ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ أَهْوَالَ الزَّوَادِ
ثُمَّ أَنَّ الْحَدِيثَ يَأْخُذُونَ الْأَثَرُ عَنْ تَمَعٍ وَهُوَ طِفْلٌ مُغَيَّرٌ
لَمْ يَفْعَلْ عَلَى مَا يَرُودُهُ وَلَا يَعْلَمُ كَيْفَ تَسْمَعُهُ أَوْ يَكُونُ رَجُلًا

سَمِعَ الْحَدِيثَ ثُمَّ ابْتِغَاهُ وَلَمْ يَزِدْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّهُ لَا جُوزَ أَخْذِ الْأَحْكَامِ إِلَّا مِنَ شِعْبِهَا وَوَعَايَا
وَأَدَامَا كَمَا تَسْمَعُهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا شِعْبُ مَقَالَتِي
فَوَعَايَا وَأَدَامَا كَمَا تَسْمَعُهَا وَأَدَا شِعْبُ أَحَدِ الْخَبَرِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ
لَا يَحِلُّ لَهُ الْعَمَلُ بِحَتَّى يَأْتِيَ بِإِتِّحَافِهِمْ بِمَنْبُوحَاتِهِمْ ثُمَّ حَدِيثُ آخَرُ
مُحَبَّبٌ عَلَى الْقِيَّةِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا مِثْلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْسِلَ
عَنْ مَسْرُوعٍ فَقَالَ مَنْ مَسْرُوعٌ فَلَيْتُ مَسْرُوعًا ثُمَّ رَوَى عَنْهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسِلَ فَقَالَ هَلْ هُوَ إِلَّا بَعْدَ مَنَّا فَوَرَدَ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْوَجْهَ فَإِذَا زِدْنَا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا قُلْنَا
لَا بَاطِلَ الْوُضُوءِ مِنَ الْوَضَاءِ وَفِي النِّظَافَةِ وَالْوُضُوءِ الشَّرْعِيُّ
هُوَ غَسْلُ أَعْضَاءٍ مُعَيَّنَةٍ فَلَا وَرَدَ الْأَمْرُ أَنْ يَجْتَنِبَ إِلَى أَنْ يُغْرِقَ
تَابِيلَ الْخَبَرِ قُلْنَا لِمَا أَمَرَ بِالْوُضُوءِ نَارَهُ وَتَرَكَ آخَرَ قُلْنَا إِنَّ
أَمْرَ الْوُضُوءِ يَحْتَوِي عَلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّؤُكُمْ أَمَّا مِثْلُهُ

النَّارُ تَوْضُوءًا وَلَوْ مِنْ تَوَاقُطٍ وَهَذَا النِّظَافَةُ وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُزُّ
 مِنْ هَذَا إِلَّا النِّظَافَةُ وَجِئْنَا قَوْلَهُ هَلْ هُوَ الْأَبْضَعَةُ مِنَّْا
 عَلَى الْوُجُوبِ فَلَمْ يُوَجِّهْ وَضَوَاهُ وَأَعْلَمَ ذَلِكَ اللَّهُ أَنَّ الْخِلَافَ
 نَسَبًا بَيْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ ثَانِيهِ أَوْجِهٌ وَهُوَ النَّاسِخُ وَالْمَنْشُوعُ وَالْمَحْكَمُ
 وَالْمُشْتَابِهُ وَالْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ وَالْإِفْرَادُ وَالتَّرَكُّيبُ وَالْاجْتِهَادُ
 فَبِالْإِنْصَافِ فِيهِ إِلَى مَا فِيهِ نَصْرٌ وَاشْتِرَاكٌ الْأَلْفَاظِ مَعَ اخْتِلَافِ
 الْمَعْنَى وَاخْتِلَافِ الْأَلْفَاظِ مَعَ اشْتِرَاكِ الْمَعْنَى وَالتَّوَابُلُ وَالْفُتْلُ
 وَالزَّوَاهُ فَأَمَّا الْفُتْلُ وَالتَّزْوَاهُ فَقَدْ انْتَفَعْنَا مِنْهُمَا عَلَى مَا لَا نَعْنِيهِ
 إِلَّا بِالْقَلِيلِ وَلَعَلَّ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَ جِلَالَهُ عَلَى الْوُجُوهِ أَيْضًا فَزِلْنَا بِعَرَفِ
 مَا ذَكَرْهُ لَمْ يَحْلَلْ لَهُ الْكَلَامُ إِلَّا فِيهِمَا يَنْفَعُهُ عَنِ الْأَمْرِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَقُولُ فَلَوْ لَا تَقَرُّوا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيُبَيِّنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 وَلَيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَبَيَّنَّا أَنَّ
 بَعْضَنَا إِذَا قَامَ بِالْعِلْمِ جَازِلُنَا أَنْ نَأْخُذَ عَنْهُ أَمْرًا يَتَنَاوَاهُ وَاجْتَمَعَ

أَمَلُ عَصْرِ الْحَقِيقَةِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَثَلُهُ فِي عِلْمِ التَّوَابُلِ وَالْفُتْلِ
 إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مُسْتَلَمُونَ أَنَّ الْقِيَاسَ مَعَ الْحَقِيقَةِ وَقَدْ اجْتَمَعَ
 أَنَّ الْأَيْمَةَ لَمْ يَأْخُذُوا بِالْأَمْرِ كَمَا بَيَّنَّا اللَّهُ وَسَنَدُهُ رَسُولُهُ فَإِذَا قَدْ
 سَلِمُوا الْفُتْلَ لَمْ يَكُنْ حَقِيقَةً وَسَلِمُوا اللَّهَ مُشَارِكُهُمْ فِي الْكِتَابِ
 وَالسُّنَنِ فَوَجَّهَ عَلَى الْعَامَةِ الْأَخَذُ بِقَوْلِ الْحَقِيقَةِ دُونَ
 غَيْرِهِ هَذَا أَدْلُو كَانِ الْخَطِيبُ لِأَذْكَرِ الْإِسْنَادَيْنِ الْخَيْرُ
 الَّذِي اسْتَدَّ وَمَا الْمَسْئَلَةُ الَّتِي تَشَاكَلَتْ هَزُونَ وَطَعْنُ الْخَطِيبِ
 هَذَا لَيْسَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَحْدَةً لِأَنَّ الْأَمَّةَ الْأَرْبَعَةَ عَلَى مَذْهَبِ
 وَاحِدٍ فِي أَنَّهُمْ إِذَا سَلِمُوا عَنْ مَثَلِهِ لَمْ يَرُدُّوهُمَا عَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَلَكِنْ يَذْكُرُ الْمَسْئَلَةَ وَيَعْلَمُ السَّامِعُ أَنَّهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا بِهَا
 إِلَّا مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَكَانَ الْخَطِيبُ أَرَادَ الشُّبُهَةَ فِي الظَّاهِرِ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ وَمَزَادَهُ الْجَمِيعُ وَزَوَى عَنِ الْفَاضِلِ إِلَى بَعْضِ
 الْحَرَشِيِّ إِلَى عَفَانَ قَالَ شَبَّعْتُ أَبَا عَوَالَةَ يَقُولُ اخْتَلَفْتُ إِلَى الْحَقِيقَةِ

حَتَّى مَرَّتْ فِي كَلَامِهِ ثُمَّ خَرَجَتْ حَاجًا فَلَمَّا قَدِمَتْ أَيْتَتْ
 حَلَسَةً فَجَعَلُوا الصَّحَابَةَ يَسْأَلُونِي عَنْ مَسَائِلَ كُنْتُ عَرَفْتُهَا وَجَاوَبْتُ فِي
 فِيهَا فَقُلْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى مَا قُلْتُ فَلَا خَرَجَ سَأَلَهُ عَنْهَا
 فَقَالَ نَأَيْتَ هَذَا حَسَنٌ مِنْهُ فَقُلْتُ كُلُّ ذَنْبٍ غَوَلَ عَنْهُ فَلَا
 حَاجَةَ لَهُ فِيهِ وَنَفَضْتُ شَيْئًا ثُمَّ لَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ
 فَمَّا ابْوَعُوهُ لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْقَهْقَرَاءِ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ قَوْلَهُ مَرَّتْ فِي
 كَلَامِهِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَأَمَّا مَهْرٌ فِي كَلَامٍ إِلَى حَنِيفَةَ ابْنِ أَبِي نَوْفَلٍ
 وَحَدَّثَ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ أَبِي لَيْسَى وَابْنُ شَرِبَةَ وَزُفَرٌ
 وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ هُوَ فِي طَبَقَاتِهِمْ ثُمَّ قَوْلُهُ فَلَا حَاجَةَ لَهُ بِخِلَافِ
 إِجْمَاعِ الْأُمَّةِ لَا نَأْفِكُ بَقِيَّةً أَنَّ الْهَرَانَ الْعَرَبِيَّ مِنْهُ النَّاسُ وَالْمَسُوحُ
 وَكَذَلِكَ السُّنَّةُ فَإِذَا قَالَ الْقَسَّةُ قَوْلًا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْنُوحٌ
 كَمَا جَلَّ الْوَقُوفُ عَنْهُ وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ ابْنُ حَنِيفَةَ وَحَدَّثَ وَقَدْ فَعَلَهُ
 جَمِيعُ الْقَهْقَرَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ وَمِنْهُمْ عَلِيٌّ

٦٧
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَأْتَهُ قَالَ كُنْتُ لَا أَرَى سَجَّامَ الْوَلَدِ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَالْيَوْمَ فَقَدْ زَايْتُ ذَلِكَ هَذَا أَيْضًا رَجُوعٌ عَنْ مَذْهَبِ
 وَمَنْكَ بِالْخَرَدِ وَابْنُ عُيَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ قُلَّ عَنْهُ كَذَلِكَ
 أَيْضًا فِي مَسْئَلَةِ الْعَوْلِ أَنَّهُ قَالَ مَا كَانَ لَأَبٍ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَنْصَفْ
 وَنَفَضْتُ وَثَلْتُ فَقَالُوا اللَّهُ أَنَا كُنْتُ تَرَاهَا فِي زَمَنِ عُمَرَ فَقَالَ
 هُنْتُ وَكَانَ رَجُلًا مَيِّمًا نَظَرُ إِلَى الْخَطِيبِ كَيْفَ يَرُوي الشَّيْءَ وَضَدَهُ
 وَجَعَلَهُ عِيًّا وَالشَّيْءَ وَضَدَهُ لَا يَكُونُ بَانٍ عِيًّا لِأَنَّهُ قَالَ فِي الْحِكَايَةِ
 الَّتِي ذَكَرْتُهَا بِالْأَحْيَةِ وَأَنَّ مَا كُنْتُ قَالُ مَا ظَنَنْتُمْ بِهِ جُلُ لَوْ قَالَ
 هَذِهِ الشَّيْءُ مِنْ ذَهَبٍ لَقَامَ بِحَدَّثِي أَيَّ جَعَلْنَا مِنْ ذَهَبٍ وَهِيَ
 مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ ثُمَّ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ شَيْئٌ
 عَلَى الْخَطَا وَحَدَّثَ دُونَهُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى الصَّوَابِ إِذَا بَانَ لَهُ فَقِي
 هَذِهِ الْحِكَايَةُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ وَجَعَلَهُ عِيًّا وَفِي هَذِهِ أَخْبَرَ أَنَّهُ
 يَرْجِعُ وَجَعَلَهُ عِيًّا هَذَا يَدَّكَ اللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا ذَاكَ الشَّيْءَ

وَلَمْ يَرِدِ الثَّبَتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا يَفِرُّ بِهِ بَيْنَ الْجَسَدِ
وَالزَّهْدِ وَلَا مِنَ الْعِلْمِ مَا يَعْرِفُ بِهِ الْخَطَأَ مِنَ الصَّوَابِ هـ
وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى النَّصْرَنِ مَجْلِدًا قَالَ كَانَ تَخْلُفُ
إِلَى حَيْفَةٍ وَتَسَامِي مَعَانِيًا أَرَادَ الْخُرُوجَ بِأَلْيَدِهِ فَقَالَ
يَسَامِي تَحِلُّ هَذَا الْكَلَامُ مَعَكَ إِلَى الشَّامِ قَالَ نَعَمْ قَالَ
تَحِلُّ شَرًّا كَثِيرًا هـ هَذَا الْخَطِيبُ لَا سَجِيءَ فَمَا يَذْكُرُ كَيْفَ
يَقُولُ الرَّحْلُ مَذْمُومٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ قَالَهُ فَأَمَّا قَالَهُ عَلَى وَجْهِ
التَّوَاضُّعِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ لِأَخِي خَيْرٌ مِنَ النَّاسِ فَقَوْلُ أَنَا
أَقْلُ النَّاسِ وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَيُّ قَوْلٍ أَنَا خَيْرُ النَّاسِ
وَلَوْ قَالَ ذَلِكَ لَعَابَ النَّاسُ عَقْلَهُ ثُمَّ قَوْلُهُ تَحِلُّ شَرًّا كَثِيرًا
إِنْ كَانَ أَرَادَ مَا قُلْتُ فَهُوَ كَذَلِكَ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ فَقَهُ وَفِيهِ
كَلَامٌ كَبِيرٌ وَجَدْتُ فِي هَذَا عَلَيْهِ جَمِيعَ الْفَقَهَاءِ وَكُلُّ فَقْهٍ
لَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْخَطِيبُ فَلْيَكُونَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ

الْفَقَهَاءِ وَلَا عَرَفَ الْفَقْهَ ظَنًّا أَنَّهُ يَعِيبُ أبا حَنِيفَةَ هـ
وَرَوَى عَنْ أَبِي الْفَضْلِ إِلَى مَرَّجِنٍ زُفَرًا قَالَ فَلْتُ لَا تَحِيفَهُ
أَبَا حَنِيفَةَ هَذَا الَّذِي يَقْنِي الَّذِي وَضَعْتَ فِي كِتَابِكَ هُوَ الْحَقُّ
الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرَى لَعَلَّهُ الْبَاطِلُ الَّذِي
لَا شَكَّ فِيهِ هـ فَهَذَا كَمَا ذُكِرَ وَالْجَهْدُ لَا يَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ عَلَى
الْحَقِّ وَلَوْ عَلِمَ ذَلِكَ يَقِينًا لَنَزَلَ مِثْلُهُ النَّبِيُّ وَهَذَا عَلَيْهِ إجماع
الْأُمَّةِ أَنْ الْجَهْدَ يُخْطِئُ وَيَصِيبُ وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِقَوْلِهِ إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَاصْطَبَّ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ
وَإِنْ اجْتَهَدَ وَانْطَاطَمَ كَانَ لَهُ أَجْرٌ فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
تَمَّ هَذَا وَاجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ فَمَنْ جَعَلَ لَهُ خَطَأً وَعَيًّا أَمْرًا
يَكُونُ مُخْطِئًا لِلْفِرْعِ أَوَّلًا وَصَلَّ وَقَدِيتُ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ عَرَضَ الْخَطِيبِ إِلَّا الشَّيْخُ وَالطَّعْنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا جَعْلُ أبا حَنِيفَةَ ذُرْعَةً إِلَى ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ

أَوْ حَيْفَهُ قَالَ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ كَانَ خَطِيئًا لَا عَمَالَه
 فَانْظُرْ إِلَى مَنْ لَا يَمُوتُ الصَّوَابُ مِنَ الْخَطَا وَيُعِيبُ الْأَمَّةَ ه
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْقِسْمِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَ يَقُولُ كَمَا
 نَحْنُ تَلْفُ إِلَى ابْنِ حَيْفَةَ وَمَعْنَاهُ أَبُو يُوسُفَ وَجَدْتُ الْحَسَنَ وَكَأَنَّكَ تَكْتَبُ
 عَنْهُ قَالَ زُرَّارُ فَقَالَ بَوَّابُ أَبُو حَيْفَةَ لَا بِي يُوسُفَ وَجَدْتُ ابْنَ عَمْرِو
 لَا تَكْتُبُ كُلَّ مَا تَسْمَعُ مِنِّي فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ وَأَنْتَ كَرِهْتَ عَذَابَكَ
 تَعْدِدُهُ هَذَا قَدْ قَدَّمَ الْجَوَابَ عَنْهُ وَسَيَأْتِي فِي الْخَبَرِ الَّذِي
 نَعْتَهُ جَوَابَ ابْنِ أَبِي وَقْدَرٍ عَنْ النَّسَائِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ
 لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَا الْقُرْآنِ مَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيَحْمِلْهُ ه
 وَرَوَى عَنْ الْخَلَالِ بْنِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ ابْنُ نَعِيمٍ سَمِعْتُ أَبَا حَيْفَةَ
 يَقُولُ لَا بِي يُوسُفَ لَا تَرَوْعَنِي شَيْئًا فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذَرُ
 أَحَدًا عَلَى أَنَا مُمْسِيْبٌ هَذَا لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَبِي حَيْفَةَ وَلَكِنْ نُقِلَ
 مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ أَحَدُ اصْحَابِهِ رَتْبَهُ

الاجتهاد قَالَ لَهُ لَا حِلَّ لَكَ بِهَذَا إِذْ عَنِ قَيْدَيْدٍ عَلَى ذَنْبِهِ وَوَفُو ز
 عَقْلُهُ وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ قُلْتُ ابْنُ حَيْفَةَ وَلَا بَعْدَهُ وَالْعِلَّةُ
 فِي هَذَا أَنَّ الْمُجْتَهِدَ كَمَا يَتَأَخَّطُ وَيُصِيبُ وَالْوَاجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ
 يَجْتَهِدَ فَإِنْ قَدَّرَ عَلَى الْاجْتِهَادِ بِمِثْلِ الْقَهْقَرَاءِ كَانَ وَإِنْ لَمْ يَجْتَهِدْ أَجْتَهَدَ فَيُجْزَى
 بِاجْتِهَادِهِ وَمَا أَعْلَيْهِ أَجْمَاعُ الْأَمَّةِ فَكَانَ أَبُو حَيْفَةَ يَمُرُّ بِالنَّاسِ
 الْفَقَهَةِ فَإِذَا بَلَغَ أَحَدُهُمْ رَتْبَهُ الْاجْتِهَادِ قَالَ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ أَفَرَى ذَلِكَ
 عِيًّا عَلَى مَنْ فَعَلَهُ أَوْ عَلَى مَنْ اعْتَمَدَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَمَا قُلْتُ عَنْ الْخَطِيبِ
 فَيُؤَاحِشُ الْوَحْمِينَ لَهُ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ يَعْرِفُ وَقَالَ هَذَا إِنَّمَا كَانَ
 قَصْدُهُ الطُّعْنَ عَلَى الْأَمَّةِ جَمِيعًا لِأَنَّهُ هَذِهِ مَسْئَلَةُ أَجْمَاعِ الْأُمَّةِ قَالَ
 لَا بِي يُوسُفَ وَلَمْ يَنْقُلْ لِي وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِيُوسُفَ وَهَذَا
 ذَا عِلَّةٍ مَا قُلْتُ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ الْخَطِيبُ لَقَالَ لَهُمْ جَمِيعًا أَوْ لَمْ
 يَقْرَأْ أَحَدًا مَذْهَبَهُ ه وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زُرَّارٍ أَنَّ عَمْرًا بْنَ حَفْصٍ
 بَنِي غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى ابْنِ حَيْفَةَ فَاسْتَمَعْتُ مِنْهُ بَيَانَ

عَنْ الْمَسْئَلَةِ فِي الْيَوْمِ فَيَقِيمُ فِيهَا تَحْتَهُ أَقَابِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَرَدَّدًا وَافْتِلَافًا
 عَلَى الْحَقِّيقَةِ هَذَا هُوَ الْفَقْهُ لِأَنَّهُ يُوجِبُ جَمِيعَ الْوُجُوهِ حَتَّى يَنْتَهِي
 عَنْهُ الْجَوَابُ فَيَنْبَغِي وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ كَانَ يَخْشَى فِي
 الْمَسَائِلِ أَنْ يَسْأَلَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْحَسَنِ فَقَالَ مَا أَقُولُ يَا شَيْخُ فَرَجُلٌ قَالَ
 لَا مَنَافَةَ بَيْنَ كِتَابِكَ فَاتَّطَاعُكَ أَنْ كَلِمَاتِكَ فَاتَّطَاعُكَ أَنْ كَلِمَاتِكَ
 فَاتَّطَاعُكَ أَنْ كَلِمَاتِكَ ثُمَّ مَاذَا فَقَالَ يُجِبُ أَنْظُرْ جَنَابًا فَاطْرُقْ أَوْ حَقِيقَةً رَأَيْتُهُ
 ثُمَّ رَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ طَلَعَتْ ثَنَانٌ فَقَالَ أَحْسَنْتَ فَقَالَ مَا أَدْرِي أَجَبْتُ
 قَوْلِيهِ أَوْ جَعَلْتُ أَنْظُرْ جَنَابًا وَأَحْسَنْتَ فَقَالَ فَمَا كَانَ أَوْ حَقِيقَةً بَعْدَ ذَلِكَ
 إِذَا سِيلَ مَسْئَلَةٌ يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْجَوَابِ وَفَقْهُهُ مَعْرُوفٌ لَا
 أَخَاجُ أَنْ أَذْكَرَهُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعْرِضَ فَلْيُعْرِضْ عَلَيْهِ وَلْيَتَصَفَّهِ فَقَدْ
 رَوَى عَنْ غُلَامٍ يَهُودِيٍّ كَانَ الْبَصْرَةَ فَطَلَبَ الْجَامِعَ الْكَبِيرَ فَلَمَّا
 وَقَفَ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ نَحَتْ عَنْ نَبِيٍّ مِثْلَ هَذَا أَوْ دَفَنَ مِثْلَ هَذِهِ
 الْمَسَائِلِ ثُمَّ لَمْ يَدْعِ النَّفْسَ وَأَمَّا نَسْبُهَا إِلَى نَبِيِّ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ فَاسْتَمَرَ

وَمَا يَعْلَمُ مِنْ تَرَكَاتِهِ مِنَ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِمَا صَنَعَهُ وَمَسَائِلُهُ مَعْرُوفَةٌ
 فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْقَهُهُ وَيَفْقَهُهُ نَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِأَرْغَابِ بَنِيهِ
 عُلُومٍ أَوَّلَهَا الْكِتَابُ الْعَرَبِيُّ وَالْأَمَارُ وَالْفَقْهُ وَالْحَقُّ وَاللُّغَةُ
 وَالْحَقَابُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَمِيدًا فِي هَذِهِ الْعُلُومِ لَا يَمِيزُ فِيهِ الْأَقْلِيَّةَ
 وَرَوَى عَنْ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ابْنِ الْمُبَرِّقِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَا وَعَامَةٍ مَا أَحَدٌ كَرِهَ
 خَطَا هَذَا لَا يَشْتِئُ مِثْلَهُ عَنْ أَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَكْثَرُ مَا أَقُولُ خَطَا
 فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ هَذَا أَمَّا يُرِيدُ بِهِ التَّوَّاصِعُ وَهَذَا
 الْأَخْضَرُ بِالْعَالِمِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْإِجْتِهَادِيَّاتِ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ مُجْمَعُونَ
 عَلَى أَنَّ الْمَهْدَ لَيْسَ عَلَى الْخَطَا قَبِيرٌ وَلَا عَلَى الصَّوَابِ قَبِيرٌ
 وَلَمَّا اسْتَمْتِ الْإِجْتِهَادِيَّاتِ وَقَدْ قَدَّمَ الْجَوَابُ انْصَافًا
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ إِلَى وَكِيعٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَطَا أَنْ كَانَ سَبْعَةَ
 هَذَا كَلَامٌ لَا يَجَابُ عَنْهُ لِأَنَّهُ أَفْهَمُ قَوْلُهُ سَمِعَ عَطَا أَنْ كَانَ

سَمِعَهُ وَأَنْ قُضِيَ ثَلَاثٌ إِلَى حَيْفَةٍ فِي أَنْتَ يَدْعِي أَنْتَ سَمِعَ مِنْ بَابٍ وَلَمْ يَكُنْ
سَمِعَ مِنْهُ فَأَبُو حَيْفَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَذْرَكَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ
وَعَصَاهُمْ وَمَوْلَاهُ يَقْضِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَعَاشَ
إِلَى سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِئَةٍ فَقَدْ امْكُنَ اللَّهُ لَوْ جُودَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَقَدْ جَمَعَ زَوَانَهُ فِي حُسْرٍ أَبُو مَعْشَرٍ عَبْدُ الْكَلِيمِ
بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّبْرِيُّ الْقُرِّيُّ وَشَمْعَانُ وَزَوْيَا الْأَحَادِيثِ الَّتِي
فِيهِ عَنْ شِبَعَةَ أَخْبَرَاهُ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ ضَا' الدِّينِ أَبُو الْخَطَّابِ عُمَرُ
الْمَلِكُ بْنُ الْأَرْدَنْبَارِيِّ الْحَفَرِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ نِظَامُ بَيْتِ الْمَشْدُودِ
بِقَرَاءَةِ الْخَطِّابِ الْمَشْجِدِ الْأَقْصَى يَوْمَ مِثْقَلِ يَوْمِ الْأَحَدِ الْمُنَافِي وَالْعَشْرِينَ
مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ الدِّينِ
أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْقَاهِرِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ بِمَدَنِيَّةِ
أَسْطُوطٍ مِنْ أَصْلِ سَمَاعٍ فِي حَادِي الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسٍ
سَامِيَةً قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ مَسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ

الْبَيْهَقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمَامُ أَبُو مَعْشَرٍ عَبْدُ الْكَلِيمِ بْنُ عَبْدِ
الصَّمَدِ الطَّبْرِيُّ الْقُرِّيُّ قَالَ هَذَا مَا زَوَى الْأَمَامُ أَبِي حَيْفَةَ الْقَاهِرُ
بَنَاتِ بْنِ وَطَّانٍ حَقَّقَ بَنُودِينَ ابْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْقِيَمِيِّ بِمَدَنِيَّةِ
تَقَالِبَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَوَفَّى بِغَدَاةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِئَةٍ عَنْ الصَّحَابَةِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَعْنَى أَهْلِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
النَّسَبُ مَالِكُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْزٍ وَأَوَّلُهُ مِنَ الْأَتَفَعِ وَجَاءَ بَنُودُ عَبْدُ اللَّهِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْبَيْهَقِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَوِيِّ وَعَالِيَةُ بَنَتْ بِمَجْدُودٍ وَزَوَى
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدَّثَ بِمَسْئَلَةِ ابْنِ أَبِي حَيْفَةَ التَّلَامِيذِ وَأَمَّا الْقَدُّ
الْقَابِضُ وَتَلَامِيذُهُ مِنْهُمْ فَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي حَيْفَةَ فِي كِتَابِهِ فِي حَرْفِ
النُّونِ الْقَاهِرُ بَنَاتِ أَبُو حَيْفَةَ زَوَى عَنْ عَطَا وَنَافِعٍ وَالْحُجَّافِ
بَنِ عَبْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَادَةُ وَبِهَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَادِي ابْنِ شَلَابَانَ
زَوَى عَنْهُ هَشَمٌ وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٌ وَعَبْدُ الزُّنَافِ
وَأَبُو نَعِيمٍ فَقَدْ أَنْفَعَهُ هَذَا كِتَابُ الْخَطِّابِ وَقَوْلُهُ عَنْ أَبِي حَيْفَةَ

الله وحسبهم ما أحل الله. وروى عن محمد بن علي المقرئ
 بن شبل يقول في كتاب الجبل كذا وكذا مشله لها كره
 وحديث عن الأزهري أن عبد الله بن المبارك يقول من كان
 عنده كتاب جبل أبي خيفه كتب عليه أو شي فقد بطل حججه وباتت
 منه أركانه فقال مولانا المبارك يا أبا عبد الرحمن ما أرى وضع
 كتاب الجبل إلا شيطان فقال ابن المبارك الذي وضع كتاب
 الجبل شيطان الشيطان. وروى عن أبي بصير عن عبد الله بن علي
 أن شبل يقول سمعت ابن المبارك يقول من كان كتاب
 الجبل في بيته فتنى به أو عمل به فيه فهو كافر باتت امرأته
 وبطل حججه فقل له إن في هذا الكتاب إذا نأدت المرأة أن
 تتخلع من زوجها ارتدت عن الإسلام حتى تدين ثم تراجع الإسلام
 قال عبد الله من وضع هذا فهو كافر باتت منه امرأته وبطل حججه
 فقال له خافان المودن ما وضعه إلا البليس قال الذي وضعه عندكم

الله شمع عطا إن كان شمعته فقد أثبت أن أبي حاتم رواه عن عطاء
 وجماعة من التابعين وروى عن البرقي أن أبي محمد عبد الله بن أبي
 القاسم قال سمعت محمد بن حماد يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقلت ما رسول الله ما تقول في النظر في كلام أبي خيفه
 وأصحابه أنظر فيها وأعمل عليها قال لا لا لآلت مرات قلت
 فما تقول في حديثك وحديث أصحابك أنظر فيها وأعمل عليها
 قال نعم نعم نعم لآلت مرات فقلت ما رسول الله علي دعاء أدعوا به
 فعلى لآلت مرات فلما استيقظت أنسيتُهُ. فمن رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم وسأله أي شيء يعمل بوانس طه وأما حديث النبي عليه
 السلام وأصحابه فلا يرد أحد من علمائنا إنما الخلاف
 في تفسيره وبیانہ وصحة روايته ثم كيف أنشأ الدعاء وحفظ شكا
 بينهم في الصدق فيه. وروى عن محمد بن عبد الله الحناني أن
 عبد الله بن المبارك قال من نظر في كتاب أبي خيفه أحل ما حرم

من الميرس هـ نحن لا نحبل هذا على مقدم الكتاب حاضر فمن
 اذا ان شئت بزيه طيفعل واما قوله عن المراء فقد اجمع المسلمون
 على ان الردة تنسخ النكاح واما عند ابن حنيفة فانها اذا اردت
 عن الاسلام الى دين اهل كتاب ان لحقت بدول الحرب انفسخ
 نكاحها عند جلوسها بدول الحرب وان اقامت بدول الاسلام لم
 ينفسخ النكاح الا بعد انقضاء العدة وهي على الردة
 وان اردت الى الشرك انفسخ نكاحها في الحال وهذه لبيبة
 بمشله احداثه هي ما جوده عن النص قوله تعالى ولا تتكفروا
 المشركات حتى يؤمنن ولا فرق بين بقاء النكاح وبين انشائه
 وقال تعالى وان فاتكم كسرى من ازاو احكم الى الكفار فعاقيتم
 فاتوا الذين ذهبوا ازاو اجهم مثل ما اتفقوا ولهذا قلنا انها
 لا تنقض حتى تغتسل وتلق بدول الحرب فانها اذا انحلت بدول الحرب
 زال عنها حكم الاسلام وجزى عليها حكم الكفر وحصلت

البيونة طيفس طعنه على ابن حنيفة وجهه هـ
 وزوي عن زكريا ان الحسن بن عبد الله الذي ساء بوزي قال اشهد على
 عبد الله بن المبارك شهادة يشهدني الله عنها انه قال لا حنيفة في ترك
 كل شيء رويته عن ابن حنيفة فاستمعتم الله والتوب اليه هـ
 هذا التارك لكل تاروا عنه ابن حنيفة مع ان ابن حنيفة اخذ
 الجتهد عن علي وحميد ان اذ بالترك ترك الرواية منه
 الى زيد وان اذ بالترك ترك الروي فلا يحلوا اهل تركها
 اظهر له ان الصحيح في خلافه فله حكم ببيعة الجتهد عن
 اجتهاد فقد ترك الاسلام والمنقول عن ابن المبارك انه لم يترك
 على مذهب ابن حنيفة الى ان قبضه الله وهب ذابدا على خلاف
 ما نقل عنه الحنطيت قال زكريا سمعت عثمان وعلي بن
 شقيق كليهما يقولان قال ابن المبارك كنت اذا ايتيت مجلس شفا
 فثبت ان تسمع كتاب الله تسمعه وان شئت ان تسمع المار رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهَا وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامًا فِي الزُّهْدِ
 سَمِعْتُهُ وَأَمَّا خُطْبَاؤُهُ إِذْ كُنَّا أَنْ تَسْمَعُ فِيهِ قَطْرًا صَلَّى عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَاؤُهُ فِي حَيْفَتِهِ هـ
 وَرَوَى عَنْ الْكَلَالِ إِلَى أَبِي ذَاوُدَ وَسَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيِّ
 قَالَ إِنْ الْبَارِئُ مَا جُلَسْتُ مَا زِلْتُ ذُكِرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَطْرًا وَلَا صَلَّى عَلَيْهِ إِلَّا خُفِيَ وَمَا كَانَتْ فِيهِ إِلَّا حَقِيقَةٌ مِنْ
 سُفْهَانَ الثَّوْرِيِّ هـ وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَارُجِيِّ
 الْمَدِينِيِّ إِلَى هَدْرُونَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 الْعِمَادِيَّ يَقُولُ خُصِرْتُ خُطْبَاؤُهُ حَيْفَةً فَرَأَيْتُ خُطْبَاؤَهُ لَعُولًا وَقَارَ فِيهِ
 وَخُصِرْتُ خُطْبَاؤُهُ سُفْهَانَ الثَّوْرِيِّ فَكَانَ الْوَقَارُ وَالْعِلْمُ وَالْمُسْكِينَةُ
 فِيهِ فَلَمْ يَمْنَعْهُ وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَيْلِبِيِّ هـ
 أَنَّ يُونُسَ الْفَرَّائِيَّ يَقُولُ كَانَ سُفْيَانُ ثَوْبِي عَنْ النَّظَرِ فِي رَأْيِ حَقِيقَةٍ
 قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ وَشَلَّ هَلْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ

عَنْ أَبِي حَقِيقَةَ شَمَّاقٍ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ سَمِعْتُ سُفْهَانَ يَقُولُ رَسَا
 أَنْتُمْ قُلُوبِي أَبُو حَقِيقَةَ لَيْسَ لِي عَنْ الْمَسْنَةِ فَاجْتَنِبْهَا وَأَنَا كَارِهِ وَمَا سَأَلْتُهُ
 عَنْ شَيْءٍ قَطْرًا هـ وَرَوَى عَنْ الْفَارُجِيِّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقَازِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمِيرَةَ الطَّبَّاطِبِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ سُفْيَانَ وَذُكِرَ عَنْهُ أَبُو حَقِيقَةَ فَقَالَ
 يَتَعَسَّفُ الْأُمُورَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا سَنَةِ وَجَدْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرَّاقٍ إِلَى الْجَزَّازِيِّ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذُكِرُوا أَبُو حَقِيقَةَ فِي خُطْبَاؤِ سُفْهَانَ وَكَانَ يَقُولُ
 عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْبَشَرِ إِذَا أَنْتَ عَرَبٌ هـ أَبُو حَقِيقَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 لَمْ يَكُنْ نَسِيطًا وَأَمَّا أَخْبَرْتُ النَّاسَ هَلْ كَانَ مَوْلَى ابْنِ زَاوِدٍ وَقَارَ بِهَا
 وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ الْعَالَمَ سَاطُ الرِّثَاءِ لَنَالَتْهُ رَحْمَةٌ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَاوِدٍ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجَحُ
 مِنْ قَوْلِ الْجَزَّازِيِّ هـ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرَّاقٍ إِلَى الْفَرَّائِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَنْبِي عَنْ حَبَّاسَةَ أَبِي حَقِيقَةَ وَأَصْحَابِ الرِّثَاءِ هـ
 هَذَا سُفْيَانُ الْقَازِي عَنْ خُطْبَاؤِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْهُ دَمٌ إِلَى حَقِيقَةٍ وَالْحَمْدُ

عنه وهذا الخبر الأخير تضمن أنه نهي عن مجالسة أصحاب الزنا
جملة فهذا يدخل فيه مالك ابنا والناس فنعى واحدا من جنس
ولما قرأ ابن المبارك تفيين قال إذا أتيت مجلس شيئا أن شئت
أن تسمع كتاب الله سمعته وأن شئت أن تسمع ما رزى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته وأن شئت أن تسمع كلاما في الزهد
سمعته ولم يذكر له فقها فهذا يدل عليه أنه لم يكن فقيها وإذا
لم يكن فقيها لم يدخل في قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده
العلماء ومن لم يخش الله قال ما شاء وقوله ليس بحجة لأنه ليس
من الفقهاء وإنما يطعن في كل صنف من كان منه فإن
شاعرا إذا طعن في محدث لم يفت إلى قوله وكذلك إن
طعن محدث في فقيه وإنما يكون قوله حجة إذا كان يعرف
ذلك العلم هذا إذا عرفت أن شيئا لم يكن لغرض
أو حيث عرفت عرضه فإن طعن على جميع أصحاب الرأي فقوله

شروك بالاجماع وتباني ما ذكر عن شيئا وعبره بعد
إن شاء الله تعالى ٥ وروى عن الأبازي عبد الله بن عبد الرحمن
قال سألت قيس بن الربيع عن أبي حنيفة فقال أنا من أعلم الناس
كان من أعلم الناس بما لم يكن ولا جهم ما كان ٥
هذا قد روى عن قيس بن الربيع من طريقين أن أبا حنيفة كان
من أهل الناس ما كان وأعلم ما لم يكن فهذا قد ردد قول
الله تعالى قال الله تعالى قل لا يعلم من السماوات والأرض
الغيب إلا الله فقد جعل أبا حنيفة يعلم ما لم يأت وجهه بما
أتى وهذا رجل من الجاهلية يقول ٥
وأعلم ما في اليوم والامس قبله ولكن عن علم ما في غد
وسمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاستحسنه ولم يحطه فانظر
رحمك الله إلى رجل يريد أن يثبت أبا حنيفة في دعوى علم الغيب
ولا علم له ما قال ثم إن الخطيئة أمان نزل مثل هذا ولم يعلم ما

مَا شَأْنُكَ أَوْ لَمْ يَسْتَحْيَ أَنْ يُنْقَلَ شَلْ هَذِهِ
 وَزَوَى عَنْ الْمَرْفَاقَيْنِ قَالَ قَالَ ابْنُ أَدْنِيَسَ إِنْ أَشْنَى مِنَ الدُّنْيَا
 أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الْكُوفَةِ قَوْلُكَ إِلَى حَيْفَةٍ وَفَرَاهُ حَمْرَةً وَلَكِنَّهَا انْتَهَى
 الْأَرْضَ وَأَسْكَنَهَا النَّاسَ وَاشْتَعَلُوا بِهَا وَمَا حَرُّ قَوْلِهِ وَأَعْلَمَ أَنَّ
 جَمِيعَ أَصْحَابِ إِلَى حَيْفَةٍ وَمَنْ فَرَاهُ حَمْرَةً إِلَى يَوْمِكَ هَذَا
 مِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ وَأَوْزَعُ مِنْ هَذَا التَّمَنَّى وَاتَّقَى اللَّهُ
 وَزَوَى عَنْ زَكْرِيَّا قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَصْرِيَّ قَالَ
 كُنْتُ قَدْ خَفَضْتُ قَوْلَ إِلَى حَيْفَةٍ فَبَيْنَا أَنَا أَبُو مَعَاذٍ عَلَى عَاصِمٍ قَدْ رُشْتُ
 عَلَيْهِ سِتْرًا مِنْ سَابِلِ إِلَى حَيْفَةٍ فَقَالَ مَا أَحْتَرَسَ حِفْظُكَ وَلَكِنْ مَا
 وَعَالَ أَنْ تُخَفِّضَ سِتْرًا تَخْرُجُ إِلَى أَنْ تَوْبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ هـ
 الزَّاهِرُ بِرَدِّ تَوْبَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ بِكُتَابِ اللَّهِ وَشَنَدَ رَسُولَهُ وَابْتِغَاءَ الصَّحَابَةِ
 وَأَوْدَأَ ابْنَ هَذَا فَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَرِيدُ تَعْلُقَ الزَّاهِرَ لَمْ يَفْقَ عَلَى الْكَمَامِ
 الْكَبِيرِ وَحَدَّثَ حَتَّى خَلَعَهُ مَا يَتَوْبُ عَنْهُ وَأَمَّا أَذْكَرُ ذَلِكَ مُسَلِّمٌ

مَسَابِلُهُ لَعَلَّ مَا يَطُرُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو حَيْفَةَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَا مَرَاتَةَ إِنْ
 دَخَلْتَ الدَّارَ فَانْتَطَلِقْ طَالِقٌ وَطَالِقٌ وَطَالِقٌ إِنْ كَلِمَتُ زَيْدًا قَدْ خَلَّتْ
 الدَّارَ وَفَعَّ عَلَيْهَا تَطْلُبُ بَيَانٍ وَإِنْ كَلِمَتُ زَيْدًا وَقَعَ عَلَيْهَا تَطْلُبُ تَبَانٍ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً
 فَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ الْحَتْمَ لِلْقُلُوبِ وَالْإِسْمَاعِ وَالْغِشَاوَةَ لِلْبَصَرِ
 فَأَبُو حَيْفَةَ اسْتَحْجَجَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ هَذِهِ الْمُسْلَمَةَ لِمَجْعَلِ قَوْلِهِ إِنْ دَخَلْتَ
 الدَّارَ فَانْتَطَلِقْ وَطَالِقٌ ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ طَالِقٌ إِنْ كَلِمَتُ زَيْدًا
 فَجَاءَ بِهَا عَلَى نَشْنِ الْأَيَّةِ فَانْظُرْكُمْ وَقَفَّ عَلَى هَذِهِ الْأَيَّةِ مِنْ أَنْتَاسٍ وَطُرُقِ
 يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا شَيْئًا وَقَدْ بَيَّنْتُ فِي أَوَّلِ كِتَابِي هَذِهِ الْمُسْلَمَةَ مَا يَسْتَدُلُّ
 بِهِيَ عَلَى أَنَّ مِنْ أَبَابِ عَنْ شَيْءٍ مِثْلَ هَذَا كَفَرَهُ

وَزَوَى عَنْ ابْنِ زُرْقٍ إِلَى مُصْعَبٍ قَالَ حَمَادٌ يَقُولُ فِي مَسْجِدِ الْكَامِعِ
 وَمَا عَلَّمَ ابْنَ حَيْفَةَ أَحَدُثُ مِنْ خُصَابِ لِحْيَتِي هِـ
 وَزَوَى عَنْ ابْنِ بَكْرِ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّجَّاجِيِّ إِلَى شُفْيَانَ

بن سعيد وشريك والمحسن بن صالح قالوا اذ ذهابا حيفه وما يعرف
 بشي من الفقه وما تعرفه الا بالخصومات هـ
 لا يشك احد ان كل انسان يحدث وفي حال صغره لا يؤمن
 بالعلم ومعرفة بالعلم عند الله لا يكون العلم قدما الا لله تعالى وحده
 والله لم يوت العلم وهو صبي سواحي ومع هذا فعله كان محدثا
 ومن ادعى العلم القديم فقد كفر بهذا شكرا بحيفه وهو بطلان
 ثلثه هـ وروى عن الحسن بن ابي طالب الى الربيعي قال سمعت الشافعي
 يقول ناظرا ابو حيفه رجلا فكان يرفع صوته في مناظرة اياها
 فوقف عليه رجل فقال الرجل لا حيفه اخطأت فقال ابو حيفه
 للرجل تعرف لمنله ما هي قال لا قال فكيف تعرف الى اخطأت
 قال اعرفك انك اذا كانت لك الحجة ترفق بصاحبك واذا كانت
 عليك تشغب وتجلب هـ اذا كان الغاي لا يعرف المسئلة
 فتقوله وتزك سوا لا تعرف بالجهل واجهل منه من يعتقد ان هذا

مما يطعن به على الايكة هـ وروى عن الربيعي الى ابي العباس التراج
 قال سمعت ابا قدامة يقول سمعت سلمة بن سليمان قال قال
 رجل لابن المازك كان ابو حيفه مجتهدا قال ما كان مخلوق
 لذلك كان يضيع شيئا في الخوض الى الظهر ومن الظهر الى
 العنق ومن العنق الى المغرب ومن المغرب الى العشاء فمضى كان مجتهدا
 وسمعت ابا قدامة يقول سمعت سلمة بن سليمان يقول قال
 رجل لابن المازك اكان ابو حيفه عالما قال لا ما كان حليفا
 بذلك ترك عطاء واقبل على ابي العنوف هـ
 هذا لا جواب عن مثله لانه قال من عنده شئ خالفه الناس كلهم
 لان الناس رجلان اما صاحب لا حيفه واما مخالف له فاما
 اصحابه فلا يشك احد انهم يكدون هذا
 واما مخالفوه فهم اصحاب مالك والشافعي فاما مالك فقد
 قال رأت رجلا لو اذ ان فقه الذليل على ان هذه الشبهة من

مهدى ان من ابن حنيفة ومن الحق حبا
 وروى عن ابن زريق الى الوليد بن عتبة قال سمعت مولانا ابي عبد الله
 قال قال عمر بن قيس من اراد الحق فليترك الكوفة فليطرحها
 قال ابو حنيفة واصحابه فظالمهم
 وروى عن بشر بن عبد الله الرواسي الى ابي الجواب قال
 قال ابن عمار بن زريق قالك نصب وقال نرى فالك اذا
 خالفته اضبت
 وروى عن ابن زريق قال قال ابن عمار اذا شككت في شي ونظرت
 الى ما قال ابو حنيفة فخالفتك كان الحق والبركة في خلافه
 قال ابو حنيفة واحصاه ان الله تعالى واحد لا شريك
 له ولا شئ يشبهه قدم لا ابتداء دائم لا انتهاء لا فنى ولا يبدؤ
 ولا يكون الا ما يريد وان النبي عليه السلام حق والساعة
 والساعة حق والقرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود

بلا كيفية شها وان الجنة والنار مخلوقان لا يقيان ابدا وان الله
 يبعث من في القبور اقربى من خالفهم في هذا كف يكون حاله
 وروى عن عبد الله بن يحيى السكسري الى شفيان بن عتبة قال
 قال منا ورواها

اذا ما اهل زاي جاورونا بابه من الفتوى طريفة
 اتيناهم بمقاسن صحيح صليب من طراز الى حنيفة
 اذا سمع الفقيه بها وعاهها واشبهنا بحجر في الصعيفة

فاجابه بعضهم بقول

اذا ذوالذي خاضع عن قياس وجابده هسه سخيفة
 اتياه شوقا لله فيها واباست محبوه شرفه
 فكمن من فرج محضه عفيفا حل حيزا منها الى حنيفة

فقال ابو حنيفة اذا زاي منا ورواها ووسع له وقال هاهنا
 وروى عن ابن زريق الى ابي صالح هدي بن عبد الوهاب المروزي

لَأَشْكُ فِي أَنَّهُ كَانَ حَسْرَةً مَا قَالَهُ بِأَمْرِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهَذِهِ كُتِبَتْ
 إِلَى حَيْفَةِ عَيْبَرٍ مَذْجُوسَةٍ وَلَا تُشَوِّزُ وَقَدْ ذُكِرَتْ عَنْ مَرْوَانَ
 مَذْهَبَ إِلَى حَيْفَةِ وَأَهْلًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ شَرَّهَ
 رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ اخْتَلَفَتْ الْأَحَادِيثُ رَجَحَ مَا رَجَحَهُ الصَّحَابَةُ فَإِنْ
 لَمْ يَجِدْ اجْتِمَعَتْ فِي التَّوْفِيقِ مِنْهَا مَا امْكُرَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَإِنْ وَاجْتَمَعَتْ
 بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ وَمَا مَذْجُورٌ
 فِي عَدَمِ مَوَاضِعِ اقْتَرَى الْخَطِيبُ نَعْتَهُ أَنَّ الْفَرْجَ يَكُونُ حَلَالًا مِنْ
 أَوَّلِ مَا يَخْلُقُ وَمِنْ لَا يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا كَيْفَ حُوزَ لَهُ الْحَدِيثُ وَأَمَّا
 الْفَرْجُ يَكُونُ حَسْرَةً أَمَّا يَحْتَلُ وَكَوْنُ حَلَالًا فَهَرَمٌ وَهَذَا جَانِبُ
 الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 إِلَى ابْنِ مَعْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا حَيْفَةَ ضَرَبَ
 عَلَى الْقَضَاءِ أَنَا ضَرَبَ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَزِيقًا عَلَى طَرِيقِ حَالِهِ الْخُرَازْمِيِّ ٥
 هَذَا إِذَا كَانَ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ عِيَّاشٍ وَحَدَّثَ النَّاسَ

قَالَ قَدِمَ عَلَيَّ شَقِيقُ النَّبِيِّ فَنَحَلَنِي بِطَرِيٍّ أَبَا حَيْفَةَ فَقَبِلَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَّا حَيْفَةَ
 مَرْوَانَ فَاتَمَّ لَا يَحْتَمِلُونَكَ قَالَ تَقْبِضُ إِلَيْهِ فَقَالَ مُسَاوِدُ الْوَرَقِ
 إِذَا مَا النَّاسُ يَوْمًا قَابَسُوا بَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ طَرِيقَهُ
 اتَّبَعَهُمْ مَقَامًا تَلِيَهُ طَرِيفٌ مِنْ طَسْتَرٍ إِلَى حَيْفَةَ
 فَقَالَ مَا سَمِعْتُ مَا أَجَابُوهُ قَالَ رَحِلْ ٥
 إِذَا ذُو الرِّأْيِ خَاصَمَ فِي قَانَرٍ وَخَاءُ بَيْدٍ عِدَّةً سَجَّجَهُ
 اتَّبَعَهُمْ قَوْلَ اللَّهِ فِيهَا وَابَرِ مَبْرَهُ شَرَفَهُ
 فَمِنْ مَنْ فَرَجَ بِحَصْنِهِ عَفِيفًا حَلَّجَ أَمَّا ابْنُ حَيْفَةَ
 وَذُو عَيْنٍ ابْنِ زَيْدٍ إِلَى عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ نَعْتُ حَسْبِي أَبُو بَكْرٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ لَنَا نَفْسُهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ
 عِيَّاشٍ فَمَا اسْمِعِلَ ابْنُ حَاجِبٍ إِلَى حَيْفَةَ فَسَلَّمَ وَخَلَسَ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا اسْمِعِلُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى
 رُكْبَةِ اسْمِعِلَ ثُمَّ قَالَ كَمْ مِنْ فَرْجٍ حَسْرَةٍ قَدْ بَاغَتْ جَدُّكَ ٥

عن زكريا عن ابي جابر عن ابي جعفر قال كان ابو جعفر
 بنهم شيطان الطارق الرجيع وكان شيطان الطارق بنهم الجنيفة
 بالناسخ فخرج ابو حنيفة يوما الى السوق فاستقبله شيطان الطارق
 ومعه ثوب يريد بيعه فقال له ابو حنيفة اتبع هذا الثوب الى زوج
 علي قال ان اعطيني كفيلا انك لا تمنع فردا البعك فبعت
 ابو حنيفة وقال لما مات جعفر بن محمد النعماني هو ابو حنيفة فقال
 له ابو حنيفة اما امامك فقد مات فقال له شيطان الطارق
 اما امامك فمن المنظر الى يوم الوقت المعلوم
 قد قدم القوم فيهما مضي ان ابا حنيفة واضل به على غير هذا
 المذهب فكيف كان ليون الخطيب ان يقول هذا هو الجفوظ
 وحيل علي رجل غالفه اصحاب ابي حنيفة كلهم ثم ان
 شيطان الطارق كان رافضيا وقد كان يثبت كذا اصحابه
 فلا حنيفة رضي الله عنه اسوة النبي بكر وعمر رضي الله عنهما

والحمد لله الذي بيّن لنا حقه وما ذكرنا من ان الخطيب لم يكن
 غرضه الرد على ابي حنيفة وانما اراد الرد على النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فلذلك رجع قول من يفضّل الصحابة وبينهم
 وحديث عن ابن نعيم الكاف الذي جزوه وعصام بن زبيل الاصفهاني
 يقول سمعت شفيان التوري يقول ابو حنيفة قال مضى
 قد قدم الجواب عن مثل هذا في ابن الجهمي وعبد الرحمن وكذا
 وكذلك شفيان ان كان يدعي علم الغيب والامور
 ان له هذا فان كان من اقوال ابي حنيفة المظهر من الشمس
 وزوي عن ابيه عن محمد بن سليمان المودب الى رجاء السدي
 قال قال عبيد الله بن اذريرس اما ابو حنيفة فقال مضى
 واما ابو يوسف ففاسق من الفساق
 قد قدم الجواب عن هذا في الخبر الذي قبله
 وزوي عن ابي ايوب الى زيد بن زورق قول ما رايت قوما اشبهوا اصحابنا

توابع ابو حنيفة في بيان ما

بالنصارى

أَرَى النَّصَارَى عَلَى غَيْرِ شَكْلِ بَنِي آدَمَ وَالْأَفْلَاحِ شَيْءٍ شَبَّهَهُمُ النَّصَارَى
وَمِثْلَ هَذَا لَا يَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
وَمَعَ هَذَا لَا يُقَالُ خَالِقُ الْكَلْبِ وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْجَمِيعِ
خَلَقَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَنْكُرُ هَذَا لَا يَكُونُ مُسْلِمًا ٥

وَرَوَى عَنْ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَيْثِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُفَيفٍ السَّلَامِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ
بْنِ عَلِيٍّ الْخَوْصَرِيُّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ نَظَرْتُ فِي كِتَابِ أَصْحَابِ آلِ حَنِيفَةَ فَإِذَا فِيهَا مِثْلُ
وَلَمْ يَكُنْ وَرَفَعَهُ فَعَدَدْتُ مِنْهَا ثَمَانِينَ وَرَفَعَهُ خِلَافَ الْكُتُبِ
وَالسُّنَنِ قَالَ أَوْ حَنِيفَةَ لِأَنَّ الْأَصْلَ كَانَ خَطَا فَتَنَزَّاهُ الْفُرُوعُ مُنَاصِيَةً
عَلَى الْخَطَا ٥ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَلِيٍّ الْمَرَاوِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَوْ حَنِيفَةَ بِيَضْعِ الْمَثَلَةِ خَطَاءٌ ثُمَّ يَنْقُصُ الْكُتُبَ
مِثْلَهُ عَلَيْهِ ٥ وَقَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ مَرْوِيُّ عَنْ شُعْبَةَ الْأَمَلِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا وَضَعَ الْكُتُبَ إِدْلًا عَلَى غَوَايَ

قَوَاهُ مِنَ الْحَنِيفَةِ ٥ أَمَّا أَصُولُ آلِ حَنِيفَةَ نَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَعْرُوفُهُ لَا
تَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعُنَ فِيهَا فَإِنَّهُ إِذَا بَنَى أَصْلًا عَلَى بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ
لَمْ يَخْلُفْهُ إِلَّا بِمِثَالِ ذَلِكَ إِنَّ الشَّكَّ لَا يُزِيلُ الْيَقِينَ عِنْدَ آلِ حَنِيفَةَ وَنَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ مِثَالَهُ إِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ يَمُرُّ
أَنَّهُ لَمْ يَصُحَّ وَكَانَ قَدْ أَصَحَّ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَا كَاهَرَهُ عَلَيْهِ وَلَوْ أَكَلَ
وَهُوَ يَمُرُّ أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ اللَّيْلُ ثُمَّ يَنْتَبِهُ أَنَّهُ يَمُرُّ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَاهَرُ
لَا نَدَى مِثْلَكَ بِالْأَصْلِ وَمِثَالُهُ أَنَّ الْعَصِيرَ لَا يَصِيرُ خَمْرًا حَتَّى يَبْقَى وَيَعْتَرِفَ
بِالرَّيْبِ وَشَدَّ وَيُسَكِّنُ فَإِذَا حَمَضَ الْخَمْرُ أَذَى الْخَمْرُ لَا يَصِيرُ
خَبْلًا حَتَّى تَشَدَّ حَمَضُهُ فَتَخْلُلُ يَهْتَرُ وَمِثَالُهُ رَجُلٌ تَوَضَّأَ ثُمَّ شَاكَ
إِلَهُهُ ثُمَّ عَلَى وَضُوءِهِ وَرَجُلٌ شَاكَ فِي الْوُضُوءِ جَبَّ عَلَيْهِ
الْوُضُوءُ لِأَنَّهُ عَلَى الْأَصْلِ هَذَا فِي الْأَصُولِ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا ٥
أَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُ مِنْذُكَ كَانُوا فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي سَكَنُوا
فِيهَا وَهِيَ سَنَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسَمِيَتْ بِحَسْبِ اللَّهِ الَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَفْقِدُ رُؤْيَا

لَا تَقْدِرُ وَوُزْنُ عَلِيٍّ حَوَابٌ مَانَقِلَ عِنْدَ الْخَطِيبِ وَحَوَابِي لِلْخَطِيبِ
وَأَمَّا عِنْدِي أَنَّ الشَّافِعِي نَقَلَ عَنْهُ مِنْ جِهَةٍ أَيْ حَيْفَةٍ مَا لَا يُفَعَّلُ
الْأَعْمَرُ تَعْرِفُ الْفَضْلَ وَتَعْرِفُ بِهِ ٥

وَرَوَى عَنْ ابْنِ زَيْدٍ أَنَّ أَحَدَ بَنِي سَنَانٍ زَلَّ سِدَّ الْقَطَارِ قَالَ سَمِعْتُ
الشَّافِعِي يَقُولُ مَا شَبِهْتُ رَأَى أَيْ حَيْفَةَ الْأَخْيَاطِ السَّجَّارَةِ بِهَذَا كَذَا
فِي أَخَصَرٍ وَمَعْدُ كَذِي فِي أَخَصَرِهِ

هَذَا الْقَوْلُ لَأَحْسَنُ أَنْ يُنْقَلَ عَنِ الشَّافِعِي لِأَنَّهُ لَا يُفَعَّلُ عَنْهُ الْأَمْرُ
بِرَبِّ السَّبِيحِ عَلَيْهِ لَأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَا تَمْلِكُ بِهِ الصِّبَا ٥
وَحَدَّثَ عَنِ الرَّبِاقِيِّ أَنَّ الرَّوْرِيَّ أَيْ تَكْرِي أَحَدَ بَنِي الْحَاجِّ قَالَ
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي حَبِلٍ عَنْ أَيْ حَيْفَةٍ وَعَمْرُو بْنُ
عَبِيدٍ قَالَ أَوْ حَيْفَةٍ أَشَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَصْحَابُ
لَمْ يَخْصُ هَذَا الْخَبَرُ وَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُكُمْ لَهُ الْأَصْحَابُ
فَأَمَّا أَصْحَابُ أَيْ حَيْفَةٍ فَلَيْسَ فِيهِمْ مِنْ قَوْلِ أَنَّ اللَّهَ شَيْخُ خَلْقِهِ

عَلَى الرَّوْرِيِّ وَالْعَرِشُ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ لَا يَعْرِفُ أَنْ مَنْ
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَخْلُقَ لَهُ مَا يَشَاءُ ٥
وَرَوَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْأَسْهَمَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
مِنْ أَرْبَعِينَ أَيْ حَيْفَةٍ وَمَذْهَبُهُ وَبِحَسْبِ الشَّيْءِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَى الْأَعْيَانِ وَالنَّجْمِ
أَنَا صَدُوقٌ هَذَا لِأَنَّ أَصْحَابَ أَجْدَالٍ يَوْمَنَا هَذَا لَمْ يَفْهَمُوا أَحَدٌ مِنْهُمْ
الْجَمَاعَ الْكَبِيرَ وَلَا عَرَفُوا مَا فِيهِ وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَا شَكَّ أَنَّ
يَنْسَكِرُ فَيَخْلُ عَنْكَ بَأَقَى كَيْفَ أَصْحَابُ أَيْ حَيْفَةٍ ٥

وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْمِيِّ أَنَّ تَكْرِي الْأَسْهَمَ قَالَ
وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَتَابِ فِي الْعَقِيْقَةِ فَيَدْعِي إِلَى حَلِّ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ مُسْنَدَةً وَعَنْ أَحْمَدَ وَبِهِ وَعَنِ الثَّابِعِيِّ فَقَالَ
وَقَالَ أَوْ حَيْفَةٍ هُوَ مِنْ عِلِّ الْخَالِصَةِ وَبِسْمِ كَالْمَنْجَبِ ٥
هَذَا الْقَوْلُ لَا يَنْسَكِرُ عَلَى أَيْ حَيْفَةٍ الْأَمْرُ لَا يَعْرِفُ أُمُورَ الشَّرْعِ
فَأَنَّ الْعَقِيْقَةَ وَالطُّهُورَ وَغَيْرَهُمَا كَانَ مِنْ شَرَعِ بَنِي هَيْمٍ عَلَيْهِ

النسب لأم ثم استمر ذلك في الجاهلية حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
وأمره بهذا جاء الكذاب العزير وكبتا عليهم فيها أن الناس
بالنفس يعني التوراة ونحن نعمل ذلك وقد جاشي فمن عمل الجاهلية
لم يكن مذهباً لأبراهيم وعلم به النبي صلى الله عليه وسلم
وهو البنية وروى عن محمد بن عبد الملك القرشي الحملي
بن يوسف البيهقي يقول قيل لأحمد بن حنبل قول
أبي حنيفة الطلاق قبل النكاح قال مشكرك أبو حنيفة
كأنه لم يكن من العراقي كأنه لم يكن من العلم بشيء وقد جاء
فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن نفي
وعشرين من التابعين مثل شعيب بن حمزة وشعيب بن المسيب
وعطاء وطاوس وعكرمة كيف يجزى أن تقول تطلق
هذا خلاف مذهب أبي حنيفة لأن مذهبهم يقول لا طلاق إلا في
ملك أو مضافاً إلى الملك أو في علقته من علق الملك وجميع

أن

أصحاب أبي حنيفة على ما ذكرت وأما من نقل عن رجل فقها
لم يكن من مذهبه ويقول الله مذهبنا يعلم كل أحد أنه يقول
عليه ومن علم الله كاذب كيف يصدق قوله في الإجازة عنه
أورع غيره وروى عن ابن زريق المهدني بن حبيبي قال سمعت
أحمد بن حنبل ما قول أبي حنيفة والبعث عند الأسواء
لا يشاك أحد أن أحمد بن حنبل يعد أبي حنيفة والمسائل
التي هي قول أبي حنيفة وعلم بها أحمد كف حكمه فيها هل هي داخله
في الجمل أو خارجة عنها قال قال داخله فيها فقد خالف
قوله لا يشاك وصار هذا كافراً لأنه يرى الخطأ وشعبه
وإن قال فقد خالف قوله وناقض الحكم ومثل هذا لا يصح
عن أحمد بن حنبل لأن أدنى درجات أحمد أن يعرف ما ذكرت
قال أحمد ولذا بعد أبي حنيفة أربع عشرة سنة
وروى عن أبي حنبل بن زويج قال سمعت أحمد بن حنبل

يَقُولُ لَوْ أَنَّ جُلَّاءَ الْقَضَاءِ نَهَضُوا بِحُكْمِي لَمْ يَخِيفَهُ ثُمَّ سَمِعْتُ
 عَنْهُ لَمَّا نَبَأَ أَنَّ أَرَادَ أَحْكَامَهُ هـ
 إِنْ كَانَ أَحَدُ بَنِي جَبَلٍ يَرَى رَدَّ أَحْكَامِ الْحُكَّامِ مِنْهَا كَانَ غَيْرَ
 ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ لَهُ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كَلَّمَهُ عَلَى خِلَافِ هَذَا فَأَتَى
 عَلَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنُشْرَحُوا وَكَانَ يَرَى خِلَافَ رَأْيِ شُرَحٍّ وَكَانَ
 أَكْثَرُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَلَوْ أَقْضَاءَ يَوْمَ خِلَافِ رَأْيِهِمْ
 وَكَانَ أَحَدُ خِلَافٍ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ فَبَلَغَ عَيْبُ هـ
 وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مَالِكَ لَمَّا قَالَ
 أَجَلُ أَوْ حَيْفَةُ إِنَّا وَاحِلُ الرِّبَا وَأَمَدُ الدِّمَا فَالَهُ رَجُلٌ
 مَا تَقْبِرُهُ هَذَا فَقَالَ أَمَا تَحْلُلُ الرِّبَا فَقَالَ دَرَاهِمُ وَجُوزَةُ بَدْرُهُنَّ
 نَسَبَهُ لَا بَأْسَ بِهِ هـ وَأَمَّا الرِّبَا فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّبَ
 رَجُلًا بِحَجَرٍ عَظِيمٍ فَسَلَّهُ كَانَ عَلَى الْعَاقِلَةِ دَيْتُهُ ثُمَّ تَعَلَّمَ فِي شَيْءٍ
 مِنَ النُّجُومِ فَلَمْ يَحْسُنْهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ ضَرَبَ أَبَا قَيْسٍ كَانَ عَلَى الْعَاقِلَةِ هـ

وَأَمَّا تَحْلِيلُ الرِّبَا فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَامْرَأَةً أُصِيبَا فِي بَيْتٍ وَهُمَا
 مَعْرُوفَا الْأَبَوَيْنِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ هُوَ زَوْجِي وَقَالَ صَوْنِي أَمَّا رَأْيِي
 لَمْ أَعْرِضْ لَهَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ النَّخَّاسُ فِي هَذَا بَطَالُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ
 أَمَا جُوزُهُ وَدَرَاهِمُ بَدْرُهُنَّ نَسَبَهُ فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَرَوْعْ لَهُ حَيْفَهُ
 وَلَا صَحِيحُ مَذْهَبِهِ النَّسَبُ خَاصَّةً بِلِذِي رَوَى عَنْهُ حَيْفَهُ
 إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا وَعَلَيْهِ طَبْعُ فَضْلَةٍ لَا خُلَاصَةَ إِلَّا بِشَرِّ بَدْرَاهِمٍ فَقَدْ
 قَالَ كَانَ النَّاسُ يَنْفَرُونَ لِلْحَلِيِّهِ أَوْ أَقْلَ لَمْ يَصِحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ كَانَ النَّاسُ
 أَكْرَمَ الْحَلِيِّهِ أَوْ أَقْلَ لَمْ يَصِحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ كَانَ النَّاسُ أَكْرَمَ لِلْحَلِيِّهِ
 صَحَّ لِأَنَّ الْحَلِيَّةَ يَوْمُزْنَاهَا وَالْفَضْلُ فَمُتَابِلَةُ النَّسَبِ وَهَذَا إِذَا كَانَ
 يَدَايِهِ قَالَ وَلَوْ بَاعَ ابْنُ قُضَّةٍ وَزَيْدٌ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا لَمْ يَصِحَّ بَيْعُهُ هـ
 فَإِنْ أُعْطِيَ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ وَأَقْرَبَ فَاصْحَحَ فِي النِّصْفِ وَبَطَلَ فِي النِّصْفِ
 وَهَذَا خِلَافُ مَا حَكَاهُ الْخَطِيبُ وَأَمَّا الدِّمَا فَالَتَّيَّصَلُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَوْعْهُ النَّصَاصُ فِي الْحَجَرِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدْرُوْهُمُ الْخُدُوْدَ بِالشَّهَادَةِ وَقَالَ الْاَنْفِثِلْ شَبِيْهَ الْعَدُوِّ
 قَبْلَ السُّوْطِ وَالْعَصَافِيْهِ مَائَةً مِنَ الْاِبِلِ وَلَمْ يَفْرُقِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَصَا الْكَبِيْرَةِ وَالصَّغِيْرَةِ وَلَا يَسْتَحِقُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 اَنْ تَكُوْنُ الْعَصَا وَلَمْ يُوْجِبْ اِلَّا الدِّيَّةَ بِهَذَا
 وَاَنَا اَيُّقِيْنُ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ عَنْهُمْ
 وَاَمَّا الرَّثَا فَاَدْبَاكُلُ وَاحِدٌ مِنْ اَبْرَاهِ وَرَجُلٌ فَقَالَ احْزَنُ
 زَوْجَانِيْ طَرِيقَ تَفْرِقَ جُنْجَاهَا وَبَعْرِضْ عَلَيْهَا لَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ
 مِنْهَا يَدْعِيْ اَمْرًا جَدًّا لَوْ فُتِحَ هَذَا الْبَابُ لَكَانَ الْاِنْسَانُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَنْتَهِدُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى زَوْجِهِ اَتَمَّا
 زَوْجَانِ وَهَذَا لَمْ يَنْقُلْهُ اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ الْاِمَصَا فِيهِ مِنَ الْحَرَجِ
 مَا لَا خَفِيَ عَلَى أَحَدٍ هَذَا وَرَوَى عَنْ اَبِيْهِمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ اَبِيْهِ
 اَبُو بَرْزَةَ الْعَاقِلِي الْبَزْزَالِي قَالَ سَمِعْتُ اَبِيْهِمْ الْحَرَجِي يَقُوْلُ
 وَضَعَ اَبُو حَنِيفَةَ اَشْيَاءَ فِي الْعِلْمِ مَضَعُ الْمَاءِ اَحْسَنُ مِنْهَا وَعَرَضْتُ

يَوْمًا سَأَلْتُ مِنْ سَيَالِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْلٍ فَعَجَلْتُ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ
 كَأَنَّهُ هُوَ يَدْعِي الْاِنْسَانَ
 اَمَّا جَوَابُ أَحَدٍ عَنْ شَيْءٍ هَذَا فَقَدْ تَقَدَّمَ وَلَوْ كَانَ الْاَمْرُ مَا ذَكَرَ
 لَيَزِي الْمَسَابِلَ حَتَّى تَعْرِفَ السَّامِعُ اَنَّ الْحَجْنَ مَعَ مَنْ وَصَلَهَا اَوْ مَعَ مَنْ عَالَ
 وَرَوَى عَنْ اَبِيْهِ الْقَاسِمِ اَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْ سَيَاظِ الْفَرِهِيَانِ قَالَ
 سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَتَمَانَ يَقُوْلُ سَمِعْتُ اَبَا سَهْلٍ
 يَقُوْلُ كَانَتْ الْاِيْمَةُ تَلْعَنُ اَبَا فُلَانٍ عَلَى هَذَا الْمَنْزِلِ وَاشَارَ اِلَى
 مَنَزِلِهِمْ مَشَقَّقًا
 الْفَرِهِيَانِ وَهُوَ اَبُو حَنِيفَةَ
 اَتَرَى بَابِي تَنِي اَنْتَ دَلَّ الْفَرِهِيَانِي عَلَى اَنَّ الْمَرَادَ بَابِي فُلَانٍ اَبُو حَنِيفَةَ
 حَتَّى كَانَ الْحِكْمِي الْكَنَائَا يَأْتِي خَصَصْتُ بِهِ ذُوْنَ عَمْرٍو وَمَعَ هَذَا
 قَالَ اَبُو حَنِيفَةَ لَمْ يَلْعَنُ عَلَى مَنَزِلِهِمْ مَشَقَّقًا وَامَّا الَّذِي ذَكَرَهُ فَلَمْ يَتَوَضَّعْ
 اِلَيْهِ الْاَمْرُ وَجِبَّ فَنَالَهُ وَاَدَاكَ اَنَّ اَبَا حَنِيفَةَ اسْوَاهُ بِهِمْ ذَكَرَهُ فَمَا
 رَدِيَتْهُمَا اَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ هَذَا وَرَوَى عَنْ اَبِيْهِ الْحَلَالِ اِلَى الْعَمَاسِ

رز عبد الله الترقني قال سمعتُ الفراء يقول كما في مجلس سعيد
 بن عبد العزيز بن مسروق فقال رجل يا بني فإبري النائم كان الذي صلى الله
 عليه وسلم قد دخل من باب الشرقة يعني باب المسجد ومعه أبو بكر
 وعمر وقد كبر غير واحد من الصحابة وفي القوم رجل وفتح الباب
 رث الهية فقال ندرى من ذا فقلت لا فقال هذا أبو حنيفة هذا
 ممن بعثه علي الفجور فقال له سعيد أنا أشهد أنك صادق
 لو أنك رأيت هذا لم تكن تشتمس بقول هذا
 ليت شعري أي شيء في هذا القول حتى أصعب على الله الناس إذا أراد
 الاختلاف أن يقولهم ومن لا يعرف أن يقول مثل هذا في البقعة كين
 يخرج بقوله في المنام وليت شعري من كان هذا الرجل الذي
 المنام الذي قُتِلَ روياه برأب يوسف الصديق مع أن روياه يوسف
 لم يحمل على ظاهرها وإنما أولت لأنه لم يسجد له الشمس والقمر والكواكب
 إلا بعد عشر البقعة كما راها شاحبه له في المنام ومع هذا فكيف

أباحيفه شرفاً دخوله الشجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 ثم قال لا يكره وعمر رضي الله عنها ولو كان الأمر كما ذكر لما صحب
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد هذا إن صدق أخيراً وهذا
 بهذا وقامت تظان كان أحد يصدقهما فكيف صدقهما في المنام
 وقد أجمع الناس على أن الرؤيا لا تنشر على ظاهرها ولو كان الأمر
 كذلك لما احتججوا بالمتبرين لأن نصر الفلان العسري حكاه عن
 يوسف لما قال له الذي أرى أحمل فوق رأسي خبزاً يأكل الطير منه
 الله يهلك في كل الطير من أسنانه وإن الحمل من الصليب وإن الخبر
 من البرنس وفي قول الملك أني أرى سبع بقرات تارياكلن
 سبع عجاف قال تزدعون سبع سنين ثم قال ثم يأتي من بعد ذلك
 سبع شدة وإن الشدة من السنة وقيل أول العبرون الكتاب الفرج
 والموت بطول العمر وأشياء كثيرة مما يضاد هذا فعلى هذا يكون
 فتح أبواب إلى حيفه وثالثه هيئته مظافه وطهاره

القول

مُسْلِمًا فَقَدْ كَفَرَ لَا تَعُدُّ قَوْلُهُ وَلَقَدْ كَانَ هَذَا الْقَدْجُ فِي أَرْبَعِ شَيْئَةٍ
أَوَّلُهَا فِي أَلْحَنِيفَةِ لَوْلَا حَيْفَةُ لَوْلَا حَيْفَةُ الْخَطِيبِ هـ
وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ السَّرْحَنِيَّ عَنِ ابْنِ جَسْرٍ
قَالَ كُنْتُ فِي الْكُوفَةِ فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ وَهَذَا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ لِي
كَيْفَ تَرَكْتَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ تَرَكْتُ قَوْمًا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيْفَةَ
أَعْلَمُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ اتَّخَذُوا الْكُفْرَ
أَمَّا قَالَ فَبِكَيْ حَتَّى أَتَلَّتْ لِحْيَتُهُ هـ

هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ فَجَابَ عَنْهُ وَلَوْ أَرَادَ قَائِلُهُ أَنْ يَقُولَ أَسْمِعِ
الْجَوَابَ عَنْهُ لَتَكَلَّمَ مَا يَقْتَضِيهِ وَمَعَ هَذَا قَدْ قَدَّمَ الْقَوْلَ عَنْ
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَنَّهُ مَارَزَالَ عَلَى مَذْهَبِ أَلْحَنِيفَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ
بِرَوَايَةِ الْخَطِيبِ عَنْهُ هـ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُتَمَرِّ أَنَّ ابْنَ
جَسْرًا لَمْ يَوْرَدِي قَالَ قَدِمْتُ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ لَمْ يَزَجُلْ
أَنْ يَخْلِفَ نَارًا يَأْخُذُهَا فِي مَسْئَلَةٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا قَالَ أَبُو حَيْفَةَ وَقَالَ

وَحَدَّثَ عَنْ لُؤْلُؤِ بْنِ مَخْلَدٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَتْمٍ الْخَطِيبَ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ حَرْبٍ
قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَائِزِ الطَّائِيَّ كَانَ خَرَّ يَقُولُ دَايْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ
النَّاسُ يَحْتَمِلُونَ عَلَى دَرَجٍ مَجْلُودٍ مَشْنُودٍ أَخْرَجَ شَيْخٌ مَلْبَسٌ بِشَيْخٍ
فَقَالَ يَا نَاسُ إِنَّ هَذَا قَدْ بَدَّلَ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
لِمَ جَلَسَ إِلَيَّ جَانِي مِنْ هَذَا الشَّخْصِ قَالَ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
مَلْبَسٌ بِأَلْحَنِيفَةِ هـ أَمَّا حَدِيثُهُمْ عَنْ لُؤْلُؤِ بْنِ حَيْفَةَ فِي الْمَنَامِ لِأَخِيهِ
لَا يَسْمَعُونَ لَوْ لَعَنَ فِيهِ فِي الْفَيْضِ لَمْ يَفْخَحْ ذَلِكَ فِي لَاهِمَ لَيْسُوا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالطَّرِيقِ فِي مَسْئَلَةٍ وَلَيْسَ فِي هَذَا قَائِدٌ إِلَّا مَا ذَكَرْنَاهُ
عَنِ الْخَطِيبِ مِنْ قَصْدِ التَّسْنِيعِ وَالذِّكْرِ وَالْقَصْبِ فَقَدْ قَدَّمَ الْجَوَابَ
عَنْ ذَلِكَ هـ وَرَوَى عَنْ الْقَاضِي الْعَلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ
أَنَّ طَرَفَ بْنَ عَمِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَذَكَرَ أَلْحَنِيفَةَ
فَقَالَ زَاهٍ كَانَ يَوْمَئِذٍ قَدْ جَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كُفَرٍ مُسْلِمًا فَهَوَّ
كَامٍ وَلَا شَبَهَ عِنْدَ بَنِيهِ الْأَمْصَارِ أَنَّ أَلْحَنِيفَةَ مُسْلِمٌ وَمَنْ كَفَرَ

الْآخِرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَعْلَمَ الْقَضَاءِ أَنَّ الْمُبَارَكَ أَعْدَى عَلَى فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ كَهْرُ
كَهْرٍ فَقُلْتُ بَلْ كَرُّ وَأَوَّلُ تَخْرُ وَالْكَهْرُ أَمَّا قَالَ فَلَمْ قُلْتُ
بِرَوَايَتِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ رَوَايَتِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ هـ
أَوَّلُ مَا نَقُوْا هَذَا الْقَوْلَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَا تَقْلُبْ لَهُ حَنِيفَةَ
فَيَكُونُ قَدْ خَافِيَهُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَصَوِّرُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ مِنْ رَوَايَتِهِ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَجُلٌ لَمْ يَهْرُلْ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ هـ
وَحَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْجَمْعِ قُلْتُ قَالَ سَمِعْتُ
أَنَّ الْمُبَارَكَ يَقُولُ صَلَاتِي وَرَاءَهُ أَبِي حَنِيفَةَ صَلَاةً وَفِي نَفْسِي مَنَاسِيءٌ
قَالَ وَسَمِعْتُ أَنَّ الْمُبَارَكَ يَقُولُ كَبْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَرْبَعَ مَائَةٍ حَدَّثَ
أَخَا رَجَعْتُ إِلَى الْعِرَاقِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَحْوِشَاهُ
فَمَا قَوْلُهُ أَنْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ فَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا
اللَّهُ مَا يَدْرِي أَيْ شَيْءٍ هُوَ الَّذِي كَانَ فِي نَفْسِهِ هـ

٩٠
وَأَمَّا الْأَجَادِيثُ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَأَنَّ كَانَتْ مِنْ قَوْلِهِ
أَبِي حَنِيفَةَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَمْنَحَهَا لِحَبِيبٍ عَمَّا أَنْكَرَهُ وَأَنْ لَمْ يَنْكُرْ مِنْ
أَقْوَالِ أَبِي حَنِيفَةَ فَلَيْسَ الطُّغْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ هـ
وَحَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدِّبِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ شِمَاسٍ
يَقُولُ كُنْتُ مَعَ أَنَّ الْمُبَارَكَ بِالْبَغْدَادِ فَقَالَ أَنْ جِئْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَخْرَجَ
بِأَخِي حَنِيفَةَ مِنْ كُتُبِي وَرَوَى عَنْ الْعَيْثِيِّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ شِمَاسٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَنَّ الْمُبَارَكَ يَقُولُ أَخْبَرُونَا عَلَى حَدِّثِ أَبِي حَنِيفَةَ هـ
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَعْلَى إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الرَّسْعِ قَالَ ضَرَبَ أَنَّ الْمُبَارَكَ
عَلَى حَدِّثِ أَبِي حَنِيفَةَ قُلْتُ أَنْ مَوْتُ بَابِمْ أَبِيبُهُ قَالَ الْخَطِيبُ
كَدَارَاهُ لَنَا أَظْهَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْدِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَعْلَى نَفْسَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ الْمَلَايِقِ أَنَّ قَوْلَ أَنَّ الْمُبَارَكَ لَا يُعْتَدُّ
فِي مِثْلِ أَبِي حَنِيفَةَ لِأَنَّ أَخِي حَنِيفَةَ كَانَ مُحْتَدًّا وَأَنَّ الْمُبَارَكَ مِنْ
الْمُسْتَفْهَمِ ثُمَّ قَدْ قَدَّمَ الْقَوْلَ أَنَّ الْمُبَارَكَ مَاتَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ

أَيْ حَيْفَهُ ثُمَّ قَالَ خَطِيبُ اللَّهِ قَدْ شَكَ فِي رُؤَاةِ الْحِكَايَةِ السَّالِفَةِ
 الَّذِينَ حَكَمُوا بَيْنَهُ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقُوبٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ
 بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَوْلُ سَمِعْتُ أَيْ قَوْلُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ
 قَوْلَ الْحَدِيثِ وَاحِدُهُمْ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ حَبَّ إِلَى مَنْ جَمَعَ كَلَامَ أَيْ
 حَيْفَهُ أَنْ كَانَ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثَهُ الزَّهْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ هَذَا أَوْ يَعْتَدُونَ بِهِ يَعْتَدُونَ أَنْ لَفْظَهُ
 وَاحِدٌ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسُ
 الْخَلْقَ الْأَنْظَرُ أَنَّ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَا يَعْتَدُ هَذَا كَقَائِدِهِ عَنْ
 يُظْهِرُ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ وَأَنْ كَانَ الْحَدِيثُ مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ وَلَا عَمَلٍ
 بِهِ وَلَا نَعْرِفُ مَذْهَبًا يَقُولُ أَنَّهُ مَذْهَبُ الزَّهْرِيِّ هـ
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ دُرٍّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيَّ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
 كَانَ أَبُو حَيْفَةَ يَتِمُّ فِي الْحَدِيثِ هـ هَذَا بِالْمَدْحِ أَشْبَهَ مِنْهُ بِالذَّمِّ فَإِنَّ
 النَّاسَ قَالُوا دَرَيْتُهُمْ إِذَا كَانَتْ مَعْدُومَةُ الْمَثَلِ وَهَذَا لَفْظُهُ

مُتَدَاوِلُ الْمَدْحِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ خِلَافَهُ وَقِيلَ تَتِمُّ دَعْوُهُ وَفِيهِ عَصْرٌ
 وَأَمَّا فَهَمُّ الْخَطِيبِ فَصَرَّحَ أَنْ زَالَ بِالْأَحْسَنِ عَوَامُ النَّاسِ هـ
 وَحَدَّثَ عَنْ الرِّقَاقِيِّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَسْتَوَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا وَهَبٍ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَيْفَةَ يَتِمُّ
 فِي الْحَدِيثِ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا كَالْجَوَابِ عَمَّا نَقَدَمُ هـ
 وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ إِلَى ابْنِ قَطَرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو حَيْفَةَ وَكَانَ زَمَنًا فِي الْحَدِيثِ هـ
 الزَّمَانُ لَا نَعْرِفُهَا إِلَّا بِأَعْيَانِهَا وَأَمَّا الْعِلْمُ فَلَا يَوْصَفُ مِنْ عَيْنَانِ إِلَّا
 بِالْجَهْلِ أَوِ الْمَعْرِفَةِ وَلَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي فَقْهِ لِي حَيْفَهُ وَأَمَّا أَبُو قَطَرٍ
 فَلَا يَعْرِفُ لِقَوْلِهِ رَجَعَ إِلَيْهِ هـ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَزْهَرِيِّ
 إِلَى ابْنِ عَسَانَ قَالَ ذَكَرْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ زُحْلًا كَانَ جَالِسًا مَخْفُوفًا مِنْ
 النِّعَمِ فَقَالَ لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ فَقْهِ النِّعَمِ لَكَانَ حَرَّ اللَّهِ أَنْظَرُ وَأَعَمُّ وَأَحْدَوْه
 النِّعَمِ أَمَّا قِيلُهُ مِنَ الْفَرِيقِ فَانْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ لَا يَعْرِفُ النِّعَمَ هَلْ هِيَ قِيلُهُ

ثم لم ير الاخذ عنها فخرج بقوله وجعل شأنا قدح به في الجملة مع ان
 هذا الحسن بن صالح لم يكن من الفقهاء فيعرف الفقه انما كان محل كتب
 الحديث وروى عن عبد الله بن يحيى الكوفي والحسن بن علي
 بكير وعبد بن عمر الرضي المولى بن اسمعيل قال في الثالث سنان
 بن عيينة قلت يا ابا محمد تحفظ عن أبي حنيفة قال لا ولا عين
 ليس بأبي حنيفة ولا يفتح فيه كون سفيان لا يحفظ عنه فقد حفظ
 عنه من هو حرم من سفيان مع ان الخطيب ذكر في تاريخه
 ان الخطيب زوى عنه فلا ندرى على أي قول الخطيب يعتمد
 ان الذين حفظوا عن أبي حنيفة عند الناس باقوا لهم واعتمدوا
 على مذاهبهم وسفيان بن محمد الله لم يعتمد احد على مذهبه
 وروى عن العيني ان ابن مبر قال اذكرت الناس وما يكتبون الحديث
 عن أبي حنيفة فكيف الرأى هذا ابن مبر لم يعرف انه من الفقهاء اصلا
 ولا هو من المحدثين المعتمدين باقوا لهم ومع هذا قوله يكتب

الرأى عن أبي حنيفة ويحفظ وتداول كيف كان يبقى مذهبه الزمانا
 بعد موتيه ومن تاريخ سويد الى تاليف هذا الكتاب اربع مائة
 واحد وسبعون سنة ويكفي هذا في الدلالة على بطلان قول ابن مبر
 وروى عن العيني الى حماد بن زيد قال سمعت الحجاج بن ارمطاه يقول
 ومن أبو حنيفة ومن ياخذ عن الحنفية وما أبو حنيفة
 اما قوله من أبو حنيفة فهو النعاني بن ابي واما من ياخذ عنه فمن
 وفقه الله للتفقه في دينه وقد اخذ عنه اهل اليمن اجمع واهل
 الهند والبند واهل غزنة ورجال الغوز واهل ما وراء النهر
 كلهم واهل خراسان وبعض اهل نيسابور وما حولها فانهم شافعية
 وعامة اهل العراق وبلد الروم باشرهم واكثر اهل الشام
 وفلسطين ومصر وما برح اصحاب أبي حنيفة قضاء الاسلام في
 دار الاسلام التي هي قبة الاسلام الى هلم
 واما ما هو بالانسان شرفه الله بالعلم والعمل فكان علمه وعمله لا يرحح

يحيى بن يعين عن أبي حنيفة قال دأبني شيء كان هذا إلى حقه من
 الحديث حتى يسأل عنه كتب الحديث التي رويت عنه مرفوعة
 مشهورة لا يحتاج إلى ذكرها لاشتهارها
 وروى عن الحسن بن الحسن بن المندر الفاضل والحسن بن أبي
 بكر البرزالي إلى إبراهيم بن إسحق الحصري قال سمعت أحمد بن حنبل
 وسئل عن مالك فقال حدثت صحيح وراي ضعيف ثم سئل عن
 الأوزاعي فقال حديث ضعيف وسئل عن أبي حنيفة فقال لا راي
 ولا حديث وسئل عن الشافعي فقال حديث صحيح وراي صحيح
 هذا لا يكاد يصح عن أحمد بن حنبل وإن صح فلا اعتداده لأنه إذا
 جعل راي الشافعي صحيحاً أو كالفقه كره ولا شك في أن أحمد كالف
 الشافعي في كثير من الأقوال
 وحدث عن أحمد بن
 علي الباق إلى أبي بكر بن شاذان قال قال أبو بكر بن أبي داود جمع
 ما روى أبو حنيفة ما به وخمنون حديثاً أخطأ أو قال غلط في تصنيفه

هذا القابل كان سئل أن يذكر الأحاديث ومن ما أخطأ فيه بن عمه
 حتى تخيه عن ذلك أن قد رآه وروى عن ابن دوما إلى إبراهيم بن
 سعيد قال سمعت أبا أسامة مراً حلاً على رقبته قال من أن افلتت
 قال بمك من أي ما مضت وترجع إلى أهلك بعيد منه
 وروى عن ابن زريق الحميدي قال قال سفيان الثوري جالساً عند رقبته
 بن صفلة فرأى جماعة من تخلفين فقال من أن قالوا من عند أبي حنيفة
 فقال ربه يركبهم ما راي ما مضوا ويقلبون إلى أهلهم بعيد
 مداني القوم لم يفهم معناها ولو فهمنا ذلك لأجناه وأما قوله
 بغيره فليس ذلك بإجماع من تعدى قوله ويرجع إلى مذهبه من الناس
 وروى عن العتيقي إلى يحيى بن سعيد قال سمعت شعبة يقول كفت من
 نزاع خير من أبي حنيفة هذا القول مخالف لقول الله تعالى وقول
 نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يقول ولقد كرمنا نوحاً آدم وجعلنا
 في البر والبحر نوراً وقام من الطيأت وفضلناهم على كثير ممن

خَلَقْنَا تَفْضُلًا فَسْأَلُ عَنْ تَعْقُلٍ وَلَيْسَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ تَعْقُلُ سَؤَالَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْحَمْدُ وَالْأَمْرُ وَأَقْلَدُ رَجَاتٍ إِلَى حَيْثُ أَنْ كُونَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمَا بَانِزِعُ
فِي ذَلِكَ مَنْ لَهُ لَتْ بَلْ كَانَ مِنْ كَابِرِ الْعُلَمَاءِ وَالْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّ الْعُلَمَاءَ
أَفْضَلُ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلَائِكَةِ وَبَعْدَهُ الْإِلَهَ اسْتَدْعَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَوْ
لَوْ فَضَّلُوا عَلَى الْحَسَنِ لَمْ يَكُنْ تَفْضِيلًا عَلَى الْكَثِيرِ لِأَنَّهُ تَفْضِيلُ جَنَسٍ
مِنْ لَيْتِهِ أَجْنَأَسَ عَلَى جَنَسٍ شَيْءًا لَا يَكُونُ تَفْضِيلًا عَلَى الْكَثِيرِ إِنْ لَمْ يَفْضَلْ
عَلَى الْخَسَنِ الْآخَرِينَ فَلَزِمَ أَنْ يَفْضَلُوا عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنِّ عَمَلًا
بِالنَّصِّ وَالَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حُسْنُهُ الْمُؤْمِنُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
مَا طُلِعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهَذَا قَدْ حَقَّقَ فَهَامُ تَرَاتٍ خَيْرٌ مِنْ
أَيِّ حَسَفَةٍ فَهَذَا الرَّذِيلُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ فِيهِ حَدَّثَ ٥
وَحَدَّثَ عَنْ الْبَرْمَكِيِّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ سَفَانَ
عَنْ حَدِيثِ عَصَمٍ فِي الْمَرْثَةِ فَقَالَ إِنَّمَا مِنْ شَيْءٍ فَلَا كَانَ يُرْوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَدِيثُ كَانَ يُرْوَاهُ عَنْ عَصَمٍ عَنْ

أَبِي زَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ فِي الْمَرْثَةِ إِذَا ارْتَدَّتْ قَالَ تَحْبِسُ وَلَا تَقْتُلُ ٥
وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ الْوَاعِظُ إِلَى مَنْصُورٍ سَلَّمَ الْحَرَامِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَمَّاسٍ وَذَكَرَ حَدِيثَ عَصَمٍ قَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ
أَبُو حَنِيفَةَ قَطُّ هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَكُنْ أَبُو حَنِيفَةَ فَيَكُونُ الْجَوَابُ
عَنْهُ وَأَمَّا هَذَا كَذَا مَذْهَبُهُ أَنَّهُ الْخَمْسُ وَالْعُلُوقُ بِنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ النَّسَائِيِّ مَطْلَقًا يَقُولُهُ مَهَبْتُ عَنْ قَوْلِ النَّسَائِيِّ وَيَقُولُهُ مَا بَالُهَا
فُلْتُ وَلَمْ يَفَاتِلْ وَاللَّهِ إِذَا أَوْزَدَ مَطْلَقًا أَعْمَلُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا آخَرَ
شَدَّ فَعَمَلُهَا فَإِنَّمَا إِذَا قُلْتُ فُلْتُ وَلَكِنْ تَصِلُ آخِرَ وَهِيَ الْقِصَا ٥
وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزْزَارِيِّ إِلَى مَوْلَى قَالَ ذَكَرُوا أَبَا حَنِيفَةَ
عِنْدَ شَفَّانٍ فَقَالَ عَمْرُوهُ وَلَا مَامُونَ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا يَأْتِي عَنْ دُرِّ
الرَّوَاهِ ٥ وَحَدَّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ الْمُثَنَّى إِلَى الْمَوْلَى مَثَلَهُ ٥
وَحَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَسْتَوْنَةَ إِلَى الْأَشْجَعِيِّ مَثَلَهُ ٥ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِنْ
صَحِّحَتْ عَنْ سَفِيَانَ فَقَدْ زِدَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأِسْلَامِ وَعَدُوهُ مُحْطٌ فِي

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ
 التَّوْرِيِّ فَقَدْ حَدَّثَنِي فَقَالَ رَجُلٌ حَدَّثَنِي فَلَا يُغَيِّرُ هَذَا فَقَالَ
 مَنْ هُوَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ احْتَبَنِي عَلَى غَيْرِ مَالٍ وَحَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَتِّلِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الْعَدَنِيَّ التَّيْفَنِيَّ قَالَ رَأَيْتُهُ
 وَسَأَلَهُ عَنْ سُلَيْمَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فِيهَا الرَّقْعُ قَالَ عَنْ قَالَ
 عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ احْتَبَنِي عَلَى غَيْرِ مَالٍ أَمَا قَوْلُهُ غَيْرِ مَالٍ فَلَيْسَ
 بِصَحِيحٍ فَلَا تَشْكُ أَنْ أَبَا حَنِيفَةَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْفَقْهَ وَالْبَيْ عَلَى السَّلَامِ
 يَقُولُ حَسَنُ التَّوَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ التَّوَالِ ثُمَّ الْجَابِ عَنْ الْمَسَائِلِ مَحْصُلُ لَهُ
 نِصْفُ الْعِلْمِ بِالْجَابِ وَثُمَّ وَافَقَهُ أَنَا سُرٌّ وَخَالَفَهُ آخَرُونَ فَنُحِلَّ فِي رُبْعِ
 الْأَمْرِ مَحْصُلُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْعِلْمِ غَيْرُ مَنَازِعَةٍ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ غَيْرَ مَالٍ
 ثُمَّ وَأَنْ عَنِ قَوْلِهِ غَيْرَ مَالٍ أَنْ أَبَا حَنِيفَةَ لَا يَكُونُ مَلِكًا بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ
 عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذَا أَيْضًا قَطْعُ كُلِّ أَحَدٍ بِجَلَالَتِهِ فَإِنَّ الصَّانِعَ
 لَا يَقْصُرُونَ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَبَيْتُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَدَّثَ عَنْ زُيْثَانَ

للمسائل وافرا

إِلَى أَبِي سَلَمَةَ الْفَقِيهِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ مَا كُنْتُ عَنْ أَبِي
 حَنِيفَةَ إِلَّا لَأَكْثَرِهِ رَجُلًا وَكَانَ يَرَوِي عَنْهُ نِيفًا وَعِشْرِينَ حَدِيثًا
 هَذَا قَالَ لَأَكْثَرِهِ رَجُلًا وَهَذَا أَكْبَرُ عَرْضِ الْمُحَدِّثِينَ فَأَنَّهُمْ لَا يَحْفَظُونَ
 إِلَّا مَا حَدَّثَ بِمَا حَفِظُوا الْفَقَهَاءُ الْمَسَائِلُ وَالْمَقْرُونُونَ الْفُرَّانَ وَلَا عَرْضَهُمْ
 إِلَّا مَا ذَكَرَ مِنْ جَمِيعٍ مِنْ يَرَوُونَ عَنْهُ فَإِذَا شِئَ فِي هَذَا مَا سَدَّحَ فِي
 أَبِي حَنِيفَةَ وَأَنْ كَانَ هَذَا الْقَدْرُ قَادِحًا فَهُوَ فِي جَمِيعٍ مِنْ يَرَوِي عَنْهُ
 مِنَ الْمُسَانِجِ وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ
 بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ ثَلَاثُ أَشْهُاءَ الرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ
 دِينِهِ مَا يَمْتَلِكُ مِنَ الْإِيمَانِ فِي الطَّلَاقِ وَغَيْرِهِ وَفِي بَعْضِهِ مِنْ أَصْحَابِ
 الرَّأْيِ أَوْهَا وَلَا يَمُوتُ أَعْنَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَلْبِهِ مَعْرِفَتُهُ
 قَالَ نَسِلُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَلَا سِلَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ
 خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ هَذَا لَا يَكُونُ كَأَدْبُحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
 لِأَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ فَكَيْفَ يُفَضَّلُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مَعَ وَصْفِهِ

لَسْمُ بَقْلٍ الْمَرْفُوعِ وَالْجَفْظِ عَلَى أَهْلِ أَصْحَابِ الرُّبَى وَهُوَ مِمَّنْ قَاتَلَتْ
عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ لَنَا مَخَالِفٌ لِرَأْيِهِ أَوْ لِحَدِيثٍ مَعَادٍ وَمَرَأَى
الْحَقَّ فِي جَنَّةٍ وَاتَّبَعَ عَمَّا كَانَ مَخْطِئًا هـ وَحَدَّثَ عَنْ الْعَتِيقِيِّ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُقُولُ حَدَّثَ أَبِي حُسَيْنَهُ
ضَعِيفٌ وَرَأْيُهُ ضَعِيفٌ هـ وَحَدَّثَ عَنْ الْعَتِيقِيِّ أَصَالَ إِلَى أَحَدٍ
زَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ جَنْبَلٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
يَكْذِبُ لَمْ يَقُلِ الْعَتِيقِيُّ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مَا كَانَ زَوَى عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْدِّينِ وَخَالَفَهُ بِأَنَّ
إِنْ كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا تَمْلِكُهُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا وَثِمَ حَدِيثُ
أَخْرَجَ صَحِيحًا شَبَّهَ عَمَلَهُ بِأَمْرٍ صَحَّ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَمْ يَعْلَمْ كَانَ مَخْطِئًا وَهِيَ لَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَا يَقُلْ عَنْ
أَعْدَاءِ وَمَالِكٍ فَاتَّبَعُوا بِأَحَادِيثٍ وَخَالَفُوا هـ
وَحَدَّثَ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ طَاهِرٍ زَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ الْعَبَّاسِيِّ

بِنِ مُحَمَّدٍ الدُّوزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حَجَّيْنِ مَعْنِي يَقُولُ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ
أَبُو حَنِيفَةَ أَتَيْلُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ صَدَقًا أَلَا أَنْ يَكْذِبَهُ مَا فِي
حَدَّثَ الشُّوْجَ هـ أَنْطَرَالِ الْخَطِيبِ أَعْقَدَانِ هَذَا مَا يُدْعَى بِهِ أَبُو
حَنِيفَةَ فَهَلْ لِحَجِّبِ الْعِلْمِ إِلَّا الشُّوْجَ هـ وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِ الْوَأَظِ إِلَى حَفْصِ بْنِ أُمِّ عُمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَجَّيْنِ وَسَالَتُهُ عَنْ
أَبِي يُوسُفَ وَأَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ كَانَ أَبُو يُوسُفَ أَوْثَقَ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ
قُلْتُ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكْذِبُ فَقَالَ كَانَ أَتَيْلُ فِي نَفْسِهِ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ
مَنْ لَا يَكْذِبُ كَفَّ بِكُورٍ عَنْهُ أَوْثَقَ مِنْهُ مَعَ أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ لَهُ
شَيْءٌ إِلَّا فِي حَنِيفَةَ وَقَدْ قَدَّمَ قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ يَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ
فِي حِكَايَةِ حَالِ بَشِيرٍ هـ وَرَوَى عَنْ أَبِي قَالِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيِّ الْحِزَّازِ
أَبِي أَحْمَدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقَسَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حَجَّيْنِ مَعْنِي يَقُولُ كَانَ أَبُو
لَا يَأْتِيهِ وَكَانَ لَا يَكْذِبُ وَسَمِعْتُ حَجَّيْنِ يَقُولُ مَرَّةً أَخْبَرَنِي أَبُو حَنِيفَةَ
عَنْدًا مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ لَمْ يَتَمَّ بِالْكَذِبِ وَلَقَدْ كَانَ ضَرْفًا مِمَّنْ هَبَّ عَلَى

القضاء فإني أن يكون قاصيا ههنا يحيى بن معين قد ترددت
 أقواله في أبي حنيفة رضي الله عنه وتناقضت فإن ثبت عنه هذه
 الطعن المروية كلها فلا اعتبار بقوله بأنه قد ثبت عنه قول النسي
 وضده ولا بد أن يكون في أحدهما مبطلا وإذا بطل في أحد
 القولين لم يصدق في الآخر وحدث عن العتيبي أن مضر بن محمد
 البغدادي يقول سمعت يحيى بن معين يقول كان محمد بن الحنفية
 كذابا وكان جميعا وكان أبو حنيفة جهليا ولم يكن كذابا
 أصحاح أبي حنيفة أكثر من أن تحصى في عصر من الأعصار وما
 ثبت عن أحد منهم مدح الجهمية بل هم يجمعون على أن الصلاة خلف
 الجهمية لا تجوز وما لا وثقت بعشر منهم خبر التواتر والذي قيل
 عن يحيى بن معين أن ما نقله الواحد عن الواحد وإذا قيل مثل
 هذين في الإخبار النبوية رجع التواتر على الإحصاء
 وحدث عن ابن زريق المحمدي بن سعد العوفي يقول سمعت

يحيى بن معين يقول كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث إلا ما حفظ ولا
 يحدث بما لا يحفظ ههنا هو مدح أبي حنيفة وأصحابه أنه لا يجوز
 أن يروى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حفظه من
 جرح سمعه أو جرح إداة وحدث عن التوحى أن أحمد بن الصلت الكوفي
 قال سمعت يحيى بن معين وهو يسأل عن أبي حنيفة ثقة هو في الحديث
 قال نعم ثقة كان والله أوفى من أن يكذب وهو أجل قدر من ذلك
 وهذا الخبر إنما أوردناه في هذا الموضع لأنه جافي هذا الباب
 ولين منه وإنما أوردناه لبيان الكلام وسيأتي الجواب
 عن هذا وعما تقدم من صفات أبي حنيفة ومدحه فيما عده
 وحدث عن العتيبي أن أحمد بن عطاء قال سأل يحيى بن معين هل
 حدثت شيئا عن أبي حنيفة قال كان أبو حنيفة ثقة صدوقا في
 الحديث والفقه ما سألني عن الله عز وجل
 قلت أحمد بن الصلت هو أحمد بن عطاء وكان غريفة وشيئا

عن أبي حمزة

حديث أحمد معقبه الزاوية فأتعد أن شاء الله تعالى هـ
 وحديث عن ابن زريق المحمدي عن عثمان بن المشبه قال سمعت
 يحيى وسهيل عن أبي حنيفة قال كان يضعف الحديث وحدثنا
 عن أحمد بن عبد الله الأنماطي عن أحمد بن شعيب عن أبي مرثد قال وسأله
 نعي يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال لا يثبت حديثه هـ
 هذا القول لا يثبت الناس إليه وقد ثبت حديثه وزايله وشار
 في الأفاق واجمع الناس على إمداده أو ضعفه منهم وما أخذ
 أحد يقول يحيى ولا يرايه وأخبرني عن علي بن محمد المالكي
 عن أبي حنيفة عن علي بن عبد الله المديني قال وسأله يعني إياه
 عن أبي حنيفة صاحب الرأي فضعفه جدا وقال لو كان
 بين يدي ما سأله شيئا وروى حمزة بن حذافا خطأ فيها هـ
 كان الواجب أن يذكر الإجماع بين خطا إلى حنيفة فيها
 هل هو من الطرق أو من الراي الذي رآه فيها وأما أن يقول

حديث أحمد عن غير ذكره من الخطا فيها فهذا من كلام الجاهل والافترار
 والعجب من أقصاره على حمزة بن حذافا وحدث عن عبد الله بن
 يحيى التكري عن ابن الغلابي قال أبو حنيفة ضعيف هـ
 هذه دعوى محمولة هل أراد ضعف الجسم أو ضعف القلب أو
 ضعف الفقه أو ضعف الحديث كان يريدين في أي شيء
 موضحه وإن كان نعي الحديث وهو الأقرب وكان يلزمه
 أن يبين الإجماع التي ضعفه فيها وبين وجه ضعفه والأرما
 كان الضعف من فهم الفادح والأفقد روى عن أبي حنيفة جماعة
 كثيرة كل واحد منهم أجل فذرا منه وحدث عن الفضل بن
 أبي الفضل إلى أبي حفص عن علي قال وأبو حنيفة النعمان سنن
 صاحب الراي ليس بالحافظ مضطرب الحديث وأهل الحديث
 وصاحب هوى هـ هذا كان محتاجا أن من تأدعاه وأثبت
 طريقه وذكر الأحاديث التي كان فيها مضطربا وأهيا منها ويا

فَأَنْ مِثْلَ هَذَا لَا يَثْبُتُ إِلَّا بِهَذِهِ الشَّرَاطِيطِ ۝ وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بْنِ أَحَدِ الْكُتَّابِ إِلَى أَرْبَعِينَ بَعْفُورَ الْجُورْجَانِي قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا
يَنْتَعِجُ حَدِيثُهُ وَلَا بَرَاهِ ۝ أَمَّا الْحَدِيثُ فَقَدْ ذَكَرْتُهُ وَذَكَرْتُ
أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ ذِكْرُ الْأَحَادِثِ الَّتِي لَا يَنْتَعِجُ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ
أَمَّا الرَّأْيُ فَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعَصْرِ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ وَهَذَا أَرْبَعِينَ
لَا يَكُونُ دُيُوعُهُ إِلَّا أَحَادُ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَجْمَعِ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ
الْأُمَّةِ الْأَرْبَعَةِ الْجَمْعُ عَلَيْهِمْ لَا يَفْتَحُ فِيهِ قَوْلٌ مِنْ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ وَرَأَيْتُ أَيْ خِصْفَةً أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ فِي كِتَابٍ
وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِي بْنِ الْبَرَاءِ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ جَدِّي
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ صَدُوقٌ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ۝
وَهَذَا أَيْضًا كَمَا قَدْ مَنَّ الْأَمْرُ أَنَّهُ قَالَ شَيْئًا وَضَدَهُ لَأَنْ يَكُونَ
صَدُوقًا كَيْفَ يَكُونُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ وَمَنْ يَكُونُ ضَعِيفَ

الْحَدِيثِ كَيْفَ يَكُونُ صَدُوقًا ۝ وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَوْزِي يَقُولُ قَرِئْتُ عَلَى بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قِيلَ لَهُ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ صَاحِبُ الرَّأْيِ
مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ لَيْسَ لَهُ كَثْرَةُ حَدِيثٍ صَحِيحٍ ۝ هَذَا أَيْضًا دُيُوعٌ
مُجْمُولَةٌ إِلَّا أَنْ يَشْرَحَ الْأَحَادِثَ وَيُذَيِّنَ وَجْهَ الْأَضْطِرَابِ كَمَا
قَدْ مَنَّ الْقَوْلُ ۝ وَحَدَّثَ عَنْ الْبَرْقَانِيِّ إِلَى عَبْدِ الْكَلِيمِ بْنِ أَحْمَدَ
شُعَيْبُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ كُوفِي لَيْسَ
بِالنُّوَى فِي الْحَدِيثِ ۝ وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا كَمَا قَدْ مَنَّ
وَحَدَّثَ عَنْ الْفَاضِلِ أَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ إِلَى هَيْثَمِ بْنِ
عَدِيٍّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَيْهَقِيُّ تَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَوْلَا لَكُمْ
تَوْفِي سَعْدًا دَسَنَةً حَمِيزٌ وَمَا يَدِي هَذَا أَنْ كَانَ رَأَى أَنْ يَنْتَبِ
فَالشُّبُّ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَأَنْ كَانَ رَأَى أَنْ يَنْتَبِ
مَوْلَا فَخَسَّ حُجُبٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَقِّهِ قَوْلُهُ فَقَوْلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا أَعْلَمُكُمْ

عند الله انفسكم وقال تعالى فاذا فرغ في الصور فلا تساب بينهم ومبيد
ولا ينسألون وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائه لا تجرد
فيها راحله وقال الناس كاستنان المشط وكونه مولا ان صح ذلك
لا يمدح في ذنبه ولا في علمه وحدث عن الناقض ابراهيم
احمد بن الحسين الحرشي الى ابي عاصم قال سمعت سفبان الثوري
يمسكه وقبل له مات ابو حنيفة قال الحمد لله الذي عافانا مما ابتلينا
من الناس وحدث عن ابي محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت
ابا عاصم يقول ذكر عند سفبان موت ابو حنيفة فمات معه يقول
رحمه الله ولا شيئا قال الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاه
هذا قد بين ان سفبان كان له عرض مع ابو حنيفة حتى انه لما
مات لم يترك عليه مع كونه من اهل الفضل بلا شك وقال الحمد لله
الذي عافانا مما ابتلاه فان كان حمد الله على كونه عافاه من الموت
الذي ابتلاه به فقد اخطأ فالله تعالى لا يعا في اجدامته ولو كان

ولو كان ذلك في حوزة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له انا
ميت وانتم ميتون وان كان حمد الله على ما ابتلي به ابا حنيفة دونه
فقد كان ينبغي ان يبينه وحدث عن محمد بن عمر بن
يحيى المقرئ الى عبد الله بن مسعود المروزي قال سمعت عبد الله بن حسان
يقول لما مات ابو حنيفة قال لسفيان الثوري اذهب الى ابراهيم
بن حنبل فبين ان سفبان هذه الامة قد ماتت فذهبت اليه فوجدته
كما لا افرجعت الى سفبان فقلت له انه قايلا فقال اذهب فصيح
ان سفبان هذه الامة قد ماتت قلت انا اني سمعت اني سمعت
بوفاء ابو حنيفة لانه كان على مذهبه في الاجراء
هذا لا غير صحيح لان اصحاب ابو حنيفة لم يتركوا ذلك واذا
اجمع الناس على امر واحد لم يمتنع لاقوله ولم يبد
في دعواه حتى ان الصلاة عند ابي خلف المرحبة لا حوزة
وحدث عن ابن الفضل الى عبد الرحمن بن جعفر قال قال

بشّر الله الأبرار والنيّابوري رآيت في المنام جنازة عليها ثوب
أسود وحولها قسيسين فقلت جنازة من هذه فقالوا جنازة الحنيفيّة
فحدثت به أبا يوسف فقال لأحدث به أحدا
فدعلت وفتك الله لما تقدم من هذه الأقوال من تعصب
الخطيب وما ذكرته فيه في نفسه وإن مثله لا يقبل قوله
إذا روي عن رسول في اليقظة فكيف المرأية عن رسول الله رآي في
المنام ولكني أجبت عن ذلك أيضا لأن لكل كلام جوابا وقد
يكون الكلام خطأ ولسمى كلاما وأنا أذكر الجواب من الكتاب
والسنة وإن كنت قد ذكرته فيما تقدم أما الكتاب العزيز
فقلوه تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
وأيها الساجدين فلم يكن ذلك في اليقظة وإنما كان آخوته
النجوم وآباءه وخالفه القمر أن هذا مع كونه نبي بن نبي
وقوله إلى أرى سبع بركات سمايا كل من سبع عجائب

وَكَانَ الْمَفْتَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَصْدُقُ بَشَرُ
 بْنِ الْأَزْهَرِ وَمَحَلُّ مَنَامِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ هـ
 هَذَا أَحَدُ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمِهِ إِلَى حَنِيفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَقَدْ أَجِنَاهُ مَا تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الْأَحْوِيَةِ وَخَسِرَ الْآنَ ذَاكَ رُونَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْوَالِ الرِّجَالِ الدَّرُورَى عَنْهُمْ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ
 الَّتِي أوردَهَا فِي تَارِيخِهِ وَكَاشَفُوا أَسْمَاءَ مَنْ كَتَبَ التَّارِيخَ
 وَتَأَلَّفُوا مَا ذَكَرَهُ عَنْهُمْ وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمَّةٍ الْحَدِيثُ فِي جُلْمِهِمْ
 فَأُولَئِكَ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ

وَكَيْعُ بْنُ الْجَسَّاجِ هـ
 قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجُمِهِ وَكَعْبُ أَجَارَ لَنَا أَبْرَهِيمُ بْنُ تَخْلِيدٍ
 حَدَّثَنَا مَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي مَرَّاحُ بْنُ أَبِي الصَّبْرِ قَرَأَ عَلَيْهِ
 أَخْبَرَنَا عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي هَرِيمٍ الْمَقْرِي أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ حَسَنَ بْنَ مَعِينٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ

مَنْ وَكَيْعُ بْنُ الْجَسَّاجِ قَبِيلُ اللَّهِ وَلَا بَنُ الْمُبَارَكِ قَالَ وَلَقَدْ كَانَ
 لِبَنِ الْمُبَارَكِ فَضْلٌ وَلَكِنْ مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ وَكَيْعٍ كَانَ يَسْتَقْبَلُ
 الْقَبِيلَةَ وَيَحْفَظُ حَدِيثَهُ وَيَقُومُ اللَّيْلَ وَيَسِيرُ الْقَوْمَ وَفَتَى
 يَقُولُ إِلَى حَنِيفَةِ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ كَلَامًا كَثِيرًا قَالَ
 يَحْسَنُ مَعِينٌ كَانَ حَسْبِي مِنْ عِدَالِ الْفُطَّانِ يَقُولُ بِقَوْلِهِ أَيْضًا هـ
 وَإِذَا نَتَيْتُ الْخَطِيبَ أَرَوُّ كَيْعًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَسَنٍ وَكَانَ يَقْتَضِي
 بِقَوْلِهِ فَقَدْ أَدْفَعَ مَا نَقَلَ عَنْهُ مِنْ خِلَافِ ذَلِكَ وَأَعْلَمَ الدَّلَالَةَ
 تَقْدِخَ فِيهِ وَالَّذِي يُدَلُّ عَلَى كَوْنِهِ مِنْ تَابِعِ أَبِي حَسَنٍ أَنَّهُ كَانَ
 يَرَى شَرَّ النَّبِيِّ بِمَا جَاهَهُ وَذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمِهِ وَكَعْبُ
 حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الدَّارِ قُطَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْوَلَدِ
 مُحَمَّدُ بْنُ صَاحِبٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ
 كَانَ لِي وَكَعْبُ يَهْوِيهِ الدَّمْعُ فَكَانَ يَحْكُمُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ
 إِلَى ارْتِفَاعِ الْهَارِ ثُمَّ يَصْرِفُ فِي قَبِيلِ الْأَوْفَتِ صَلَاحَ الظَّاهِرِ

دار الزهد في تاريخ
 كان في تاريخ الخطيب
 أو صليبه وكان يحكي
 الخطيب تقيي بعدله
 أو صليبه أيضا

ثُمَّ خَرَجَ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَيَقْصِدُ طَرِيقَ الْمَشْرِقِ الَّتِي كَانَ يَسْعُدُ مِنْهَا
أَصْحَابُ الرِّوَايَةِ يَحْوُونَ نَوَاحِيهِمْ فَيَعْلَمُ الشَّرَّانَ وَمَا يُوَدُّ بِهِ الْفَرَضُ
إِلَى حُدُودِ الْعَصْرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَجْلِسُ وَيُؤَدِّشُ
الْعُرَّانَ فَيَذْكُرُ اللَّهَ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَنْزِلَ وَقَدْ قَدَّمَ إِلَيْهِ
أَفْطَارُهُ فَكَانَ يَطْرُقُ عَلَى نَحْوِ عَشْرَةِ ارْطَالٍ مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ يَقْدُمُ إِلَيْهِ
فَرَاغُهُ فِيهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ ارْطَالٍ يَبِيدُ فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا طَابَ لَهُ عَلَى
طَعَامِهِ ثُمَّ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقُومُ فَيُصَلِّي وَرَدَّهُ مِنَ اللَّيْلِ وَكُلَّ مَا صَلَّى
رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ قَرَّبَ شَرِبَ مِنْهَا حَتَّى يَنْقُضَ هَاتِمَ نِيَامِهِ
قَالَ الْحَطِيبُ قَرَأْتُ عَلَى التَّوْحِي عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ
بِعَثُوبٍ رَأْسِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِسْهَاقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْإِسْهَاقِيِّ قَالَ قَدَّمَ عَلَيْنَا وَكَبَعَ بِنَ الْجَبَّارِ
قَبْلَ السُّجُودِ فِي الْفَرَاتِ فَكَثُرَتْ أَصْبِرُ إِلَيْهِ لِاسْتِمَاعِ الْحَدِيثِ
مِنْهُ فَطَلَبَ مِنِّي نَبِيَّةَ الْفَجْشَةِ نَحْبِيَّةً لِيَلَا فَاغْلُتُ أَفْرَاعَ عَلَيْهِ

الْحَدِيثَ وَمَعْرِيفَتُهُ فَلَا تَقْدِرُ مَا كُنْتُ جُسْدِي عَلَى السَّرَّاحِ فَقُلْتُ لَهُ
مَا هَذَا فَقَالَ لَوْ دَسَّكَ الرَّدَّ نَالَكَ ۝ وَقَالَ أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ جَعْفَرٍ
الْحَبَّازُ أَخْبَرَنَا السَّمْعِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الطَّيَالِسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ حَسَنَ بْنَ مُعَازٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زَجَلًا سَالًا وَكَيْعًا
فَقَالَ أَلَا سَفِيَانُ شَرِبْتُ الْبَارِجَةَ نَبِيَّةً أَفَرَأَيْتُ فَمَا بَرِي النَّيَامُ كَانَ
رَجُلًا يَقُولُ إِنَّكَ شَرِبْتَ خَمْرًا فَقَالَ وَكَيْعُ ذَلِكَ شَيْطَانٌ ۝
وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْهَاقِيُّ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ حَسَنٍ قَالَ قَالَ نَعِيمُ بْنُ جَمَادٍ لِنَفْسِيَا عِنْدَ وَكَيْعٍ أَوْ قَالَ غَدِيَا فَقَالَ
أَيُّ شَيْءٍ تَرِيدُونَ أَجِيبُوا كَوْنِي نَبِيَّةَ الشَّيْخِ أَوْ نَبِيَّةَ الْفَتَيَانِ قَالَ قُلْتُ
تَكَلِّمُ بَعْدًا قَالَ هُوَ عِنْدِي أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ قَالَ قُلْتُ لَهُ
مَا الْقِسْرَاتُ لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهِ أَحَدٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا ۝
وَذَكَرَ الْحَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ الْفَضْلِ بْنِ دَكِينٍ أَنَّهُ نَعِيمُ بْنُ تَارِخَةَ
مُسْنَدٍ سَاقَهُ مِنَ الْبَرَقَانِيِّ إِلَى أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ

يَحْتَلُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ أَخْطَا وَكَبُحُ مِنَ الْحَرَجِ فِي تَمْنِيهِ مَا حَدَّثَ بِهِ
ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَهُوَ مِمَّنْ قَالَ فِي أَبِي حَنِيفَةَ الْمَدْحَ وَخِلَافَهُ
وَقَدَّرَ رُيَ عَنْهُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا فَمَا لَمْ يَكُنِ الطُّبْرُقُ إِلَيْهِ كَلَامًا سَوَاءً
فَأَحَدِي الرِّوَايَاتِ كَذِبٌ لَا حَالَهُ وَإِنْ كَانَتْ أَحَدِي الطَّرِيقَيْنِ
لَيْسَتْ صَحِيحَةً فَالْأُخْرَى صَحِيحَةٌ وَأَمَّا طَرِيقُ مَدْحِ أَبِي حَنِيفَةَ
وَتَعْظِيمِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ إِذَا لَاحَظَ لَنَا فِي ذِكْرِهِ فَإِنَّ الطُّبْرُقَ
فِي هَذَا كَثْرَةٌ وَقَدْ أُفْرِدَتْ لَهُ كُتُبٌ مِنْ عَمَلِ رِثَايَةِ الْخَطِيبِ
فَلَوْ كَانَتْ تَقْتَضِي عَلَى الْغَضِّ كَوْنُ الْكِتَابِ غَيْرَ مُفِيدٍ وَلَوْ اسْتَوْعَبْنَا
الْمَجْمُوعَ لَطَالَ الْكِتَابُ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْغَضِّ فَقَضَى عَلَى الْمُتَكَلِّمِينَ
فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَالْفَقْلَةَ عَنْهُمْ وَبَيَّنَّ طَرِيقُ ذَلِكَ فَأُولُو مَنْزِلٍ كَلَّمَ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَدَجَّحَ قَوْلَ سُفْيَانَ فَمَا سُفْيَانُ مِمَّنْ ذَكَرُوا
كَلَامَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَدَأَ بِمَا نُقِلَ عَنْهُ الْخَطِيبُ ثُمَّ مَا بَلَغْنَا عَنْ بَعْضِهِ
قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ هـ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيٍّ الْإِبْرَاهِيمِيُّ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ هَارُونَ قَالَ سَمِعْتُ مَا لَكَ
بِالنَّاسِ يَقُولُ إِنَّمَا كَلَّمَ الْعَرَّاقُ لِحُسْنِ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ وَالنَّاسِ
ثُمَّ صَارَتْ لِحُسْنِ عَلَيْنَا بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَكَانَ بِأَلَدِكَ لَيْسَ
لَهُ حِفْظُ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ سُفْيَانَ فِي حَقِّ مَا لَكَ بِأَلَدِكَ لِأَنَّهُ
عَنِ الْخَطِيبِ لَمْ يَحْدِثْ مَا لَكَ لَهُ الْمَوَاطِنُ الَّتِي هِيَ أَسْمَى مِنْ
النَّاسِ وَإِنْ كَانَ مِنْ هَذِهِ الْفَقْلَةِ فَهِيَ أَحَدُ الْأَمَّةِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي
اجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا الْأَمَّةُ فَثَبَّتَ أَنْ قَوْلَ سُفْيَانَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ نَقَلَ
خِلَافَ إِجْمَاعِ النَّاسِ فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَوًى وَمَنْ كَانَ
تَنَائُهُ هَكَذَا رَفَضَ الْمُحَدِّثُونَ أَقْوَالَهُ وَنَظَرَ طَرِيقُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى
سُفْيَانَ رَجُلًا رَجُلًا فَلَمْ يَحْدِثْ فِيهِمْ مَنْ حَدَّثَ فِيهِ ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْحَدِيثِ
الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَرَأَيْنَا رَأْيَهُ عَنْهُ وَكَيْفَ تَرَى
ذَكَرْنَا عَنْ وَكَيْفَ مَاتَ دَمَهُ ثُمَّ ذَكَرْنَا بِهَذَا حَدَّثَ بِهَذَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ

محمد بن عبد الله المعدل الى حمزة بن الحرث بن عمن هذا هو ابو عمن
البصري قال ابن حبان البستي في كتاب الجرح يروي عن الابات
الموضوعات هـ ثم ذكر حكاية رواها عن واحد عن محمد بن
العباس الخزاز وهو ان حو به ذكر عنه الخطيب في ترجمته
انه كان مكررا وكان فيه نتائج وربما اراد ان يقرأ شيئا ولا
يفرأ أصله منه فيقرأه من كتاب أبي الحسن الرزاز لفقته بذلك
الكتاب وان لم يكن فيه سماعه ثم شاق السند الى محمد بن عبد الله
وقال في ترجمته قال حمزة ثالث الدارقطني عن محمد
الباغدتي قال كثير التذليل حدث مما لم يسمع وربما ترق
وقال ابن عسدي في كتاب الجرح كان مدلسا وقال ابراهيم الاصفهاني
كتاب وهذا ظاهر وهذه الحكاية قال في آخرها ان احمد
من جبل كتب الى الرزاز اكتب الى اشبع مثله عن ابي حنيفة فكتب
اليه حدثني الحرث بن عمن قد قلنا ما ذكر الناس عنه وإنما

أحد فانه طلب اشبع مثله عن ابي حنيفة فكتب الى صاحب موى
ثم نقل ما نقل عن الحرث بن عمن وهو عارف بما قيل فيه فبين
انه نقل عن ضعيف عن خاف عنه ضعفه وجاهله وساق بها عن
الحرث بن عمن اشيا اخر وقد بينا حال الحرث بهذا
ثم ذكر حكاية فيها الحرث بن عمن وقد تقدم بان حاله
وذكر حكاية فيها مؤمل بن اسمعيل عن سفان ومومل هذا هو
بصري قال ابو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطاء
وذكر حكاية عن سفان في سنده اشبع شيخه وهو عبد الله
بن جعفر بن درستويه ثم ذكر في ترجمته عبد الله هذا قال
سمعته من عبد الله الطبري في كبره في رستويه فضعه وقال
لمعني انه قيل له حدث عن عباس الدوري وعن نعطك دزها
ففعل ولم يكن سمع من عباس وقال ثالث البرقاني عن ابن
درستويه فقال ضعفه لانه لما روى كتاب النار خرج عن يعقوب

من غير أن نذكر وأعلبه ذلك وقالوا إنما حدث يعقوب هذا الكتاب
 قدما ثم سمعته منه وذكرني حكيم سافها أن شريك القاضي
 وقد ذكر الخطيب في ترجمته شريك عن أحمد بن حنبل قال
 قال أبو بكر المزوري قلت لعلي بن أحمد بن حنبل عن القطان في شيء
 كان يقول في شريك قال كان لارضا وما ذكر عنه الأشاعل
 المذكور حديثين وقال قال علي بن المديني شريك أعلم من إسرائيل
 وأهل منته وذكر عن شريك فقال كان عشوا في الحديث
 وإنما حديث شريك وقع بواسط قدم عليهم في حفرهم فعمل عنه
 الشيخ الأزرق وغيره وقال أيضا في روايته إلى عمر بن الحفص
 قال كان يحيى لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك هـ
 وروى عن أبيه إسناد إلى علي بن المديني قال قال يحيى بن سعيد
 قدم شريك مكة فقبل على لوائته فقلت لو كان بين يدي ما
 سألته عن شيء وصفت حديثه هـ

قال يحيى لقيته بالكوفة فإذا هو لا تدري وقال أيضا سألنا
 رفعه إلى قال سمعت أبا حاتم الرازي يقول شريك لا يجمع الحديث هـ
 وقال أبو حاتم في كتاب الجرح والتعديل شريك بن عبد الله النخعي
 صدوق له أغاليط وقال أبو زرعة كان صاحب وم غلط أحيانا
 قال يحيى بن سعيد بن أزال محطاه وقال الدارقطني في كتابه
 ليس بالقوي فيما يفرده يعني شريكا ومن جملة رجال
 هذه الحكاية عبد السلام بن عبد الرحمن الواصي القاضي ما ذكر
 في ترجمته قال كان عبد السلام بن عبد الرحمن الأشدق
 الواصي على قضاء بغداد وكان عفيفا فصرقه يحيى بن آدم في إمام المتوكل
 فاحببني أبو عبد الله المبارك أن المتوكل قال لي لم صرقت
 الواصي وذكر له شرازا ضعفه في الفقه من منه والظاهر
 أن يحيى لم يعمله إلا لما روجب عزله ولأنه يتردد ذلك بين يدي
 الخليفة هـ وذكر حكيم عن شيخ شيخه فها عبد الله بن درستويه

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قِيلَ عَنْهُ ۝ وَذَكَرَ حَكَايَةَ شَأْنِهَا إِلَى الْقِسْمِ
حَبِيبٍ وَهَذَا الْقِسْمُ الْمَذْكُورُ ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الْجَرَحِ وَالْفُتُولِ
وَقَالَ قَالَ عَنْهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۝ وَذَكَرَ حَكَايَةَ شَأْنِ سِنْدِهَا
إِلَى طَاهِرِ بْنِ قَهْقَرٍ وَكَسَّحَ ۝ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي وَكَيْهِ ۝
وَذَكَرَ حَكَايَةَ شَيْخٍ شَخَّصَهُ فِيهَا ابْنُ دُرَيْسٍ ۝ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ
فِيهِ وَفِي ضَعْفِهِ ۝ وَذَكَرَ هَامِيزٌ طَرِيقَ آخِرِ قِيَمَةِ قَهْقَرٍ ۝
الْبَزْزِيُّ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ قَالَ كَانَ لَا حِفْظَ
لِالْحَدِيثِ حَدَّثَ الطَّبْرِيُّ وَحَدَّثَ قَتْلَ عَارِ الْفَيْهِ الْبَاغِيَّةَ
وَمَعْلُومٌ أَنَّ حَدِيثَ الطَّبْرِيِّ مَوْضُوعٌ ۝ وَرَوَى عَنِ الْقَاضِي أَحْمَدَ
بْنِ كَامِلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ مَعْمُومٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ
فَقَالَ لَهُ فَلَانَهُ بَعْضُ امْرِئَةٍ جَلَسَتْ إِلَيَّ فَعَقَّقْتُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَقَدْ
بَقِيتُ بِلَا أَمَةٍ بِلَا أَمَةٍ خَدَمْتَنِي فَلَا أَحَدٌ يُعِينُنِي فَقُلْتُ وَآتَى
شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي دَفَعَتْ إِلَيَّ دَانِيَةً اشْتَرَى

لَهَا بِجَارِيَةٍ فَاشْتَرَتْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ وَتَقَرَّرَ مَا لَكَ قَالَ
كَأَنَّهُ لَا جَوْزَ قُلْتُ لَا الْجَارِيَةَ عَلَى مَا كُنَّا نَقُولُ ۝ فَقَالَ اللَّهُ وَفَعَلَ
اللَّهُ دَعَاوَالٍ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْمَقْدَارَ كَفَّ يَوْخَهُ عَنْهُ بِكَتْفِهِ
مَنْ الْفَلَايَ مَا أَسْمُهُ وَحَالُهُ ۝ وَذَكَرَ فِي حَكَايَةِ أُخْرَى عَنْ ابْنِ
الْقِسْمِ ۝ رَاهِمٍ بِنِ مَخْرَجٍ تِلْكَ بَانَ الْمَوْذِبِ بِاصْبَاحِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
الْمَقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بِنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ يَعْثُقَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بِنِ مُحَمَّدٍ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَمُرَةَ يَكْشِفُ عَنْ هَذَا الْوَلَدِ
جَمِيعَهُ ۝ وَذَكَرَ فِي حَكَايَةِ أُخْرَى وَلَمَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ
الْعَالِي وَهُوَ شَيْخُ الْخَطِيبِ يَعْرِفُ بَيْنَ دَوْمَا ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي
تَرْجُمَتِهِ قَالَ كُنَّا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ افْتَدَامَرَهُ مَنْ
الْحَقِ الْقِسْمُ السَّمَاعِ فِي أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ سَمَاعَهُ ۝
وَقَالَ الْخَطِيبُ ذَكَرْتُ لِمَنْ عَلَى الصُّورِ حُرَّةً أَمْسَتْ حَدَّثَنِي
السَّامِعُ كَانَ حَدَّثَانِي عَنْ دَوْمَا الْأَكْبَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سَمَاعٌ

إِلَى عَلَى تَمَّ سَمِعَ فِيهِ أَبُو عَلِيٍّ النَّفْسِيَّةَ فَالْحَقُّ أَنَّهُ مَعَ اسْمِهِ وَقَدْ قَالَ
 الْحَظِيْبُ عَنْهُ هَذَا زَوْي عَنْهُ ه وَرَوَى فِي حِكَايَةِ أَخْزَى
 عَنْ ابْنِ نَدْبٍ عَنْ جَعْفَرِ الْحَبَالِيِّ الَّذِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدِّسِ
 قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ يَقُولُ ذَعَانِي أَوْعَيْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ بِكُفْتٍ عَنْهُمْ
 وَرَوَى فِي حِكَايَةِ أُخْرَى عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ دَرَسْتَوِيهِ
 وَقَدْ قَدَّمَ مَا ذَكَرَ فِيهِ وَرَفَعَهَا إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَدْ قَدَّمَ
 الْقَوْلَ فِيهِ وَالْحِكَايَةَ الَّتِي بَعْدَهَا فِيهَا ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ وَقَدْ عَلِمَ جَالِمُ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ أُخْرَى عَنْ ابْنِ يُونُسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
 ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا لِأَصَحِّحِ ابْنِ يُونُسَ لِأَنَّ الْفُقَهَاءَ يَنْقُلُونَ
 عَنْهُ خِلَافَ ذَلِكَ ه وَذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ
 بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَمَا وَقَدْ قَدَّمَ الْقَوْلَ عَنْهُ وَعَنْ شَيْخِهِ ه
 وَذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ الرَّفَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحِزَانِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ
 مَا ذَكَرَ عَنْهُ ه وَرَوَى فِي حِكَايَةِ أُخْرَى عَنْ الْعَتَقِيِّ رَفَعَهَا

إِلَى ابْنِ الْقَسِيمِ الْبَغَوِيِّ وَأَبُو الْقَسِيمِ هَذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 الْبَغَوِيُّ وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الضُّعْفَاءِ وَقَالَ وَأَمَّا الْعَرَّاقُ
 فَسَنَدُهُ سَبْعٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَانِ وَالنَّاسُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْمَشَافِعِ مُجْمَعُونَ غَضَّ طَعْمُهَا
 وَذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَغْرِيِّ سَأَلَهَا ابْنُ سِنْدِ بْنِ
 قَطْرِ عَنْ قَطْرِ وَقَطْرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ يَشْرَبِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَرِيِّ قَالَ الرَّزَّازُ
 قَالَ ابْنُ زُرْعَةَ زَوْي أَجَادَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ
 أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيُوصِلُهُ وَأَمَّا
 الْحِكَايَةُ فَقَالَ سَمِعْتُ عَشْرَةَ كَلِمَاتٍ كَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
 يَسْتَأْذِنَ مِنْهُمْ لِيَعْلَمَ جَالِمُ ه ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ زَوْهَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِيِّ بْنِ سَحَّاحِ الصُّوفِيِّ سَأَلَهَا ابْنُ الْحُسَيْنِيِّ عَبْدُ الْأَوَّلِ وَالْحُسَيْنِيُّ
 هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ أَنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ
 فِيهِ وَقَالَ ابْنُ زُرْعَةَ رَوَى أَحَادِيثَ لَا ادْرِي مَا هِيَ وَلَسْتُ أَحَدًا
 عَنْهُ ه وَرَوَى حِكَايَةَ عَنِ الْحَلَالِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَاضِي وَالْقَاضِي

فَمَا هُوَ إِلَّا شَنَا فِي ذِكْرِهِ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ
 ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّبَلِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْأَشْثَانِ فِي
 فَقَالَ ضَعِيفٌ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَذَكَرَ الْحَكَايَةَ الَّتِي تَعُدُّهَا أَحَبُّ بَرْنَا
 ابْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ أَجَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخًا لَهُ وَهُوَ مَجْهُولٌ
 كَانَ يَنْفَعُ ثَمَانَةً وَذَكَرَ حَكَايَةً رَوَاهَا عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ إِلَى
 إِلَى شَفِيانَ بْنِ كَيْعٍ وَسَفِيانَ ابْنِ وَكَيْعٍ هَذَا هُوَ ابْنُ الْجَدَّاجِ
 أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ النَّجَاشِيُّ تَكَلَّمُوا فِيهِ لِأَشْيَاءَ لَقْنُوهُ أَيَا هَا قَالَ
 أَبُو زُرْعَةَ لَا يَشْتَعْلُ بِهِ قَبِيلُهُ إِنْ كَانَ يَنْهَمُ بِالْكَذِبِ قَالَ
 نَعَمْ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ كَانَ إِذَا لَقِيَ ثَلَاثًا وَقَالَ الْبُيْهَقِيُّ
 لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ قَبِيلُهُ فِي أَشْيَاءَ لَقْنُوهُ فَلَمْ يَجْعَلْهَا سَمْعًا
 الشَّرِّ لِأَضْرَارِهِ وَذَكَرَ حَكَايَةً عَنْ بَرِّهِ بْنِ عَزَّازٍ إِلَى
 ابْنِ عَدِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي جَارِي ابْنُ الْأَحْمَدِ دَعَاهُ إِلَى مَا اسْتَبَيْتُ
 مِنْهُ عَدِيمًا اسْتَبَيْتُ وَهَذَا جَمْعُهُ بِجَوَالِ الرَّأْيِ وَالذِّكْرِ

اسْتَبَيْتُ مِنْهُ إِلَى اسْتَبَيْتُ الْمَقْرِيَّ ثُمَّ ذَكَرَ حَكَايَةً عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ إِلَى ضَرَارٍ هَذَا هُوَ نَعِيمُ الْكُوفِيِّ الطَّحَانِ
 وَزَوْجُ عَنِ الْمُعْتَمِدِ وَالْأَوْدِيِّ وَكَانَ مُتَعَبِّدًا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 فِي كِتَابِهِ وَقَالَ كَانَ حَسْبِي بْنُ مُعِينٍ يَكْذِبُهُ وَقَالَ النَّسَائِيُّ مَثَرُوكٌ
 الْحَدِيثُ وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ ضَعِيفٌ وَشَيْخُ ضَرَارٍ الْمَذْكُورِ سَلِيمٌ
 أَبُو سَلَمَةَ الْقَارِي السُّوفِيُّ وَهُوَ مَوْلَى الشَّعْبِيِّ رَوَى عَنْهُ وَقَالَ
 حَسْبِي بْنُ مُعِينٍ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ حَفْصٍ الْقَلْبِيُّ ضَعِيفٌ
 الْحَدِيثُ وَقَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَذَكَرَ حَكَايَةً
 بَعْدَهَا فِيهَا ضَرَارٌ مِنْ صَرْفٍ وَقَدْ قَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ عَنْهُ
 وَذَكَرَ حَكَايَةً أُخْرَى عَنْ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
 إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ابْنِ شَرِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ بَطْنِي أَنَّهُ عَنْ غَيْرِهِ لِأَسَاقِ الْخَطِيبِ الْأَسَنَادُ
 جَيِّدًا عَدَلَ ثُمَّ قَالَ وَغَيْرُهُ فَادْخُلَ الشَّكَّ فَفُتِيَ صَحَّةُ الْأَسَنَادِ

الآن ترى أن غير موضوعه للإبهام وهي مع الإضافة لا تخص
نقول مررت بحل غيرك فكون كل من مر به غيرك الاسم
واقع عليه الآن ترى أن قولك مررت بغلامك يخص ما هنا
ويعرف بالإضافة إلى الكاف فهي تحرى في الإبهام تحرى
مثلك وشبهها ثم ذكر حكاية
عن ابن رزق سافها إلى شريك القاضي وقد قدم ما قبل فيه
ثم ذكر حكاية عن ابن الفضل عن ابن درستويه
وقد ذكر حاله وما ذكر عنه ثم سافها إلى محمد بن فليح الذي
ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال قال يحيى بن معين ليس
بشعه وقال أبو حاتم ليس بذلك القوي وهذا محمد بن
فليح روى الحكاية عن أخيه سليمان قال أبو زرعة لا
أعرف لفليح ولدا غير محمد ويحيى وقال الخطيب عن سليمان
في هذا الشك وكان علامة بالناس وإدنى أحوال العلامة أن يعرفه

١١١
أكثر الناس فكيف بك من ذكر وجوده أمه المحشين ويقولون
لأنه في الفليح ولدا غير محمد ويحيى ثم ذكر حكاية عن
علي بن طلحة المقرئ والحسن بن علي الجوهري سافها إلى علي
بن يحيى بن زاهيا ذكره الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته
حكاية سافها كان جباننا اسفل خان أبي زياد كتب عنه ولم
يك بالمجود ثم سافها إلى حجاج وقال ابن هبم الجوزي
أخبرني صديق له قال لما قدم حجاج الأعور أخو قدومه إلى
بغداد خلط فرأى يحيى بن معين عنده فراه خلط فقال لابنه
لا تدخل عليه أحدا وروى الحجاج هذا عن ميسر ابن الربيع
وميسر هذا هو أبو محمد الكوفي الأسدي وذكره ابن أبي حاتم
في كتابه فقال تركه عبد الرحمن بن مهدي وضعفه أحمد وقال
روى أحاديث منكورة وقال ابن معين ليس حديثه بشي
وذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء فقال يحيى ليس بشي

وَقَالَ مَرَّةً صَعِيفٌ وَقَالَ مَرَّةً لَا يَكْتَبُ حَدَّثَهُ وَقَالَ قَبِيلُ لَأَجِدَ
 لَمْ تَرَكَ النَّاسُ حَدَّثَهُ قَالَ كَانَ تَسْبِيحًا وَكَانَ كَبِيرَ الْخَطَا فِي
 الْحَدِيثِ وَرَوَى أَحَادِيثَ مِنْصُورَةً وَكَانَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَوَكَيْعٌ
 يَضَعُ بَيْنَهُ وَقَالَ الدَّارِ قُطَنِي ضَعِيفُ الْحَدِيثِ وَقَالَ السَّعْدِيُّ
 سَاقِطٌ وَقَالَ النَّسَائِيُّ مَرْوُوفُ الْحَدِيثِ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ
 إِنَّمَا الْإِسْنَانُ قَبِيلٌ فَلَيْسَ بِهِ كَأَنَّا خُذَّا أَحَادِيثَ النَّاسِ فَدَخَلُهَا فِي
 كِتَابٍ فَتَسْرِعُ وَلَا يَبْزُغُ الشَّيْخُ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَيْضًا قَالَ
 أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ فِي ابْنِ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَمْرٍو قَالَ قَالَ ابْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو كَانَ قَبِيلٌ مِنَ الْمَرْجِ اسْتَعْمَلَهُ جَعْفَرُ بْنُ الْمَدَائِنِيِّ
 فَكَانَ يُعَلِّمُ النِّسَاءَ بِأَثَابٍ وَيَرْسُلُ عَلَيْهِمُ الزَّيَابَةَ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخِي الْخَبَلَاءِ
 مَنَاقِبًا إِلَى شَرِيكَ الْقَاضِي وَقَدْ بَدَأَ تَرْجُمَ حَالَهُ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ أُخْرَى حَدَّثَ فِيهَا عَنْ ابْنِ النَّضْلِ

عَمْرٍو

عَنْ ابْنِ دُرِّسْتَوَيْهِ وَقَدْ شَرَحْنَا مَا قَالَهُ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ نَاقَ إِلَى شَرِيكَ
 الْقَاضِي وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قِيلَ لَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ أُخْرَى
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيِّ زَعَمْنَا إِلَى شَرِيكَ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهَا
 شَدَمَ حَالَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ الْعَلِيِّ ابْنِ الْحُجَّاجِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ شَرَحْنَا مَا قَالَهُ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ وَسَاقَ
 الْحَاكِمُ مِنْ طَرَفٍ أُخْرَى عَنْ ابْنِ النَّضْلِ إِلَى ابْنِ أَوْصَلِ الطَّرَفِيِّ إِلَى
 شُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ الْجَحْرِ وَالْقَدْرِ
 فِي كِتَابِ مَسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ فِي مَنَاقِبِ
 أَبِي حَنِيفَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَنَّهُ قَالَ كَانَ ابْنُ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنُ سُبَّانِ الثَّوْرِيِّ
 شَيْئًا وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَكْهَمَ النَّاسِ أَفْقَدَى مَثَلًا إِلَى عَدِيٍّ
 فَدَقِقَ لَهَا كَانَتْ مِنْهَا شَيْءٌ وَإِذَا صَارَ خَصْمًا فَلَا اعْتِدَادَ بِقَوْلِهِ فَمَنْ
 فِي حَقِّهِ وَقَدْ تَرَى ابْنَ عَدِيٍّ يَقُولُهُ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَكْهَمَ النَّاسِ كَمَا
 أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ بَيْنَهُمَا مَنَافَرَةٌ تَوْجِبُ تَرْكَ كَلَامِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَا

جَمْعِهِ

ثم ان الخطيب نقل عن شفيان الثوري مدح الى حبيفة وتغنيته ونقل
 خلاص ذلك عنه ايضا وقد ذكرنا ما كان بينهما وهذا اذا لم
 يقابل من قول شفيان فقد مناعرضه اما اذا قابل القولان معهما
 متضادان فلا بد ان يكون احدهما باطلا فاما من وافق شفيان
 على مدح الى حبيفة وتغنيته فاكثروا ان يحضوا كثرة في كل
 عصر من عصر الاسلام من لدن الى حبيفة الى ميم واما من وافق شفيان
 في القول الآخر فقليل لم نعرفه الا من كتاب الخطيب
 وقد بينا ما كان بينهما وبين افتاد الطرق
 فاما ما حكى الخطيب عن شفيان استاذ له في كتابه الى ان قال
 سمعت يزيد بن الزوق يقول رايت شفيان الثوري بعد اذ وقد
 نظر الى شيخ جال لا يصدق وقد ذهب به فحمل فطبعه فاعطاه
 ثم قال ليس هذا صدق عليك هذه شناعة
 وذكر ايضا في ترجمته عن محمد بن الحسن الفطار اخبرنا

دعي عن احمد اخبرنا احمد بن علي الا باحدثنا احمد بن هاشم حدثنا
 حماد قال سمعت ملك بن انس يقول كانت العزاق تحب عليا
 بالدرهم والنياب ثم صارت تحب عليا بسفين الثوري وكان شفيان
 الثوري يقول مالك لسئله حفظه فهذا يدلك ايدك الله انه لا قال
 للاعني ذلك القول اما اراد الحوز او الاستنار ومن نقل عنه مثل
 هذا عن رجل ليس بينه وبينه شيء فلان نقل عنه في رجل يسه
 وبينه وبينه الاول ثم قوله عن مالك انه ليس له حفظ يعلم يقينا
 انه كذب لانه ان اراد الحديث فليس لشفيان مثل موطن
 مالك وان اراد الفقه فهو احد الائمة الاربعه المجمع عليهم وشفيان
 من المتروكي المذهب ومن ثبت مثل هذا عنه فلا اعتداد بقوله
 وحديث اصائلهما عن ابن الفضل ان درستويه الى شفيان
 وان درستويه وقد قدم ما قاله فيه وهذا قولنا في شفيان
 وحديث في كتابه عن نعيم الحافظ وابو نعيم هذا هو صاحب

الحكيمة وقد تكلم فيه بن جسر عاصم الذي أخرجه إلى بكر
الخطيب ولم يكن يراعه عليه ولحق الخطيب الضعف أيضاً بنيب
فراشه عليه وتباني ذكره وقد ذكر الخافض محمد بن طاهر
المقدسي في كتابه المعزوف مشهور الحكايات قال سمعت
أسماعيل بن الفضل القوساني ههنا وكان من أهل المعرفة
بالحدث يقول لثمة من الحفاظ لا أجهم لثمة نعصم وقلة
انضافهم الحاكم أبو عبد الله وأبو يعقوب وابن الخطيب
ثم ساق الخبر إلى مؤمل وسباني ذكر مؤمل هذا في الحكاية التي
تلي هذه الحكاية ثم ذكر حكايته عن سعيد بن محمد
بن عبد الله بن حسنونة أن مؤمل وسباني ذكر مؤمل هذا في الحكاية
التي تلي هذه الحكاية ثم ذكر حكايته عن
سعيد بن محمد بن عبد الله بن حسنونة أن مؤمل ابن اسمعيل بن شفيان
الوزني أما شفيان فقد ذكرنا حاله وأما مؤمل فقد ذكر

مؤملاً الأول ولم يكن من هو وذكروا في الحكاية الثانية مؤمل
بن اسمعيل ومؤمل بن هباب فلا يحلوا أن يكون مؤمل الذي
في الحكاية الأولى هذا بن اسمعيل فقد قال فيه ابن حاتم في كتابه
وفوقه قال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ
وإن كان مؤمل الأول هو ابن هباب فقد قال فيه الخطيب في
ترجمته ذكر عن ابن معين أنه شيل عنه فضعه
وذكر حكايته عن ابن زريق بن شفيان بن عيينة وقد
ذكر الخطيب في كتابه في ترجمته شفيان بن محمد بن عبد الله بن
شهرار إلى أن قال سمعت شفيان بن عيينة يقول رأيت كان لسانني
كلها قد سقطت فذكرت ذلك للزهري فقال تموت
إنسانك وسقطت فماتت إنسانتي وقيت فجعل الله كل عدو لي
يحمل الوجهين أن يكون أعاد بهم وأعاد الله وفي كلا الوجهين
قوله غير مقبول فيهم ثم ذكر حكايته عنه أيضاً عن الحسن

بن أبي بكر إلى أن قال سمعتُ أبا مُسلمٍ يعني المشتملي قال سمعتُ
شفيان يقول سمعتُ عمرو ومالك بن نويرة في قوميه ويؤيد هذا الكلام
ما ذكره الخ طيب في ترجمته عن البرقي إلى أن قال سمعتُ
ابن عمار قال سمعتُ يحيى بن سعيد يقول أشهد أن شفيان بن عُيينة
قد اخلطَ شئيه شيعاً وتبعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعد
هذا فستأمنه لاشئ وقد تقدم القول في أن كل من مدح
أبا حنيفة وعظمه ثم ذكر عنه ضد ذلك يقال القول
فيه ولا بد أن يكون أحدهما شاقطاً ثم ياد قوله في أن حنيفة
بما نقل عنه من الاختلاط مع غير ذلك مما لا يفيد قوله في مثل
أبي حنيفة هذا لوفرة هذا القول إما إذا وجد منه المدح وغيره
فلا اعتداده بقوله لأنه قال الشئ وضده ثم ذكر حكاية
عن ابن رزق إلى أن شافها إلى عُيين بن حازم وعيهم هذا هو الخراعي
الأعور الفاضل ذكر الخطيب في ترجمته في تاريخه عن

محمد بن جعفر بن علف إلى أن قال سمعتُ صالح بن سيار يقول
أنك جميعاً فكذلك عرفت كلامهم فلما طلب الحديث
عرفت أن امرهم يرجع إلى التعطيل وذكر عنه رواية جديت عوف
بن مالك بن عوف إلى أن قال سمعتُ علي بن فضال قال قال أبو زرعة
قلت لحسين بن سعيد في حديث نعيم هذا وسألته عن صحته فأنكره
فأنت من ابن عوف قال شبه له ثم ذكر طرق هذا الحديث
عن جماعة ثم قال وبهذا الحديث سقط نعيم بن حازم عند كثير من
أهل العلم بالحديث إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب
بل كان ينسبه إلى الوهم وذكر أيضاً في سياقه حديث قال
قال وكان نعيم يحدث من حفظه وعنده من أكبر منكره لا تابع عليها
وسمعتُ يحيى بن معين يسأل عنه فقال ليس في الحديث شئ ولكن
كان صاحب شئ وذكره في الجوزي أيضاً في كتاب الضعفاء
وذكر ما نقلناه أولاً ثم قال وقال اللذان طعن في الوهم وقال

أبو الفتح الأزدي قالو كان يضع الحديث في ثوبه السنه وحكاته
 مزورة في لب أبي حنيفة لها كذب وكذلك ذكر ابن عدي
 في كتاب الضعفاء وذكر حكاية عن الحسن بن بكر عن
 البغوي والبغوي هذا هو عبد الله بن اسحق بن ابراهيم البغوي الخراساني
 ذكر عنه الخطيب في ترجمته حكاية قال فيها سئل
 أبو الحسن علي بن عمر عن عبد الله بن اسحق الخراساني فقال فيه ليس
 ثم ذكر حكاية عن بكر البرقاني وابن الاثير
 عن محمد بن جعفر الهيثمي وقد ذكره الخطيب في تاريخه فقال
 فيه بعض الشيء ثم ذكر حكاية رواها عن محمد بن عبد
 الله بن ابي الهيثم وذكر الخطيب في تاريخه في ترجمته شيخه
 قال شيخنا مستورا ضا حافيرا مقلا معروفا خيرا وكان مغفلا
 مع طوره من علم الحديث اما حدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم ولقد
 حدثنا في مجلس املاء حدثنا أبو الحسن علي بن العباس المغانمي وذكر

١١٦
 عنه حديثا طويلا هو في كافي الى الان على الخطا لا في اعلم من حديثه
 عن المغانمي وكنت متبذرا في كتب الحديث فلم اقف على انه كان وقم فانا له
 عنده وحديثا يوما اخر فقال حدثنا محمد بن علي بن حبيب الزبيدي
 المري الطبري والحديث عنده عن ابن الزبيدي ثم ذكر حكاية
 عن محمد بن علي بن مخلد الوزاري وساقها الى أبي بكر بن داود
 وابو بكر هذا هو عبد الله بن سليمان بن الاشعث النخعي ذكره
 الامم في كتبهم قال ابن صاعد ان ابا هاشم امره وقال ان ابي هذا
 كتاب فلا تأخذ واعنه وكذلك قال ابن ابراهيم الاصمعي
 وقال ابن عدي سمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن ابي عاصم النخعي
 يقول شهد على محمد بن حبيب بن الله عز وجل انه قال شهد علي
 بكر بن ابي داود النخعي من يدعي الله عز وجل الله قال
 روى الزمخشري عن حمزة قال كانت قد جهت اطفالا على من كثر
 ما كان يتسلق على ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم

ذَكَرُوا حِكْمَةً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ

مَنْ خَرُجَ عَلَى السُّلْطَانِ

ذَكَرَ فِيهِ حِكَايَةً عَنْ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ دُرِّشَوِيلٍ
وَقَدْ قَدَّمَ مَا قِيلَ فِيهِ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةً عَنْ طَلْحَةَ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ الصَّقَرِ وَزَوْا هَامِشٌ طَبِيعِيٌّ أُخْرِيٌّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
شَاهِنَ مِنَ الطَّبِيعِيِّينَ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ
وَذَكَرَ حِكَايَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ شَافِعِيًّا ابْنًا
إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ وَذَكَرَ حِكَايَةً عَنْ ابْنِ
الْعَبَّاسِ بْنِ دُومَالٍ الْعَالِي وَقَدْ قَدَّمَ مَا ذَكَرَ الْخَطِيبُ عَنْهُ ثُمَّ شَافِعِيًّا
إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيِّ قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي السَّارِجِ الْمُنِيرِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الصَّوْفِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَلَالِ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ مَا اعْرِضْهُ إِلَّا أَنَّهُ جَانِي لَنَا فَاهْتَفْنَا عَلَيْهِ

وَلَمْ يَحْجِزْهُ شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ لَمَعْنِي عَنْهُ أَشْيَاءُ أَكْرَمَهُ وَلَمْ أَرَهُ لَسْتُ حَقَّهَ قَالَ لِي
مَرَّةً أُخْرَى وَذَكَرَهُ قَالَ أَهْلُ التَّعْبِيرِ عَنْهُ غَيْرُ أَشْيَاءٍ أَوْ كَلَامٍ مَعْنَاهُ
وَذَكَرَ فِي أُخْرَى عَنْ ابْنِ قَتَانٍ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ لَكُمْ أَبُو سَلِيمٍ
دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّقَطِيُّ لَمَعْنِي أَنَّ الْخَلَوَانِيَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ
لَا أَكْرَمَ مِنْ وَقَفْتُ فِي الْقُرْآنِ فَتَرَكُوا عَلَيْهِ قَالَ أَبُو سَلِيمٍ سَأَلْتُ
أَبَا سَلَمَةَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ عِلْمِ الْخَلَوَانِيِّ قَالَ يُرْمَى فِي الْحِجْرِ قَالَ نَلِمَهُ مَنْ
لَمْ يَشُدَّ بِكَفَرٍ الْكَافِرُ فَتَوَكَّأْتُ ثُمَّ شَافِعِيًّا إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ
وَقَدْ قَدَّمَ مَا كَانَ لَهُ ثُمَّ قَالَ فِيهَا وَقَالَ الْإِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ مَرْحَمٍ
حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ يَوْسُفَ أَبُو يَوْسُفَ شَامِيٌّ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي بَابِ
وَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ أَخْبَرَنَا الْعَتِيفِيُّ إِلَى أَنْ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ قُتَيْبَةَ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ يَوْسُفَ أَبَا يَوْسُفَ الشَّامِيَّ وَكَانَ
قَدْ رَأَى حَتَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ قَالَ ابْنُ رَافٍ عَلَيْهِ إِذَا رَأَى أَصْفَرَ وَلَمْ يَكْتُبْ
عَنْهُ شَاهٌ ثُمَّ رَوَى حِكَايَةً قَالَ فِيهَا قَالَ أَبُو زَكْرِيَا زَيْدُ بْنُ

يُوسُفَ شَامِي لَيْسَ شَقِيًّا وَرَوَى حَكَايَةَ إِبْنِ قَالٍ فِيهَا قَالَ
 سَمِعْتُ حَبِيبِي يَقُولُ رَيْدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ فِي آخِرِهَا لَيْسَ شَيْءٌ
 وَرَوَى حَكَايَةَ قَالَ فِيهَا وَذَكَرَ خَطَا أَصْلَهُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ حَبِيبِي
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى حَكَايَةَ عَنِ الْبَرْقَانِيِّ قَالَ
 سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنْ رَيْدِ بْنِ يُوسُفَ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ
 مَرْزُوقٌ حَمِيرِي رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَقَالَ لَنَا مَرَّةً أُخْرَى اخْتَلَفُوا
 فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَلَيْهِ ه ثُمَّ ذَكَرَ حَكَايَةَ عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ
 عَنْ بَنِي دُرَّسْتَوَيْهِ وَقَدْ قَدَّمَ تَرْجُومَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حَكَايَةَ
 عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَمْرِيِّ وَهَذَا
 إِبْرَاهِيمُ الْمَذْكُورُ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ مِنْ جِهَةِ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ
 الْبَرْقَانِيُّ حَكَى الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ الْبَرْقَانِيَّ كَانَ
 هَهُنَا عَنْ الْمَرْكَبِيِّ تَفْطًا أَوْ شَفْطَانًا وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ فِي حُجَّتِهِ
 شَيْئًا قَالَ الْخَطِيبُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ حَدَّثَهُ كَثِيرُ الْعَرَابِ

وَفِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا لَمْ أَرَوْعُهُ فِي الصُّبْحِ ه
 ثُمَّ سَأَفَقْنَا إِلَى عَوَانَةِ الْوَضَّاحِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِي حَاشِمِي
 كَمَا إِذَا حَدَّثْتَ عَنْ حَفْظِهِ غَلَطَ كَثِيرًا قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ
 أَنَّهُ كَانَ يَمُزُّ مَنْ كَذَّبَ النَّاسَ فَيُفَرِّقُ الْخَطَا وَقَالَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ
 لِي أَنَّ قَالَ سَمِعْتُ أَوْعَوَانَةَ فِي قِيَادَةٍ ضَعِيفَةٍ لَأَنَّهُ كَانَ ذَهَبَ كَمَا هُوَ كَانَ
 حَفْظًا مِنْ شَعْبَةٍ وَقَدْ عُرِفَتْ فِيهَا أَحَادِيثُ ه وَقَالَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ
 ذَكَرَهُ قَالَ شُعْبَةُ لَأَنَّهُ كَانَ ذَهَبَ كَمَا هُوَ كَانَ وَحَفْظًا لَابِئُوتٍ
 شَامِعٌ مِمَّنْ طَلَبَتْ الْحَدِيثَ قَالَ مَعَ سَمْعٍ الصَّبْرِيِّ قَالَ مُنْذَرُ صَنَعَ
 اللَّهُ بِكَ هَذَا ه ثُمَّ رَوَى حَكَايَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ
 سَأَفَقْنَا إِلَى شَفِيانٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ ذَكَرَهُمَا ه
 ثُمَّ رَوَى حَكَايَةَ عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْقَاشِ
 وَالْقَاشِ هَذَا هُوَ الْمُفْسِّرُ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ
 كَانَ فِي حَدِيثِهِ مَنَاجِيرُ بِإِسْنَادٍ مَشْهُورَةٍ ه ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ

الازهري عن ابى الحسن علي بن عمر الخافض قال حدثنا ابو بكر
النفاس حدثني ابي غالب علي بن احمد بن النضر اخي ابى بكر بن
بنت معاوية بن عمرو لايه وقال حدثنا ابو غالب حدثنا جدتي
معاوية بن عمرو عن زياده عن ثعلب عن معاوية بن عمرو قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى ان لا يسعي دعاء
حبيب على حبيبه فانكرت عليه هذا الحديث وقلت له ان
اما غالب لم يسنه هو ان بنت معاوية وانما هو اخوه لايه ابن
بنت معاوية بن عمرو وثقه وزايده من الابيات للائمه وهذا
وهذا حديث كذب موضوع من كتب خسر جاعده وقال هو في
ولم اسمعه من ابي غالب واراني كتابا فيه هذا الحديث
على ظهره ابو غالب قال حدثنا جدتي قال ابو الحسن احسنه نقله
من كتاب عنه انه صحيح وكان هذا الحديث من كتاب في الكتاب
على ابي غالب فهو ابو بكر انه من حديث ابي غالب فاستغفره

وكنته فلما وقفنا عليه رجع عنه ثم ذكر الحبيب
حدثنا عن النفاس وقال عفيده ذكر النفاس وان صاعدا فقال
حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط واقل ما شرح في هذين
الحديثين سقط به عدله المحدث ويترك الاحتجاج به ثم قال
حدثني عبد الله بن الفتح بن طلحه بن محمد بن جعفر انه ذكر القفا
فقال كان كذب في الحديث والغالب عليه القصر ثم قال
سألت ابا بكر البرقاني عن النفاس فقال كل حديثه منكرو
وقال ايضا حدثني من سمع ابا بكر ذكر تفسير النفاس
فقال لم يسنه حديث صحيح وقال محمد بن يحيى الكرماني
قال سمعت هذه الله بن محمد الطبري ذكر تفسير النفاس
فقال ذلك اشفا الصدور وليس باشفاء الصدور ثم ذكر حكاه
عن الحسن بن علي الجوهرى عن محمد بن العباس الخزاري وهذا
هو ابن حويه وقد مضى ما قيل فيه ثم ذكر حكاية

أَنْ زُنِيَ لَأَنْ سَأَفَهَا إِلَى يَوْسُفَ بْنِ سَبَاطٍ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ وَاصِلٍ
ذَكَرَهُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ كَانَ زَجَلًا عَابِدًا غِلَظُ
كَبْرًا أَذَقَ كِبَاهُ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرِّزَّازِ سَأَفَهَا إِلَى الْمُسَيَّبِ بْنِ وَاضِحٍ وَالْمُسَيَّبُ هَذَا كَبِيرُ
الْوَقْتِ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ الْمُسَيَّبُ ضَعِيفٌ حَتَّى ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ
فِي كِتَابِ الضُّعْفَاءِ هَذَا الْمُسَيَّبُ رَوَاهُ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ سَبَاطٍ
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْحِكَايَةِ الْأُولَى وَوَحَدَتْ عَنْ ابْنِ شَعْبَةَ
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْكَاتِبِ بِاصْفَهَانَ إِلَى أَنْ سَأَفَهَا إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي وَقَدْ ذَكَرْنَا جُلَّاهُ فَيَأْتِيهِمْ
ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَنْ دَوَّاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَدْ ذَكَرْنَا
مَا قَالَهُ فِيهِ ثُمَّ سَأَفَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ
مِمَّا ذَكَرَهُ عَنْهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ الْإِبْرَاهِيمِ بْنِ عَلِيٍّ
عَامِرٍ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي رِجَالِهِ فَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ

١٢٠
بْنُ مَهْدِيٍّ إِجَارَهُ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُفْرِيُّ عَنْهُ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُجْرٌ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ
عَامِرٍ أَخْبَرَنَا فِي إِحْوَائِهِ مِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ كَثْرَةَ الْخَطَا وَمِنْهُمْ
مَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَمَازِيهِ فِي ذَلِكَ وَبَرَزَ الْجَوْعُ عَمَّا خَالَفَهُ النَّاسُ
فِيهِ وَثَبَّاتُهُ عَلَى الْخَطَا وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ فِي تَوْحُفِ ظُهُورِهِ وَاشْتِبَاهِ
الْأَمْرِ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ مَا حَدَّثَ بِهِ مِنْ صَبْطِهِ وَتَوَانِيهِ عَنْ تَصْحِيحِ
مَا كَتَبَهُ الرِّزَّاقُونَ لَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَصَصَهُ عَنْهُ أَغْلَظُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَصِ
وَقَدْ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْلَاهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ
الْبَارِعِ شَدِيدُ التَّوْقِي وَالْحَزِينُ أَفَاتَ تَفْسُدُ وَقَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ إِجَارَهُ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُفْرِيُّ عَنْهُ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُجْرٌ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ
عَمْرٍو بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ قُلْتُ لِعِيَادِ بْنِ الْعَوَّامِ يَا أَبَا سَهْلٍ
مَا لَمْ يَصَاحِبْكَ بَعْضُ عَلِيٍّ عَامِرٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمَعَ

واكتنه كان رجلا موسرا وكان الوراق فيكون فتراه ابي من
كتبه التي كتبها له وذكر عنه حكايات من هذا الجنس
نثر ذكر حكاية عن محمد بن نصر النوري عن محمد بن عمر بن محمد
بن سنان البرازي ذكره في تاريخه فقال قال البرقاني كان يذكرو
ان في مذهبه شتا ويقولون للبرقاني يعني بذلك انه شيعي قال نعم
ثم شافها الى احمد بن محمد بن سعيد الكوفي واحسن محمد بن سعيد
هذا هو ابو العباس بن عقده الحافظ من كتاب الشيعة وممن
روى المذكرات والمنطعات عن النبي صلى الله عليه وسلم في
فضائل اهل البيت وقد ذكره ابو عدي في كتاب الضعفاء وقال
رايت متناخا بعد ادسوس الشاعلية ويقولون انه كان لا
يدين بالحديث ويحل شوحا بالكوفة على الكذب
موسوي لم تتحاوا بامرهم بروايتها واستبر ذلك عنه وقال ابو عدي
الصافي في حقايق الرواية وقال سمعت ابن مكرم يقول

في
رواية
البرقاني

كان ابن عقده معناه عند ابن عريان بن سعيد المروى الكوفة في سنة
فوضع بين ادينا كتابا كثيرة فخرج ابن عقده سراويله وملا من كتب
الشيخ سرامنه وبنافلا خسرنا فلنا له ما هذا الذي معك لم حملته
قال دعونا من ورعكم هذا وقد ذكره الدارقطني وقال
ابن عقده رجل سوء وقد ذكر الخطيب في تاريخه وذكر هذه الحكايات
جميعا ما تانيه وقال ايضا حدثني علي بن محمد بن مزيار ان قال
سمعت ابا عمر بن حنيفة يقول كان احمد بن محمد بن سعيد بن عقده
في جامع برائيل مئالي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
او قال الشيخ ابن جرير وعمر بن زكريا حديثه لا احدث
عنه شيئا وما سمعت بعد ذلك عنه شيئا وهذا ممن جعل على الخطيب
وجه وقد حكى عنه مثل هذا وحكى عنه باسناد ذكره قال
الى ابو العباس بن عقده بن خراسان مال وامران يعطيه بعض الضعفاء
وكان على باب داره محبرة عظيمة فقال لابنه ارفع هذه

الصخرة فلم يستطع رفعها اعظمها وتعلها فقال له ان ازل ضعيفا فخذ
هذه ودفعها اليه ثم ذكر حكاية عن البرقي ان ساقها
الى عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عمر المتفري ذكره الخطيب
في تاريخه وقال انه كان يرمى القدر وذكروا مثل ذلك عن
جماعات بطرق شتى وذكر حكاية عن ابي القسم ثم
بن شليم المودب ساقها الى ابراهيم بن شار الزماد عن سنان
بن عيينه وابراهيم بن شار هكذا ذكر عنه احمد بن حنبل
تخلط احكامه ابو محمد بن الحاتم في كتابه وقال يحيى بن معين ليس
بشيء وقال النسائي ليس بشيء هذا عن ابراهيم بن شار وشفيان
بن عيينه قد شبه عنه ما ذكرناه وحدث عن ابن
دوما حكاية اخرى وقد تقدم ذكره ثم ذكر حكاية
افخري عن الخلا و ساقها الى وكيع وابن المبارك وقد تقدم ذكرهما
ثم ذكر حكاية عن ابن زريق ساقها الى الحميدي عن شهاب

هو ابن عيينه وقد ذكرنا جاله وان كان الثوري فقد ذكرناه روي
ثم ذكر حكاية عن القاضي الفاضل الى القسم الحلي الى احمد بن محمد
عبد الكريم الوساوشي وقد ذكره الخطيب في تاريخه
فقال حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف قال
سالت الدارقطني عن احمد بن محمد بن عبد الكريم الوساوشي
فقال تكلموا فيه ثم ساقها الى يوسف بن اسحق بن شاط وقد تقدم
ذكره ثم ذكر حكاية عن ابي زاهد الطيب
الرزاز وقد ذكره الخطيب فقال عنه ان ابنه الحق في سماعه
ما ليس بمتابعه بخط طبري وشيخ علي الرزاز قد في هذه الحكاية
علي بن محمد بن عبد ذكره الخطيب في ترجمته عيسى بن فيروز ثم
كاهه وقال ليس بشيء ثم ذكر حكاية عن ابن
شعيب بن محمد بن موسى الصيرفي ساقها الى مومل عن حماد بن سلمة وروى
مدا هو ابن اسمعيل وقد ذكرنا ما قاله ابن الحاتم فيه

ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ دُومَانَ الْعَالِي وَقَدْ قَدَّمَ حَالَهُ ثُمَّ
 سَأَلَهَا إِلَى مَوْتِهِ وَقَدْ قَدَّمَ أَيْضًا ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَكِّلِيِّ إِلَى ابْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ الْوَضَّاحُ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ دُومَانَ وَقَدْ قَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ عَنْ
 ابْنِ دُومَانَ ثُمَّ سَأَلَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلَوَانِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ إِلَى ابْنِ
 عُثْمَانَ وَقَدْ قَدَّمَ وَحَدَّثَ حِكَايَةَ أُخْرَى عَنْ ابْنِ دُومَانَ
 أَيْضًا وَقَدْ عَلَّمَ جَالَهُ ثُمَّ سَأَلَهَا إِلَى عَازِمٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ابْنُ الْغَزَّالِ
 وَقَالَ ابْنُ وَحَّاشٍ خَطَّاطٌ وَزَالَ عَقْلُهُ فَمِنْ شَيْءٍ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْلَاطِ
 سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فَتَأَنَّهُ صَحِيحٌ وَسَمِعْتُ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْلَاطِ
 سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ قَزَّالٍ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ حَامٍ
 بَزَّ بِدِينِهِ ابْنَ الْخَفِيزِ وَالشَّرَاطِيلِ وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ عَلَى ابْنِ حُصَيْنَةَ أَمَا
 فَوَيْتَشَيْعٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأُمَّةِ فَأَتَتْهُمْ خَالِفُوا هَذَا الْجَدِّثَ ه
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ دُومَانَ وَقَدْ ذَكَرْنَا جَالَهُ ثُمَّ سَأَلَهَا

إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلَوَانِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ عَنْهُ
 رَوَاهُ الْكَلَوَانِيُّ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَادٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قِيلَ فِيهِ ثُمَّ سَأَلَهَا
 ابْنَ شَيْبَانَ بْنِ عِيسَى وَقَدْ قَدَّمَ خَبْرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ
 الصَّبْرِيِّ إِلَى ابْنِ أَوْزْدِيشْتِ بْنِ الْمَعْدَلِيِّ حُجْوًا لَيْسَ بِهَا حَاجَةٌ
 إِلَى الْكَلَامِ فِي جِوَالِهَا إِذْ قَدَّمَ الْجَوَابَ عَنْهَا ه
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَى السَّكَنِيِّ سَأَلَهَا
 إِلَى ابْنِ عُثْمَانَ الْوَضَّاحُ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَنَا مَا ذَكَرَ فِيهِ ثُمَّ
 شَكَكَ بَعْضُ الرِّوَاةِ فِي هَذَا الْخَبَرِ قِيلَ مَوْلَى النَّصْرَةِ يَفْخُخُ النَّيْبَ
 وَالْكَافِ أَمَ السُّكْرُ يَجْزِمُ الْكَافِ فَسَقَطَ الْإِخْتِجَاجُ ه
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَحَدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الرِّشْدِيِّ سَأَلَهَا
 ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاغْدَادِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ ه
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازِيِّ
 خَالِجٍ مِنْ أَهْلِ وَصَّاحٍ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَنَاطِلِ يُعَرِّفُ بِالْقِيَامِ ط

مَرُونَ ذِكْرَ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِهِ فَقَالَ بِإِسْنَادٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ
 أَنَّهُ كَانَ يُسَرِّقُ الْحَدِيثَ بِقَلْبِهِ وَلَعَلَّهُ قَدْ قَلَبَ أَكْثَرُ مِنْ
 عَشْرَةِ الْأَفْرِ حَدَّثَنِي فِيهَا خَرَجَ مِنَ الشُّبُوحِ وَالْأَبْوَابِ
 لِأَجْوَزِ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ حَالٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السَّلْمِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ صَاحِبِ هَذَا فَقَالَ كَذَابٌ
 دَجَالٌ حَدَّثْتُ بِأَلَمٍ يَبْمَعُ وَقَالَ قَالَ ابْنُ الْبَرَقَانِيِّ لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ
 حَدِيثَ صَاحِبِ ابْنِ الْقِطَالِ فَلَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ وَلَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ لَعَنَهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ
 ذَاهِبُ الْحَدِيثِ وَطَرَفُهُ الْحَدِيثُ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا مِنْ تَوْكِ مِثْلِ
 هَذَا عَنْ هَذَا وَقَالَ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ كَيْفَ يَكُونُ جَالَهُ
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى كَيْفَ يَكُونُ الْإِجَادَةُ وَلَمْ يَزِدْ
 حَدَّثْتُ قَوْمًا عَلَى قَوْمٍ وَبَرَفُ الْمَوْثُوفِ وَصَلُ الْمُرْسَلِ وَأَمْرُهُ يَزِيدُ
 وَقَالَ فِي الرَّجْمَةِ ذَكَرْنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي دِيَارِهِمْ رَأْيُهُ
 وَالْخَيْرُ مِنْهُ إِلَى مَا يَنْصِلُ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارِهِ

١٢٤
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَاهِبٍ الْبَرَزِيُّ مَرَّ قَالِ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ غَنَمَانَ الْقُسَيْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ قَهْدِي عَوْفٍ حَدَّثَنَا السَّمْعِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ الْحَضَنِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ
 بْنُ عَسْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الْأَمْرُ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ مُشْتَقًّا حَتَّى
 فِيهِمْ ابْنُ سَبَايَا الْأَمْرُ فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَهَلْ كَوُوا أَوْ هَلْ كَوُوا أَفَأَنَّا وَدَرَكْتُ
 الْجَوَابَ عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُمْ تَعْلَقُوا بِحَبِيقَةِ
 وَحْدَةٍ فَزَكَّاهَا لِيَعْلَمَ مَنْ وَفَّقَ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَزِدْ الطُّغْيَانَ عَلَى حَبِيقَتِهِ
 وَأَمَّا أَرَادَ الطُّغْيَانَ عَلَى أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَزَكَّاهُ
 لِيَعْلَمَ مَنْ وَفَّقَ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ جَعَلَ الطُّغْيَانَ
 عَلَى حَبِيقَتِهِ سَبِيلًا لِلطُّغْيَانِ عَلَى سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ كَمَا فَعَلَتْ الْفَلَاشَةُ
 مَذْهَبَ الْبُرْوَاقِ وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنْهَا مِثْلَهَا وَذَكَرْنَا فِيهَا
 الْحَبِيقَةَ وَأَمَّا جَوَابُهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا الْحِكَايَةُ الَّتِي
 تَعْدُهَا ذَكَرْنَا وَسَبَّحْنَا إِلَى سَفِيَانٍ وَوَأَهْلِهِمْ

الاشمق بن ابراهيم الحنيني وهذا اشمق من اصحاب مالك كان
 كان احدهم صاحب المصري لا يرضاه حكاية ابن ابي حاتم في كتابه وذكره
 ابن الجوزي في كتاب الضعفاء وقال قال النسائي ليس بثقة وقال
 ابن عدي لضعيف وقال الازدي ضعيف هـ

ثم ذكر حكاية عن ابن زريق وساقها الى جيب كاتب
 مالك بن اشر وحيت هذا هو ابن زريق ذكره ابن ابي حاتم في
 كتابه وقال ابو حاتم كان جميل الحديث وكذب هـ

ثم ذكر حكاية عن ابن درستويه الى نعم عن شيبان وقد
 تقدم ذكر الثلاثة هـ وذكر حكاية عن ابن الفضل

الطنجاني الى شريك القاضي وقد تقدم ذكر حاله هـ
 وذكر حكاية من طريق اخر اجدها عن ابن دويم وقد تقدم
 حاله والطريق المامية عن علي بن محمد بن عبد الله المعدل ساقها
 الى منصور الى شريك القاضي وقد ذكره ثم ذكر حكاية

الاصمغاني وقد قد خبره وكذلك شيبان وما ذكره عن
 ابي حنيفة من انه من انساب الامم فقد اجمع النسابون على انه ليس
 من انساب الامم وهو لو حقيقه النعمان بن المرزبان وثابت الذي
 اهذى لعل له طالب رضي الله عنه الفالودج في يوم التيزور
 والمهرجان فقال نورزونا كل يوم او مهنجونا كل يوم هـ
 وساق هذه عن شيبان وهذا عندي نقص في حديث شيبان
 ان صححت هذه الاشياء عن شيبان لانه اذا غاب الراي لم يعد
 من العلماء ومن لم يعد من العلماء فلا اعتد بقوله هـ

وذكر حكاية عن الفضل ان ساقها الى البخاري ثم
 قال حدثنا صاحب النافذ ذكر واجهل الاستاذ وقد تقدم
 الجواب عن مثل هذا هـ ثم ذكر حكاية عن محمد بن الحسين
 الازرق الى النقاش المقرئ وقد تقدم ما قيل فيه هـ
 ثم ذكر حكاية عن ابن درستويه وقد تقدم ايضا ساقها

عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ دُرِّسْتَوَيْهِ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ
 قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ
 سَمِعْتُ أَيُّوبَ وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ يُرِيدُونَ أَنْ يَطْعَمُوا نَوْرَ
 اللَّهِ أَفَوَاهِهِمْ وَيَأْتِي اللَّهُ الْآنَ تَمُورُهُ فَهَذِهِ الْحِكَايَةُ ذَكَرَهَا الْخَطِيبُ
 فِي دُخَانِ أَبِي حَنِيفَةَ وَالتَّحْدِيزِ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَى الْخَطِيبِ لِيُظْهِرَ كَرَامَتَهُ
 إِلَى حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ قَالَ يُرِيدُونَ أَنْ يَطْعَمُوا نَوْرَ اللَّهِ أَفَوَاهِهِمْ وَقَدْ عَلِمَ
 النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَشَرَ مَذَاهِبَ الْأَوَّلَةِ الْأَمَّةِ وَأَتَمَّ نَوْرَ
 دِينِهِ حَتَّى مَلَأَ الْأَفَاقَ وَهُوَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ
 وَكَانَ اللَّهُ أَنْطَقَ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ بِكَرَامَتِهِ إِلَى حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْهُرُ فِي
 الْأَفَاقِ وَلَمْ يُعْرِضْ لِحَاجَةِ زَيْدٍ مَذْهَبُ الْأَمَّا تَقْلِيدُ
 أَخَذَ الْكُتُبَ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَحَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 الْحَرِّيِّ إِلَى أَنْ سَأَلَهَا ابْنُ شُعَيْبٍ تَأْمَنَ وَشُعَيْبٌ تَأْمَنَ هَذَا

هُوَ الْبُسْبُجُ أَبُو مَعْنٍ ذَكَرَهُ ابْنُ حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ حَدَّثَ وَفِي سِلَاحِ
 وَفِي حَدِيثِهِ أَعْضُ الْغُلَطِ وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ سَلَامِ بْنِ مَطِيحٍ
 وَكَتَبَهُ أَبُو شُعَيْبٍ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ الْبُسْبُجُ كَبِيرُ الْوَحْمِ لِأَجْلِ حُجُورِ الْأَحْتِمَاجِ
 بِهِ إِذَا انْفَرَدَ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ أُخْرَى عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ
 عَنْ ابْنِ دُرِّسْتَوَيْهِ وَقَدْ بَدَأَ ذَكَرَ حَالَهُ وَسَأَلَهَا إِلَى شَرِّكَ
 النَّاسِ وَقَدْ بَدَأَ ذَكَرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ أُخْرَى رَوَاهَا
 عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ وَالرَّقَاقِي جَمِيعًا ثُمَّ سَأَلَهَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حُفْرٍ مِنَ الْمَيْتِ
 الْأَبَايَ وَقَدْ ذَكَرَ حَالَهُ ثُمَّ سَأَلَهَا ابْنُ سَلَمَانَ بْنِ حَنَانٍ الْخَلَّالِي
 النَّسَائِيَّ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي زَيْجِهِ وَقَالَ ذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ سَأَلْتُ عَنْهُ أَيْ فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي
 غَالِبٍ عَنْهُ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا أَرَى الْبَغْدَادِيَّ بْنَ وَزُونَ عَنْهُ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ سَأَلَهَا ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوِيَّ وَقَدْ
 قَدَّمَ ذَكَرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ

تَرْجُمَةُ

الْحَدِيثُ قَالَ فَتَجِبَ بِالْحَدِيثِ عَجَابُ رَجُلٍ سَمِعَ الْعِلْمَ وَلَيْسَ
 لَهُ عِلْفُ قَالَ فَسَمِعَ حَتَّى أَخْبَرْتُ حَدِيثَ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 مَرْة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَمَّالٍ وَحَدَّثْتُ
 عَلَى ابْنِ عَلِيٍّ فَأَعْلَجَ عَنِ دِينِكَ قَالَ فَقَالَ أَكْبَهُ لِي فَكَيْتُ لَهُ
 وَحَدَّثْتُهُ بِهِ قَالَ وَحَدَّثْتُ حَدِيثَ نَصَّالَةَ بْنِ عِيْنٍ
 الْمَلَادَةَ فَاسْتَحْتَنَّهُ وَقَالَ أَكْبَهُ لِي فَكَيْتُ لَهُ وَحَدَّثْتُهُ بِهِ عَنْ
 لَيْثِ بْنِ عَزِيدٍ قَالَ فَقَالَ لِي قَدْ كُفْتُ عَنْ مَنُورٍ وَمَغِيرَةٍ وَجَعَلْتُ
 يَدِي كُرَّ الشُّبُوحِ فَقُلْتُ لَهُ جَدُّنَا وَقَالَ لَيْسَتْ أَحْفَظُ
 كَيْفَ غَايِبُهُ عَنِّي وَأَنَا رَجُلٌ أَوْسَى بِنَا وَقَدْ كُفْتُ فِي ذَلِكَ
 وَمِنَّا حَتَّى كَذَلِكَ إِذَا دَكَّرْتُ شَأْنِي فِي الْحَدِيثِ فَقُلْتُ
 لَهُ احْبَبْ أَنْ يَكُنَّ جَانِبَاتُ أَجْلِ فَقُلْتُ لَأَنْ دَاوُدَ
 حَلَسَتْ جَانِبَاتُهُ كَيْفَ مِنَ الْكُفِّ وَفَهُ إِذَا هَبَّ بِنَا سَطْرُفَهَا قَالَ
 قَاتِنَتْهُ فَطَرْتُ فِي كَيْفِهِ أَنَا وَدَاوُدَ وَحِكْمِي أَشْنَادِ

لَهُ قَالَ سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ جَرْجَرٍ يَقُولُ كَانَ حَزْرِي بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 وَأَبُو عَوَانَةَ يَتَسَاهَلَانِ فِي رَأْيِ الْعَبِيدِ مَا كَانَ صِلَاحًا أَنْ يَكُونَا الْأَرَاغِيَا
 عَنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ صِرَاحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هَبِيمٍ الْمُقَدِّسِيُّ
 إِلَى عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَهَذَا هُوَ الْفَرَّاسِيُّ ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ هُوَ
 شَيْخٌ شَيْخٌ شَيْخٌ ثُمَّ قَالَ فِي التَّرْجَمَةِ وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ ثُمَّ شَاقَّهَا إِلَى
 مَحْمَدِ بْنِ كَثِيرٍ الْأَوَزَاعِيِّ وَمِنْ هَذَا هُوَ الْمُضِيفُ ضَعْفَانِي الْأَصْلُ
 أَبُو يُونُسَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ صَعْقَةُ أَحْمَدُ جَدُّ
 وَضَعَفَ حَدِيثَهُ وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي يَفْقَهُ هـ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ مَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ
 الْقَاضِي ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ سَأَلَ أَبُو
 سَعِيدٍ الْأَسْمَاعِيلِيُّ أبا الْحَسَنِ الْوَرَّاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ
 فَقَالَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَوَّلِ مَا حَدَّثْتُ مِنْ حِفْظِهِ مَا لَيْسَ عَنْدهُ فِي
 كِتَابِهِ وَأَهْلُكَ الْعَجَبُ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْتَارُ وَلَا يَضَعُ لِأَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ

الأئمة أصلاً ثم ساقها إلى الأوزاعي وسفيان وقد مضى ذكرهما هـ
 ثم حدث عن ابن زريق عن أبي الحسن بن الحسين البصري عن أبي
 بن محمد ذكره أن أبا حاتم في كتابه وقال قال أبو حاتم ليس بالقول
 ثم ذكر حكاية عن ابن زريق ثم ساقها من طريق
 أخرى عن أبي نعيم الجاف وهو الأصمفاني وقد تقدم ذكر
 حاله هـ ثم ذكر حكاية عن الحسن بن أبي بكر وهو
 ابن شاذان ذكره الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته
 كان أشعرًا مشهورًا بشرب النبيذ ثم ساقها إلى مؤمل بن اسمعيل
 وقد سبق ذكره هـ وحدث حكاية عن محمد بن
 عمر بن بكير إلى مؤمل وقد ذكرنا حاله هـ
 وحدث حكاية أخرى عن ابن الفضل عن ابن جبرئيل
 وقد تقدم شرح ما قاله فيه هـ وحدث حكاية
 أخرى عن الحلال ساقها إلى ابن سفيان الجزري قال أبو حاتم

محمد بن حيان البستي زوى عن إسماعيل بن إسماعيل موضوعه وقال الدار
 قطني متروك هـ ثم ذكر حكاية عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن أحمد
 الحكيم وهذا الحكيم ذكره الخطيب في تاريخه فقال ثالث
 البكر البرقي عن الحكيم فقال عنه الآلهة تروى بناكير ثم
 ساقها إلى مطرف بن أبي صعب الأنتم قال أبو الحسن عدي حدث
 مطرف عن أبي ذيب ومالك وغيرهما بالنكير هـ
 ثم ذكر حكاية عن الوليد بن مسلمة والوليد هذا هو أبو
 العباس الهمداني قال ابن عدي عن شيوخ ضعفاء عن
 شيوخ أذكرهم الأوزاعي مثل نافع والزهري فيسقط أسنانه
 الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم وقال الدار قطني مثل ذلك إجماع
 ثم ذكر حكاية عن علي بن محمد المعدل إلى الوليد بن
 مسلمة هذا القدر ذكره هـ ثم ذكر حكاية أخرى
 إلى ابن زريق إلى المطرف وقد تقدم ذكره هـ

ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الطَّائِبِ حِزْرِي ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ
 فِي أَرْبَعِهِ فَقَالَ قَدْتُ كَلَامُ امْرَأَةٍ هُ تَرَدُّدُ حِكَايَةَ
 عَنْ الْفَافِي أَيْ بَكْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَدَّثِي إِلَى أَبِي عَوَانَةَ وَقَدْ قَدَّمَ هُ
 تَرَدُّدُ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ دُرَيْسٍ تَوْبَهُ وَقَدْ قَدَّمَ
 ذِكْرَهُ هُ تَرَدُّدُ حِكَايَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ طَالِبٍ
 إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيٍّ
 بْنِ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْبَصْرِيِّ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ وَقَدْ ذَكَرَ الْخَطِيبُ
 فِي تَرْجُمَةِ أَبِي نَعِيمٍ فِي أَرْبَعِهِ قَالَ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
 الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُومٍ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ قَدَّمَ
 جَدِّي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكْنٍ بَغْدَادِيٍّ وَنَحْنُ مَعَهُ فَرَأَى الرَّبَّ مِلَّةً وَصَبَّ
 لَهُ كَرْسِيٌّ عَظِيمٌ فُحِّلَ عَلَيْهِ لِحْدَتٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ لَحْنَتُهُ مِنْ أَهْلِ
 خَرَّاسَانَ فَقَالَ يَا نَعِيمُ تَشْيِيعُ فِكْرَهُ الشَّيْخُ مَقَالَتَهُ وَضَرَبَ

وَجْهَهُ وَتَمَلَّ قَوْلَهُ طَبِيعُ النَّاسِ هُ
 وَمَا زَالَ يَحْيِيكَ حَتَّى كَانَتْ بَرَجُ جَوَابِ النَّاسِ إِلَى عِنْدِكَ اَعْمُ
 لَا سَلَامَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاءِ وَتَسْلَمُ عَلَى مَنْ هَلْ حَتَّى مِنْ النَّاسِ يَسْلَمُ
 فَلَمْ يَقُمْ الرَّجُلُ كَلَامَهُ فَعَادَ سَائِلًا فَقَالَ يَا نَعِيمُ تَشْيِيعُ فَقَالَ
 الشَّيْخُ يَا هَذَا كَيْفَ بَلَّيْتُ بِكَ وَابْنُ رَحْمَتٍ إِلَى بَكَ سَمِعْتُ
 الشَّيْخَ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ جُبَّ
 عَلَى عِبَادَةٍ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ مَا كُنْتُمْ هُ تَرَدُّدُ حِكَايَةَ
 عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ أَبِي الْفَوَارِسِ إِلَى أَنْ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ الْفَضْلِ
 بْنِ دَكْنٍ فَخَبَّرَنِي بِكَ فَقَالَ مَا لَكَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَتَسَبَّعُ
 فَاَنْشَأَ يَقُولُ هُ

وَمَا زَالَ يَحْيِيكَ حَتَّى كَانَتْ بَرَجُ جَوَابِ النَّاسِ إِلَى عِنْدِكَ اَعْمُ
 لَا سَلَامَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاءِ وَتَسْلَمُ عَلَى مَنْ هَلْ حَتَّى مِنْ النَّاسِ يَسْلَمُ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ إِلَى وَكِيعٍ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ

ثم ذكر حكاية عن محمد بن عبد الله الحنابى شافعا
 الى عبد الله بن المبارك وقد تقدم ذكره هـ
 ثم ذكر حكاية عن محمد بن المقرئ عن محمد بن عبد الله
 الحاكم هو صاحب التاريخ ذكره الخطيب فى تاريخه
 وحكى انه كان يميل الى التسيع وقال جمع الحاكم ابو عبد الله اجاديا
 زعم انها صحاح على شرط البخارى ومسلم ليزيها اخرجها
 فى صحيحها منها حديث الطبر ومن كتب مولاة فعل مولاة فانكر
 عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يقبوا فيه الى قوله ولا
 صوته فى فعله وقد حكى ابو الفضل محمد بن طاهر القندى
 عن علي الزحافى انه قال لثنته فى الحفاظ لا اجمع لشدة
 تعظيمهم منهم ابو عبد الله الحاكم هـ
 ثم ذكر حكاية عن الازهرى عن محمد بن العباس
 الخزاز وهذا هو ابن حيويه وقد تقدم حاله هـ

هذا الحديث
 من تاريخ
 الخطيب
 فى تاريخه
 حكاية
 عن
 محمد بن
 المقرئ
 عن
 محمد بن
 عبد الله
 الحاكم
 صاحب
 التاريخ
 ذكره
 الخطيب
 فى
 تاريخه
 وحكى
 انه كان
 يميل
 الى
 التسيع
 وقال
 جمع
 الحاكم
 ابو عبد
 الله
 اجاديا
 زعم
 انها
 صحاح
 على
 شرط
 البخارى
 ومسلم
 ليزيها
 اخرجها
 فى
 صحيحها
 منها
 حديث
 الطبر
 ومن
 كتب
 مولاة
 فعل
 مولاة
 فانكر
 عليه
 اصحاب
 الحديث
 ذلك
 ولم
 يقبوا
 فيه
 الى
 قوله
 ولا
 صوته
 فى
 فعله
 وقد
 حكى
 ابو
 الفضل
 محمد
 بن
 طاهر
 القندى
 عن
 علي
 الزحافى
 انه
 قال
 لثنته
 فى
 الحفاظ
 لا
 اجمع
 لشدة
 تعظيمهم
 منهم
 ابو
 عبد
 الله
 الحاكم
 هـ

سعد بن

ثم ذكر حكاية عن الازهرى الى اسحق الطالقانى
 وهو ابراهيم بن اسحق بن عيسى الطالقانى ذكره الخطيب
 وقال عنه هو ثقة ثقات قول بالارجاء وساقنا الى
 الى عبد الله بن المبارك وقد تقدم ذكره هـ
 و ذكر حكاية عن ابراهيم بن عمر البرمكى عن عمر
 بن محمد الجومردى ذكره فى تاريخه فقال وفى بعض
 حديثه نكرة هـ ثم ذكر حكاية اخرى شافعا
 الى الطالقانى الى ابن المبارك وقد تقدم ذكرها هـ
 ثم ذكر حكاية عن الخلال الى داود عن
 ابن المبارك وهذا سند يقطع لان ابا داود لم يدرك
 ثم سدم سند ابن المبارك هـ ثم الحكاية هي ان قال
 قال ابن المبارك ما كانا فى مجلس اى حنفية الا حنفية من سفنان
 التوزى وهذا دليل على ما ذكرناه من انه كان من اى حنفية

شئى وكان أبو حنيفة اكتمالاً له ثم ذكر حكاية عن
 ابن نصر أحمد بن الحسين عن أبي بكر البستي عن عبد الله بن محمد
 بن جعفر وعبد الله هذا هو الفاسم القروي الفاضل كان
 فقيهاً على مذهب الشافعي وكان يظهر العبادة وحفظه
 ثم خلط ووضع الأجازات فافصح وسقط جاهه ذكر ذلك
 أبو سعيد بن بوش في تاريخ مصره وقال الدارقطني هو كذاب
 يضع الحديث وإن كان غيره فهو أبو محمد عبد الله بن
 محمد بن جعفر الأصمhani بن جيان المعروف بالشيخ صغفه أبو
 أحمد العسال الأصمhani ثم ذكر حكاية عن ابن رزق
 إلى شفيان الثوري وقد تقدم ذكره ثم ذكر حكاية
 عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي الهيثم ذكره الخطيب
 في تاريخه وقد سبق ما ذكره وعن أحمد بن سليمان
 النجاشي ذكره الخطيب في تاريخه وقال شال أبو سعيد الأسدي

أبي الحسن الدارقطني فقال قد حدث أحمد بن سليمان النجاشي
 كتاب غيره بما لم يكن في أصوله ثم رفعها إلى شفيان وقد تقدم ذكره
 عن الفاضل أبي بكر محمد بن عمر الداودي أحمد بن الحسين
 بن حميد بن الربيع وذكره الخطيب في تاريخه فروى عن
 أحمد بن محمد بن شعيب قال كتب عبد الحميد بن محمد عليه السلام
 الحسين بن محمد بن الخزاز فقال هذا كذاب إن كذاب
 ثم روى إلى محمد بن عمر بن الوليد ذكره ابن أبي حاتم
 في كتابه وقال قال أبو حاتم أرى أمه مضطرباً وذكره ابن
 الجوزي في كتاب الضعفاء وقال قال ابن جيان يروى
 عن مالك ماله من حديثه لأخوز الاحتجاج به ثم بعده
 إلى محمد بن عبيد الطنافسي ذكره ابن أبي حاتم وقال قال أحمد
 كان عسلي ولا يرجع عن خطابه ثم شافها إلى شفيان الثوري
 وقد تقدم ذكره وإن عينة وقد ذكره

ثم ذكر حكاية عن ابن زريق السفياني في الجبل
 عن أبيه وقد تقدم ذكرها ثم ساقها إلى سفيان وقد
 تقدم ذكره ثم ذكر حكاية عن البرمكي إلى عمر
 بن عبد الجوهري ذكره الخطيب في تاريخه فقال في بعض
 حديثه ذكره ثم إلى حجاج وهو أبو محمد الأعور وقد
 ذكرناه إلى قيس بن الربيع وقد تقدم ذكره
 ثم ذكر حكاية عن البرقاني عن محمد بن أحمد بن محمد
 الأديمي ذكره الخطيب في تاريخه قال قال أبو طاهر
 حمزة بن محمد اللداني لم يكن لأديمي صدوق في الحديث
 كان سمع لنفسه في كتب لم يسمعها ثم ساقها إلى أن قال
 حدثني بعض أصحابنا وهذا مجهول
 وذكر حكاية أخرى عن ابن زريق ساقها إلى
 مصعب بن خازجة وذكر أن أبي حاتم في كتابه وقال مجهول

ك
 ل

ذكر حكاية عن أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله الزحاجي
 الطبري وذكره في تاريخه وقال إنه سمعته ثم ساق الحكاية إلى
 سفيان الثوري وشريك والحسن بن صالح فأما شريك وصالح فقد
 سبق ما قبل عنها ثم ذكر حكاية عن الحسن بن صالح لم يذكره
 في التاريخ ثم ذكر حكاية عن البرقاني إلى أن ساقها إلى سلمة
 بن سليمان قال قال زجل لابن المبارك وزجل غير مسمى مجهول الأثر
 ثم ذكر حكاية عن الأزهري عن محمد بن العباس ومحمد بن العباس
 هذا هو ابن جويده الخزاز ذكره الخطيب في تاريخه وقال
 كان فيه شجاج وربما إذا انشدا شيئا ولا يقرب
 أصله منه فيقرأه من كتاب أبي الحسن الزوارق ثم ساق ذلك
 الكتاب وإن لم يكن سماعه وكان مع ذلك سمع
 ثم ساقها إلى محمد بن عوف وفهد بن عوف هذا قال علي
 بن المديني كذاب وكان على نقول ذهب الفهيدان فهدن

عوف وفهدين جان حكى ذلك الخطيب ^{ابن} في كتاب
 الضعفاء ثم ذكر حكاية عن العتيبي شافها الى محمد
 بن بشار سنداه وقد ذكره الخطيب في تاريخه وقال في
 ترجمته ياشاذ ساقاه الى ان قال الفهميان قال سمعت
 الاموي يقول منا قوم لو قدرنا ان سر فوا حديث داود
 لسرقوه يعني به شذاه ثم قال الخطيب اخبرنا ابو
 القاسم الازهرى وساق سنداه الى ان قال حدثنا عبد
 الله بن علي بن عبد الله المدني قال ابي وسالته
 عن حديث رواه شذاه عن ابن مهدي عن ابي بكر بن
 عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سمعوا وفان في السجود بركه فقال هذا كذب
 قال حدثني ابو داود وموفقا وانكره اشتد الانكاره
 ثم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الشروطي فاما ان

ازويه عنه اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسن الازدي الحافظ
 حدثنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا عبد الله بن الذوزني قال كما
 عند عبي بن معير وجرى ذكره في تاريخه في ابي ايوب
 وبنيته صحفه قال ابن الذوزني ورايت الفواز بنى لا
 يترصاه وقال كان صاحب حمام ثم ذكر حكاية عن
 الفضل البرقاني ثم ساقها الى شذاه وهذا قد قدم ذكره
 ثم ذكر حكاية عن الفضل بن ذرستويه وقد قدم ذكره
 ثم ذكر حكاية عن ابن ذريق الى الوليد بن عيسى وهو مجهول
 ثم الى المولى بن اسمعيل وقد ذكرناه فيما تقدم
 ثم ذكر حكاية عن بشرى وعن محمد بن حسنويه شاف
 السندين الى البغوي عن الجواب وهو الاخوض بن جواب
 قال يحيى بن معين ليس بذلك القوي وذكر البغوي وقد تقدم
 ذكره ثم ساقها الى ابن نمير عن بعض اصحابنا وهذا

مجهول ٥ ثم ذكر حكاية عن عبد الله بن يحيى النكري
 ساقها إلى شفيان بن عيينه وقد تقدم ذكره ٥ زوى
 ابن عيينه شعرا عن مساور الزواق وقال إجابته
 بعضهم وهذا الحديث مجهول وقد تقدم الجواب عن الشعر ٥
 ثم ذكر حكاية عن ابن زريق الحنفي بن أبي بوب
 قال حدثنا صاحب لنا أنه وأبهم وهذا مجهول عن
 بكر بن عباس ذكره بن الجوزي في كتاب الضعفاء
 فقال كان يحيى بن سعيد لا يعابه وإذا ذكر عنه
 كلف وجهه وكان محمد بن عبد الله بن مسير يضعفه ٥
 ثم ذكر حكاية عن ابن زريق الأسود بن سالم إلى
 أبي بكر بن عباس وقد ذكرناه ٥ ثم ذكر حكاية
 عن ابن عبد الله محمد بن عبد الواحد عن محمد بن العباس
 وقد تقدم ٥ ثم ساقها إلى أبي عمر وأبو عمر هذا هو اسم غيل

١٢٥
 من إبراهيم الهذلي الهزوي ذكره الخطيب في التارخ فتروى
 بأسناد إلى يحيى بن معين وذكره أبو عمر يعني يحيى بن معين
 فقال لأصل الله عليه ذهب إلى الرقة محدث لحمته الألف
 حدث لخطأ في لثته الألف حديث ٥ وذكر أيضا بأسناذه
 إلى أبي نذرة قال كان أحد لا يرى الكاهية عن أبي نصر
 الهارز ولا عن أبي عمر إلى أحد من أصحابه فاجاب وذكر أيضا
 ما سناذه إلى عمر بن الخطاب في المحنة فاجاب فلا خرج قال
 كرهنا وحزنا ٥ ثم ذكر حكاية عن أبي بكر بن عمار
 وقد سبق ذكره ٥ ثم ذكر حكاية عن أبي حاتم العبد
 عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عذويه السدوسي ٥ ثم ذكر حكاية
 عن أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الأمهاني صاحب
 الجاية وقد تقدم ذكره عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن
 حعفر بن حيان وهو أبو الشيبخ وقد ضعه أبو أحمد العسأل

وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَاصِمٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي بَارِئِ
 أَصْبَهَانَ فَقَالَ كَانَ كَبِيرَ الْحَدِيثِ وَالْفَرَايِبِ ثُمَّ شَاقَهَا إِلَى
 شِفَانِ التَّوْرِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ
 عَنِ ابْنِ قَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَبِيبٍ وَقَدْ قَدَّمَ
 ذِكْرَ كَالِهِ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ بُشَيْرِ الرُّومِيِّ
 عَنْ أَحَدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ جَدَانَ وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ ذَكَرَهُ الْقَطِيعِيُّ
 فِي بَارِئِهِ وَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ الْجُنَيْنِ الْفَرَاتِيِّ قَالَ كَانَ
 مِنْ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ مَسْتَوْرًا صَاحِبَ سُنَنِ كَثَرِ السَّمْعِ مِنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَعَنْ بِيهِ إِلَّا أَنَّهُ خَلَطَ فِي أَحَدِ عَمَرِهِ وَهَفَّتْ
 بَصَرُهُ وَخَفِيفٌ حَتَّى لَا يَعْرِفَ شَيْئًا مِمَّا سَمِعَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِشِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ كَانَ مَسْتَوْرًا صَاحِبًا
 سُنَنِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَلِكَ وَقَالَ أَيْضًا سَمِعْتُ
 أَبَا بَكْرٍ الْبَزْغَانِيَّ وَسَبِيلَ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ شَخْصًا صَاحِبًا

وَكَانَ لَابْنُهُ اتِّصَالَ بِبَعْضِ السُّلَاطِينِ فَقَبِلَ ذَلِكَ السُّلَاطَانُ
 عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُسْتَدَّ وَحَضَرَ ابْنُ مَالِكٍ شَاعِرُهُ ثُمَّ عَفَّرَتْ
 قَطْعُهُ مِنْ لِسَانِهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَسَّخَهَا مِنْ كِتَابٍ ذَكَرُوا
 أَنَّهُ لَا يَكُنْ شَاعِرُهُ فِيهِ فَعَمَّرَهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَحَدِ بْنِ سَلَامٍ
 الْفَقِيهِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَمَادِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ
 شَاقَهَا إِلَى مَنَانٍ حَتَّى ذَكَرَهُ الْقَطِيعِيُّ فِي بَارِئِهِ فَقَالَ
 فِي تَرْجُمَتِهِ حَدَّثَنِي أَحَدُ ابْنِ أَحْمَدَ أَنَّ زَاكِيًا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ الشَّرْطِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَرْدَبِيلِيُّ
 قَالَ مَنَانٌ حَتَّى شَافِي تَرَكَ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ قَانٍ عَنْ أَحَدِ ابْنِ أَحْمَدَ الْأَدْمِيِّ وَقَدْ
 قَدَّمَ ذِكْرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَحَدِ ابْنِ نَصْرٍ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ ذَكَرَهُ

الخ طيب في تاريخه وقال حدثني الأزهري قال حضرت
 عند محمد بن نضر بن مالك فوجدته على حاله عظماء من الفقر
 والفاقة وعرض علي سببا من كتبه لاستشره ثم انصرف
 من عنده و حضرت بعد عند أبي الحسن ابن زرقويه فقال
 لي الأثرى ان ابن ملك ادعاني فطعمه من كسب أبي الدنيا وقال
 لي استشرهما مني فان فيها شاعرا من البرذعي فقلت والله
 ما سمعت من البرذعي شيئا قال الأزهري فنظر
 في ملك وقد سمع فيها ان ملك يخطو لابن زرقويه فسمي
 طريا او كما قال عن محمد بن المسيب وقد قدم ذكره
 وعن خالد بن يزيد بن أبي ملك الشاعر ذكره ابن
 حاتم في كتابه فقال كان يروي مناكيره
 فذكر حكاية عن البرقي عن محمد بن أحمد
 الأشعري عن عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت

أما هذا

الفقه بن عبد الملك الخ قال سمعت أبا منبر يقول
 كانت الأمة تلعن أبا لأن علي هذا المنبر وأشار لي
 ومنبر ذمشق قال الفرهيدي هو أوحيفة لم يكن غرض الخطيب
 أن يذكر هذا غير أن حنيفه أنا جعل أبا حنيفه ذكر
 وأذا أن ذكر الناس ما نقل ما كان علي منبر ذمشق ولم
 اتبع رجال هذا السند الكشاف لعلم الناس من إذا
 بالحكاية وشهره الخبر أعنت عن ذكره ولان أحد
 لا يلحن علي منبر إلا بأذن الإمام وأوحيفة كان في دولته
 فلو لحن علي منبر ذمشق لكان لحن علي منابر العراق اذ هي دار
 الخلاف ولم ينقل هذا الخطيب ولا غيره ثم ذكر حكاية
 عن الحلال عن أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد
 الزهري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري عن العباس بن
 عبد الله الزرقاني قال سمعت الفرابي يقول كان في مجلس سعيد بن

عن
 محمد بن
 سيار

عن
 سعيد بن

بِمَشَقِّ قَالَ رَجُلٌ زِلْتُ فِي رِيَايَ النَّبِيِّ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الشَّرَافِيِّ بَابَ الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ وَخُ
 الْيَتَابُ زَيْدُ الْهَيْدِ فَقَالَ تَدْرِي مَنْ ذَا قُلْتُ لَا قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ هَذَا مَنْ أَعْيَنَ لِعَقْلِهِ عَلَى الْفُجُورِ فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ لَوْلَا أَنَّكَ زَايْتُ هَذَا لَمْ يَكُنْ يَحْسُنُ قَوْلُ هَذَا
 إِنَّمَا أَنَا قَدْ رَضِيتُ بِحَبِيبِهِ أَيْ حَنِيفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مِثْلِ مَا ذَكَرَ فَلَا يَكُونُ فَاجِدًا وَلَا يَجَانُ عَلَى الْفُجُورِ فَإِنْ
 كَانَ الْخَطِيبُ إِذَا ذَهَبَ أَنْ كُلَّ مَنْ حَبَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْصَفُ بِأَوْصَافِهِ الْبَاطِنَةِ وَيَكُونُ تَأْكِيدًا لِمَا ذَكَرْنَا أَنَا هـ
 وَأَمَّا هَذَا السَّنَدُ فَلَوْ زِدْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ شَيْءًا لَقُلْتُ
 لِأَنَّهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ أَخْبَرَ عَنْ رَجُلٍ لَا يَعْرِفُ ثُمَّ أَنَّهُ سَأَلَ
 ثُمَّ إِنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَهِدَ لِلزَّائِي أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا هـ

بَعَثَهُ

ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ الْخَطِيبِ
 قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجُمَةِ هَذَا كُنْتُ عَنْهُ وَهُوَ شَخْصٌ صَدُوقٌ
 وَلَا أَعْلَمُ كَتَبَ عَنْهُ أَحَدٌ غَيْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطِيَّةِ الْمَكِّيِّ ذَكَرَهُ
 فِي تَارِيخِهِ فَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ صَفٌّ كَأَسَانَةٍ قُوَّتِ الْقُلُوبِ
 عَلَى لِسَانِ الصُّوفِيَةِ وَذَكَرَ فِيهِ أَشْيَاءُ مَكْرُوهَةٌ مُسْتَشْنَعَةٌ فِي الصَّفَا
 قَالَ الْخَطِيبُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَا
 كَانَ أَبُو طَالِبٍ الْمَكِّيُّ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَشَابَهُ وَدَخَلَ الْجَبَّةَ
 بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي الْحَسَنِ سَأَلَ فَاثِمَةَ إِلَى مِثَالِهِ وَقَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ
 فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي مَطَرٍ الْوَعْظِ فَخَلَطَ فِي كَلَامِهِ وَحَقَّقَ
 عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُخْلُوفِينَ أَصْرٌ مِنَ الْحَالِ فَبَدَّعَهُ النَّاسُ
 وَهَجَرُوهُ وَامْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ هـ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ إِلَى الْعَلَاءِ
 ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ فَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ وَرَأَيْتُ لَاحِي الْعَلَاءِ

أصولاً عقائداً فيها صحح وأصولاً مبطنة وكان من أهل
العلم بالقراءة من أذكر كافتحون فيه وسمعه يذكر أن عنده ما روى
شباب العصفري فقال الله أحراج أصله لقراءة عليه فوعظ لي
بذلك ثم اجتمع معي إلى عبد الله الصوري فخرجنا ذكره
فقال لا تزد أصله تزارح شباب فإنه لا يصلح لك قلت وكيف
ذلك فذكر أن أبا العلاء خرج إليه كتاب فراه قد سمع فيه
لقبته تسميها طراً شاهداً يدل على فتاذه وراثة في
كتاب أبي العلاء عن بعض الشيوخ المعروفين حديثاً استكره
وكان منه طويلاً موضوعاً مما روى على إسناد واضح صحيح
تحوّل ثبات أئمة الحديث فذكرت به أبا عبد الله الصوري
فقال قد رايت هذا الحديث في كتاب أبي العلاء فاستكره
فعرشه على حمزة بن محمد فقال لي اطلب من القاضي أصلاً به فإنه
لا يقدّر على ذلك قال الخطيب ورايت له أشياء شاعها فيها مفسوداً

١٣٩
١٢٩
أما كشوط بالسكين أو مصلح بالقلم ثم قرأت عليه حدثننا من
المناسبات فقال لي هذا الحديث عندى يعلو فتنا لله اخراج
فأخبرته قال في رفعه من خطه فقراه عليه من أنفله فلما فرأه عظم
أنت كثرته فقلت له هذا الحديث من هذا الطريق غريب
جداً وأراه طافاً فذكر أن له به أصلاً نقله منه إلى الزعفر
وإن الأصل قريب لا ينبغي أن يخرج عليه واعتل بأن له شغلاً
بمنعه عن أخراجه في ذلك الوقت فقال الله أن يخرج بعد فراغه
فاجابني أن فعل ذلك وانقرضت من عنده فالتقيت ببعض
من كان يحضر به فذكرت له القصة وقلت له هذا
موضوع عن أبي العلاء الموصلي وكنت قد سمعته من عثمان بن أبي
العلاء يقول وقلت ما أظن القاضي الاوقع إليه نازلاً من الطريق
الموضوع فحدث به عن عبد الله بن محمد بن عثمان فلاك
نحوه شيوخ اجتمعوا معه فقال لي قد علمت أصل كتابي بالحديث

وَعَثْتُ فِي طَلَبِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ وَهُوَ مَخْطُوبٌ رَكِبْتُ فَتَأَلَّاهُ أَنْ يُعِيدَ طَلَبَهُ
إِيَّاهُ فَقَالَ أَنَا فَعَلْتُ وَمَكْتُومَةٌ أَقْصِيهِ وَهُوَ خَشِيحٌ بَانَةٌ لَيْسَ
بِحَدِّهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَيْتَنُ قَدْ هَذَا الْحَدِيثُ فَكُفْتُ عَنْهُ عِنْدِي مِثْلَهُ يَزُورُ
عَنْهُ كُلُّ سَمْعَتِهِ وَسَيْلِ أَوَّلِ الْعَلَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْدِثَ
بِهِ فَا مَسَّحَ وَلَمْ يَزُورْهُ لِأَجْدِ بَعْدِي ثُمَّ شَافَهَا إِلَى طَرَفِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ الدَّارُ قَطِي هُوَ ضَعِيفٌ ه
ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْوَكِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُدَّادٍ الْعُكْبَرِيِّ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنِي
بَطْنَهُ ذَكَرَهُ الْخَلِيفُ فِي بَابِهِ قَالَ كُتِبَ إِلَى أَبِي دُرَيْدٍ
اللَّهُ بَنِي أَجْلًا لَمْ يَزُورْ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ نَصْرَ الْأَنْدَلُسِيِّ قَالَ
وَكَانَ يَحْفَظُ وَفِيهِمْ وَزَحَلُ الْأَخْرَاسَانِ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى
عُكْبَرَا فَا كُتِبَتْ عَلَى شَيْخٍ بَاغِيٍّ إِلَى خَلِيفَتِهِ وَعَنْ ابْنِ بَطْنِهِ فَتَقَبَّلَ
إِلَى بَغْدَادٍ فَقَالَ الدَّارُ قَطِي أَنْ كُتِبَ فَقُلْتُ بَعْضُ أَقْوَامٍ

وَعَنْ كُتِبَتْ فَقُلْتُ عَنْ ابْنِ بَطْنِهِ فَقَالَ وَالْبَيْتُ كُتِبَتْ عَنْ ابْنِ بَطْنِهِ فَقُلْتُ
كُتِبَ الْبَيْتُ لِرَجَا ابْنِ زُجَّاجٍ كُتِبَتْ بِهِ ابْنِ بَطْنِهِ عَنْ حَفْصِ
بْنِ عُمَرَ الْأَزْدِيِّ عَنْ رَجَا ابْنِ زُجَّاجٍ فَقَالَ هَذَا يَحْسَبُ أَنْ دَخَلَ
رَجَا ابْنِ زُجَّاجٍ بَغْدَادَ سَنَةً أَرْبَعِينَ وَدَخَلَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأَزْدِيُّ
سَنَةً سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فَكُفْتُ عَنْهُ فَقَالَ الْخَطِيبُ قَالَ لِي
أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ابْنُ بَطْنِهِ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِحَدِّهِ وَعَنْهُ
مَعُجُزَاتُ الْبُغْيَةِ لَا أَخْرَجَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ شَيْءٌ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَ
كُتَابُهُ الْمَعْجُزَاتُ فَقَالَ لَمْ تَزَلْ تَبْدَأُ ضَلَا وَأَنَا أَدْفَعُ الْبَيِّنَاتِ لَمْ تَزَلْ تَبْدَأُ
بِخَطِّ ابْنِ شِهَابٍ فَلَنْتُ خَطْمَهَا وَفَرَأْنَا عَلَى عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
إِذَا عَمِيَ شَاعِرُ كُتِبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ وَرَوَاهُ عَنْ شَيْخٍ شَاهِدٍ ابْنِ أَبِي مَرْزُومٍ
هَذَا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سِوَا ابْنِ بَطْنِهِ ه
ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُفَيْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَيْهَقِيِّ وَكَانَ يَزُورُ ذَكَرَهُ فَقُلْتُ بَعْضُ أَقْوَامٍ

الاعين الى بكر ذكره الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته
محمد بن الحسن وقال في اثنا عشر سنة سئل يحيى بن
معين عن ابي بكر الاعين فقال ليس هو من اصحاب الحديث
ثم ذكر حكاية عن الحسن بن ابي طالب عن احمد بن محمد بن
يوسف وهو ابن دوشة ذكره الخطيب في تاريخه فقال
تكلم محمد بن ابي الفوارس في رواية عن المطيري وطعن عليه قال
الخطيب سمعت ابا القاسم الازهرى يقول ابن دوشة
ضعيف كنيته كلها طرية وكان يذكر ان اصوله الغنى
عزفت فاستدرك فتعاقب قال الخطيب سالت البرقاني
عن ابن دوشة فقال كان ثمة الحديث من حفظه وكنوا
فيه وقيل انه كان يكتب الاجزاء ويترها حتى يظن انها
تمت قال الخطيب حدثني عيسى بن احمد قال سمعت
جمرة بن محمد يقول مكث ابن محمد دوشة سبع عشرة

١٤١
على الحديث وكان اذا سئل عن شيء الى من حفظه في معنى
ما سئل عنه وكان يذكر محضره الى الحسن الدارقطني
وركلم في علم الحديث فتكلم الدارقطني فيه بهذا السبب
ثم ساقها الى ابن المبارك وقد تقدم ذكره
ثم ذكر حكاية عن ابراهيم بن محمد بن سليمان المودب
الى ابن المبارك وقد تقدم ذكره ثم ذكر حكاية ساقها
الى ابي بكر الاعين وقد تقدم ذكره ثم ساقها الى ابي
بكر الاعين وقد تقدم ايضا ثم ذكر حكاية عن عبيد الله
بن عمر بن شاهين عن ابيه عن عبيد الله بن سليمان ثم ساقها
الى ابي بكر الاعين وقد سبق ذكره عن الحسن بن الزنج
ذكره الخطيب في تاريخه فقال قال عبد الحالن بن منصور
سئل عن يحيى بن عمار وانا اسمع عن الحسن بن الزنج فقال لو
كان معي الله لم يكن يحدث بالفارسي ما كان الحسن يقرأها

وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ لَا يَلِي شَأْنَهُ أَنَّهُ عَدْتُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ
عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ الْقَزَّافِ فَقَالَ بَحْتَى كُلُّ مَنْ عَدْتُ
بِهِ عَنْ حَمِيدٍ فَقَدْ كَذَبَ هـ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
بِغُفُوبٍ ثُمَّ سَأَلَهَا ابْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ شَقِيقُ عَنْ أَبِيهِ
وَأَبُوهُ عَلَى هَذَا ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي بَارِخٍ وَقَالَ انْهَمُ كُلُّوْافِيهِ
عَلَى الْأَجْبَاءِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ
ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ دَوْمَانَ النَّعَالِي وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ
ثُمَّ سَأَلَهَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ
ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتَّابٍ ابْنُ ابْنِ سَاقِ قَالَ وَهَبٌ عَنْ ابْنِ
الْمُبَارَكِ وَأَبُو وَهَبٍ ابْنُ كَانَ مَعْدُنُ صَالِحٍ فَهُوَ نَعِيْبٌ
فِي حَدِيثِهِ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ
ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَى الشَّكْرِيِّ وَعَنْهُ هـ

ثُمَّ سَأَلَهَا ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ يُونُسَ الْكَلْبِيِّ ذَكَرَ الْخَطِيبُ
فِي بَارِخٍ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ
عَنْ شُعْبَةَ بْنِ عَيْشَةَ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهَا هـ
ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتَّابٍ ابْنُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ
الْأَنْزَمِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ هـ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ
عَنِ الْعِثْقِيِّ سَأَلَهَا ابْنُ الْحَجَّاجِ ابْنُ زَيْدَةَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِ قَطِي
حَجَّاجُ بْنُ زَيْدَةَ لَا يَحْجُجُ بِهِ وَقَالَ الْخَطِيبُ كَانَ مَدْلَسًا بَزَوِي
عَمَّ لَمْ يَلْقَهُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ كَانَ صَعِيْبًا وَقَالَ ابْنُ حَتَّى
بْنُ مَعْنٍ الْحَجَّاجُ ابْنُ زَيْدَةَ صَعِيْبٌ وَقَالَ زَيْدَةُ ابْنُ زَيْدَةَ
حَدَّثَ ابْنُ الْحَجَّاجِ ابْنُ زَيْدَةَ هـ وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِ
الضَّعْفَاءِ فَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَحَبِي الْقَطَّانَ وَابْنُ
مَهْدِيٍّ وَحَبِيْبُ بْنُ مَعْنٍ وَابْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ حَدَّثَهُ ثُمَّ إِجَادَتْهُ الْعُرْزِي بِدَلْسَهَا عَلَى

شيخ العزيمي قال قيل لاشتره احد والناس على حاجه
 وقال احد من اجل نبي في الاحاديث وتروى عن من يلقاه
 لا يخرج حديثه. وحديث الزباني عن محمد بن العباس بن حبيب وقد
 قدم ذكره سابقا الى على المديني ذكره الخطيب في تاريخه
 فقال في ترجمته ما ساد ذكره قال دخلت على
 الذي يوما فرأيت واجامعوا فقلت ما شانك قال وانا
 زائنا قال قلت وما هي قال زائنا كاني اخطب على منبر داود
 عليه السلام قال خيرا زائنا تخطب على منبر نبي فقال لو زائنا
 كاني اخطب على منبر ايوب كان خيرا لان ايوب في ذنبه وداود
 في ذنبه واخشي ان افس في ذنبي فكان منته ما كان
 قال الخطيب يعني انه اجاب لما انتهى القول بخلق
 القرآن ثم قال اخبرني الحسين بن علي الصمري حدثنا محمد بن
 عمران المزني اخبرني محمد بن يحيى حدثني الحسين بن فضال

انت

اي قال حدثني ابن ابي داود وللعصم امير المؤمنين هذا روى
 احد من اجل ان الله يري في الاخيرة والعبر لا تفتح الا على
 والله تعالى لا يجد فقال له المعظم ما عندك في هذا فقال
 يا امير المؤمنين عندي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال وما قال صلى الله عليه وسلم قال حدثني محمد بن جعفر غفر
 له حدثنا شعنه عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
 عن جسر بن عبد الله النخعي قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة اربع عشرة من الشهر فظن ان المذنب فقال اما انكم ترون
 ذبيكم كما ترون هذا البذر لا تصامون في زوئيه فقال
 لا احد من ابي داود ما عندك في هذا فقال انظر في اسناد
 هذا الحديث وكان هذا في اول ثم انصرف فوجه ابي داود
 الى علي بن المديني وهو بعد اذ ملق ما قلنا على ذريهم باحضه
 فاكله بشي حتى وصله بعشره الاف ذريهم وقال هذه وضالك

بها أمير المؤمنين وإمران يدفع إليه جميع ما استحق من إرفاقه
 وكان له زلف شين ثم قال له يا أبا الحسن حدثني عن عبد الله بن
 جبر في الزواريه ما هو قال صحيح قال فهل عندك فيه شيء
 قال نعمني القاضي من هذا فقال يا أبا الحسن هذه حاجة الدهر
 ثم امر له بتياب وطيب ومركب بترجه وحجابه ولم يزل حتى
 قال له في هذا الإسناد من لا يعمل عليه ولا على ما يرويه وهو
 قيس بن أبي حازم إنما كان عزائبا أو ألعلى عقيبه فقام
 ابن أبي داود والمديني فاعتفاه فلما كان الغد وحضر قال
 ابن أبي داود يا أمير المؤمنين حجج في الزواريه حديث
 جبر فاناروا عنه فقيس بن أبي حازم وهو اعز إلى بوائ
 على عقيبه فقال أحمد بعد ذلك لحسين الطلع
 وما علمت أنه من عمل علي بن المديني فكان هذا واشباهه
 من أوكد الأمور في فضله ثم ذكر حكاية عن

أحمد بن إسماعيل ثم ساقها إلى أبي داود وقد تقدم ذكره
 ثم ذكر حكاية عن ابن ذؤيب النخعي وقد تقدم ذكره ثم
 ساقها من طريق أخرى عن أبي نعيم الأصبهاني وهو صاحب
 الجليل وقد تقدم ذكره ثم ساقها من طريق أخرى
 إلى شفيان بن عيينه ثم ذكر حكاية عن العتيبي ساقها
 إلى محمد بن مونس الكاكي قال محمد بن الحنفية هو عندي
 منهم وقال ابن عدي هو بشر الحديث حتى ذلك أن الحنفية
 ثم ساقها إلى شعنه بن الحجاج العتيبي ذكره الخطيب في
 تاريخه فقال في ترجمته أخبرنا أحمد بن حنبل عن حماد بن
 محمد بن حنبل عن الراشدي حدثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت
 أبا عبد الله يقول كان شعبة يحفظ لم يكن الأشاقل سلا
 وز ما وهم في الشيء ثم ذكر حكاية أخرى قالت
 قال أخبرنا ابن الفضل حدثنا أحمد بن علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن

على الابرار حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع قال
 قدم علينا شعبه البصرة ورائه زاي شوع خيث يعنى الرقص
 فمار لنا به حتى ترك قوله وزجع وصار معنا
 ثم ذكر حكاية اخرى عن البرمكي سافها الى عمير بن
 محمد الجومري وقد تقدم ذكره ثم سافها الى شفيان
 ابن عيينه وقد تقدم ذكره ثم ذكر حكاية عن محمد بن
 عمر بن بكير المقرئ سافها الى مومل بن اسماعيل الى شفيان
 وقد تقدم ذكرهما ثم ذكر حكاية عن ابي سعيد بن
 حسنويه سافها الى ابراهيم بن ابي الليث ذكره الخطيب
 في تاريخه فقال قرأت على البرقاني عن محمد بن العباس
 قال حدثنا احمد بن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن
 دزستويه قال حدثنا احمد بن محمد بن القاسم بن محمد قال
 قال سمعت يحيى بن معين وذكر ابراهيم بن ابي الليث

١٤٥
 ١٤٥
 نقله ان احمد يكتب عنه فقال لو اختلف اليه ثمانون كتم
 مثل منصور بن المعتمر ما كان الاكدا
 قال الخطيب اخبرني الازهرى حدثنا عبد الرحمن
 بن عمر الكلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال حدثني
 جدي قال ابراهيم بن ابي الليث كان اخا لنا كبوا عنه ثم زكوه وكانت
 عنده كتب الاشجعي وكان معروفا بها ولم يقتصر على الذي عنده
 حتى تحطى الى اجادته موضوعه وقال جدي حدثني احمد بن
 العباس قال سمعت يحيى بن معين يقول ان ابي الليث يكذب
 في الحديث ولو حدثت ما سمع خيرا له وقال ابو جعفر
 عمرو بن علي وابراهيم بن نصر صاحب الاشجعي متروك الحديث
 كان يكذب وقال ابو علي صالح بن محمد الاسدي كان ابراهيم
 بن ابي الليث يكذب عشرين سنة الى شفيان الثوري وقد تقدم
 ذكره ثم ذكر حكاية عن محمد بن الحسين بن محمد

إلى الحسن بن الفضل البوصري ذكره الخليل في تاريخه فقال أكثر
 الناس عنه ثم انكشف شئ فتركوه عن محمد بن كزيب العبدى
 وقد تقدم عن شيبان الثوري وقد تقدم هـ
 ثم ذكر حكاية عن رضوان بن محمد بن الحسن الذبوري
 ساقها إلى عبد الرزاق وعبد الرزاق قد هوان همام الضعاعي
 قال الشيباني فيه نظر لم يكت عنه ما جرد كبت عنه
 الأحاديث مناكير وقال عباس بن عبد العظيم لما قدم
 صنعاء والله لقد تجشمت إلى عبد الرزاق وأنه كذاب والزاذلي
 اصدق منه هـ قال ابن عدي حدث عبد الرزاق
 ما حدث في الفضائل لم يوافقه أحد عليها ومثالب غيرهم مناكير
 ونسبوه إلى التشيع حكى ذلك ابن الجوزي في كتاب الضعفاء هـ
 ثم ذكر حكاية عن ابن زريق ساقها إلى محمد بن عثمان
 بن شيبة ذكره الخليل في تاريخه فقال في ترجمته اخبرنا علي

بن محمد بن الحسن الذبافي قال قرأنا على الحسين بن مزون عن أبي العباس
 بن شبيب قال سمعت عبد الله بن أسامة الكلابي يقول محمد بن
 عثمان كذاب اخذ كذب ابن عبد وثن الرازي ما زلنا نعرفه بالكذب
 وقال ابن شبيب سمعت ابن ميمون بن اسحق الصواف يقول محمد بن
 عثمان كذاب قد وضع أشياء كثيرة بحبل على قوم أشياء ما حدثوا بها
 وقال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول محمد بن
 عثمان كذاب بين الأمرين يرد في الأسانيد ويوصل ويضع الإجازة
 وقال سمعت عبد الله الحضرمي يقول محمد بن عثمان كذاب
 ما زلنا نعرفه بالكذب وهو ضبي هـ وقال سمعت
 عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول محمد بن عثمان كذاب بين
 الأمرين قلب هذا على هذا وتجب من كبت عنه هـ
 وقال سمعت محمد بن جعفر بن أبي محمد الطيالسي يقول
 ابن عثمان هذا كذاب يحكى عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها

قُطِرَ مِنْ سَمْعٍ وَأَنَا عَازِفٌ بِهِ جَدًّا وَقَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيْدٍ
 بِمَا ذَكَرْتُ أَنَّ سَمْعُ جَعْفَرِ بْنِ هَذَلٍ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ كَذَبَتْ
 قَالَ الْخَطِيبُ إِلَى مَا هُنَا عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي
 عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ نَضْرَ قَالَ سَمِعْتُ حَمْرَةَ ابْنِ يُونُسَ التَّهْمِي
 يَقُولُ سَأَلْتُ الدَّارِقُطِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ كَانَ
 يَقُولُ أَحَدُ كُتُبِ ابْنِ الْأَثَرِ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ قَالَ الْخَطِيبُ
 سَأَلْتُ الْبَرْقَانِيَّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ لَمْ أَرَهُ لَمْ أَسْمَعْ الشَّيْخَ
 يَذْكُرُ أَنَّهُ مَقْدُوحٌ فِيهِ هـ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ سَأَلَهَا إِلَى
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ قَالَ الْخَطِيبُ حَدَّثَنِي عَلَى
 بْنُ مُحَمَّدٍ نَضْرَ قَالَ سَمِعْتُ حَمْرَةَ ابْنِ يُونُسَ يَقُولُ سَأَلْتُ
 الدَّارِقُطِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَنِيِّ رَوَى عَنْ أَبِيهِ
 كِتَابَ الْعِلَالِ فَقَالَ أَنَا أَخَذْتُهُ وَرَوَيْتُهُ وَنَاقَلْتُهُ

وَمَا سَمِعْتُ كَثِيرًا مِنْ أَبِيهِ عَلَى بْنِ الْمَدَنِيِّ وَقَدْ مَقَدَّمْتُ ذِكْرَهُ هـ
 ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ سَأَلَهَا إِلَى يَعْقُوبَ
 بْنِ شَيْبَةَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَنَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
 حَنْبَلٍ أَنَّهُ يُبَيِّنُ عَنْ يَعْقُوبَ فَقَالَ مَبْدَعٌ صَاحِبُ مَوْكِ
 وَذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّثِي الْجَبَرِيِّ سَأَلَهَا إِلَى
 فَلَاةِ الرِّقَاشِيِّ وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ ذَكَرَ الْخَطِيبُ
 فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ هُوَ صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا فِي
 الْأَسَانِيدِ وَالْمُتَوَسِّاتِ كَانَ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ وَكَثُرَتْ
 الْأَوْصَالُ مِنْهُ وَقَالَ فِي حِكَايَةِ أُخْرَى سَمِعْتُ سَأَلَهَا
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو فَلَاةٍ بِالْبَصْرَةِ قَبْلَ
 أَنْ يَخْتَلِطَ وَنُحْرَجَ إِلَى بَغْدَادٍ ثُمَّ سَأَلَ الْحِكَايَةَ إِلَى سَفِيهِ التُّوَيْجِي
 وَقَدْ مَقَدَّمْتُ ذِكْرَهُ هـ ثُمَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الصَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ

عَنْ مُحَمَّدٍ عَلَى الْوَرِاقِ عَنْ مَنْذِرٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا عَصَمٍ يَقُولُ
 ذَكَرَ عِنْدَ شَفِيَّانَ مَوْتُ اَبِي حَنِيفَةَ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَلَا شَيْءًا قَالَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانَا مَا ابْتَلَاهُ بِهِ وَهَذَا يَجُودُ
 قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِي فِي قَوْلِهِ وَكَانَ يَتَنَبَّأُ شَيْئًا ٥
 وَمِنْ آخِرِ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ وَقَدْ بَيَّنَّا الْجَوَابَ عَنْ كُلِّ
 فَضْلٍ وَمِنْ عَلَى مَا شَرَطْنَاهُ وَلَا فِي صَدْرِ الْكَاتِبِ ثُمَّ ذَكَرْنَا
 رَوَانْدَهُ وَمَا فِي سَنَدِ كُلِّ حِكَايَةٍ مِنْ الضَّعْفِ أَوِ الْكَلَامِ الشَّيْبِ
 بِالضَّعْفِ وَكُلُّ ذَلِكَ بَيَّنْتُ مَوْضِعَهُ مِنَ الْكُتُبِ وَقَالِمِي
 وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ الْأَجْوَابَ الْخَطِيبِ فِي قَوْلِهِ الْمَحْفُوظِ عِنْدَانَهُ
 الْحَدِيثَ بَعْدَ هَذَا ٥ وَرَمَا كَانَ بَعْضُ مَنْ ذَكَرَنَاهُ
 مَشْهُورًا بِالْقُدْرَةِ وَالْإِمَانَةِ إِلَّا أَنَّ الْخَطِيبَ لَمَّا أُنْذِرَ كَرَّرَ
 فِي كِتَابِهِ مَا حَكَيْنَاهُ عَنْ وَاحِدٍ وَوَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ ذَلِكَ
 عَنْهُ الرَّمَالَةَ مَقُولَهُ فَمَوْلَاهُ بَدَأَ أَنْ يَكُونَ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ

نقل

كَانُوا وَمِنْ هَذَا حَدِيثًا فِي الرِّجَالِ وَالنِّسْبَةِ عَلَى مَنْذِرٍ أَنْ يَكُونَ
 الْخَطِيبُ يَصْلُحُ لِلنَّقْلِ أَوِ النَّقْلِ عَنْهُ كَمَا فِي الْقَضَاءِ إِذَا وَقَعَ الْأَحْلَاءُ
 فِي الْمُنْقَضِ وَعَلَى الْقَضَائِي الثَّانِي أَنْ يَحْزِنَهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ
 مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَجْذُودًا فِي قَدْ فَيَكُونُ امْرَأَةً
 اسْتَقْبَلَتْ حُكْمًا فِي الْحَدِّ وَذَلِكَ لَا يَنْقُذُ وَلَيْسَ لِلثَّانِي
 أَنْ يَحْزِنَهُ أَصْلًا وَجَوَابًا لِلْخَطِيبِ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ أَمَّا قَدْ نَقَلَ
 عَنْهُ فِي نَفْسِهِ فَإِنَّا نَابَهُ أَبُو حَنْظَلَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرِيسِيُّ
 فِي كِتَابِهِ مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ إِنَّا نَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ
 الْحَافِظُ وَقَوْلُهُ مِنْ حِفْظِهِ قَالَ سَأَلْتُ الْأَمَامَ أَبَا الْقَاسِمِ نَعْدَ
 بَرِّ عَائِنَ أَرَبَكَرَ الْخَطِيبِ وَرَأَيْتُ عَلَى بَعْضِ أَجْرَائِهِ عِلَامَةً
 لَهُ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَهُ فَقَالَ كَانَ هَاهُنَا يَفِيدُ النَّاسَ
 عَنْ سَلِيمِ الرَّازِيِّ وَقَرَأَ لَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُمْ يَرْجِعُ بِهِ رَأْيَاهُ
 وَالْإِسْنَادُ قَالَ الْمُتَدَنِّي وَنَقَلْتُهُ مِنْ خُطْبِهِ سَأَلْتُ

ابا القسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رحمه الله هل
 كان أبو بكر الخطيب كصانيفه في الحفظ فقال لا كما اذا
 اذا سالناه عن شيء اجابنا بعد ايام وان لم يحنا عليه غضب
 وكانت له اذنه وحشته واما تصانيفه فموضوعه مهندبه
 ولم يكن حفيظا على قدرها وقد كان ايضا مصحفا انبانا شحنا
 الامام العلامة حجة العرب ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد
 الكندي مشاهيره قال اجاز لنا الامام العلامة الحافظ
 ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي قال قال لنا الشيخ الحافظ
 ابو الغنائم بن الرضي سمعت الشيخ الحافظ ابا بكر الخطيب
 وهو نقل كتاب المغازي عن الواقدي عن ابي محمد الجوهري
 فبلغ الى غزاه احدث وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ليتني غدرت يوم احدث مع اصحابي نخض الخيل بالضا
 معجبه فاستنكرته اذ لم يعرف ذلك فلعيت الشيخ

فقال

ابا القسم بن رمان النحوي فساله عن ذلك وقلت له قد فرأى
 أبو بكر الخطيب اليوم على الجوهري في المغازي قول النبي
 صلى الله عليه وسلم يا ليتني غدرت مع اصحابي نخض
 الخيل بالضا فاستنكرته فما قول في ذلك فقال لي صف
 أبو بكر الخطيب هذه الكلمة انما هو يخص بالضا غيبر
 معجبه النخض اصل الجمل
 والاسناد قال المقدسي ونقلته من خطه ايضا سمعت
 ابا القسم مكي بن عبد السلام الرملي رحمه الله يقول كان سبب
 خروجه الى بكر الخطيب من دمشق الى مصر انه كان
 يحمل اليه صبي ضبيع الوجه وقد شاء مكي ان يتركه عن
 ذكره فتكلم الناس في ذلك وكان امير البلد في الضياء يتعصب
 فبلغته القصة فجعل ذلك سببا للقتل فامر صاحب
 شرطه ان ياخذ بالليل ويقتله وكان ضاحك الشرطه

من أهل السنة فقصه صاحب الشريعة في تلك الليلة مع جماعه
من أصحابه ولم يكن أن يخالف الأمير وأخذه وقال قد أمرت
بكذا وكذا ولا أحد ذلك حيلة إلا أن أعزبك على دار
الشریف بن أبي الحسن العلوي فاذا جازيت الباب أقف
وأدخل الدار فاني لا أطلبك وأرجع إلى الأمير وأخبر
بالقصة ففعل ذلك ودخل دار الشريف وذهب ضا
الشريعة إلى الأمير وأخبره بالخبر فبعث الأمير إلى الشريف
أن يحضر فقال الشريف أيها الأمير أنت تعرف أعقادي
فيه وفي مثلهم ولكن ليس في قلبه مصلحة هذا رجل
مشهور بالعزائم إن قلته فقل به جماعة من الشيعة
بالعراق وخبرني المشاهد قال فما ترى أني قال أني
أن يخرج من ذلك فاستأجره فخرج إلى صور
ونفي بامدة إلى أن رجع إلى بغداد وأقام بها إلى أن مات رحمه الله

ويذكر على هذه الحكاية ما ذكره أبو الفرج بن الجوزي
في كتابه المنسوبة بالنسب المصيب في بيان تعصب الخطيب الذي أخبرنا به
الشيخ الإمام أبو طاهر أحمد بن عمر بن محمد بن قدامة المقدسي
بقراة عليه بالبيت المقدس في شهر رمضان سنة اثنين وعشرين
وسمائه وقال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفرج بن الجوزي
جميع كتابه المسمى بالنسب المصيب في الرد على الخطيب قال في أشارة
فصل وجمع الخطيب كتابا في الجيز
بالسنة فناق فيه الأجاديث التي يعلم أنها ليست صحيحة
مثل حديث عبد الله بن زياد بن سمعان وقد اجمعت على
ترك حديثه فقال مالك كان كذابا
ومثل حديث عبد الرحمن بن عبد الله العمرى قال كان كذابا
ومثل حديث حفص بن سليمان قال لا جد هو شر من الجد
وكيف لا جاد يشبهه قد دخلت عليها في الغلظة وبنت وهاتها

فَلَا أُعِيدُ وَاجِبٌ مِنْهُ كَفَّ بَعْضُ مِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
 الصَّحِيحِ وَصَفَ كِتَابَ الْقُتُوبِ فَذَكَرَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ
 وَلَوْلَا أَنَّ مَسَائِلَ الْخِلَافِ أَوَّلَى بِذِكْرِ ذَلِكَ مِنْ هَاهُنَا لَذَكَرْتُ
 مِنْ ذَلِكَ هَاهُنَا الْكَثِيرَ وَأَنَا الْمُضْطَرُ بِإِنْ عَصِيَّتُهُ الْخَارِجَةُ عَلَى الْخَالِ
 وَمَذْهَبِهِ الْمُبْتَدِعَةُ وَاصْطِحَابُ الْكَلَامِ وَمَا لَمْ يَدْنِ وَمَذْهَبُ الْكَلِمِ
 وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي حِكْمِهِ أَهْلُ الْكَلَامِ أَنْ يَحْمَلُوا عَلَى الْبَغَالِ
 وَيُطَارَفُوا فِيهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ قَالَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ إِنَّا أَبَوُزْعَةَ طَائِفَةٍ
 مِنْ أَهْلِ مَذْهَبِ الْمُتَشَابِهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنًا عَمِلَ فِي الْفَصْلِ
 الْقَوِيمِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِطَابِ
 لَا أَجِبُهُمْ لِمَنْ تَعَصَّبَ وَقُلْتُ لِصَافِيهِمُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عَجِينٍ
 الْأَشْهُمَانِيُّ وَابْنُ بَكْرِ الْحَطِيبِ قُلْتُ كَانَ هَذَا جَانِبًا ثَقَلَهُ
 صَدُوقًا وَلَهُ مَعْرِفَةُ تَالِي خَالٍ وَابْنُ تَوْنٍ عَمْرٍاءُ نَوَاحِي شَمْعِ ابْنِ الْحُسَيْنِ
 بْنِ الْمُسَدِّقِ وَإِنْ لَيْسَ فِي الْقُتُوبِ وَغَيْرِهَا وَقَالَ الْحَجَّيُّ فَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ

استأجل

أَبُو مُنْقُزٍ الْقَرَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ثَابِتٌ قَالَ كَانَ
 الْحَاكِمُ مِمَّنْ إِلَى التَّسْبِيحِ هَ وَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي عَنْ
 أَبِي أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّمَلِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْحَاكِمِ إِلَى
 عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ فِي دَارِهِ لَا يَمُكِّنُهُ الْخُرُوجُ إِلَى التَّجَمُّعِ مِنْ جِهَةِ
 أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كَرَامٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا مِنْهُ وَمَنْعُوهُ
 مِنَ الْخُرُوجِ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ خَرَجْتَ وَأَمَلَيْتَ فِي تَفْصِيلِ هَذَا
 الرَّجُلِ بَعْضَ مَعَاوِيَةَ حَدِيثًا لَأَسْتَجِرَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَالَ لَا
 بَحِيٍّ مِنْ قَلْبِي هَ وَأَمَّا أَبُو نَعِيمٍ الْأَضْفَهَانِيُّ فَكَانَتْ لَهُ الْبُيُوتُ فِي
 مَذْهَبِ الْأَشَاعِئَةِ وَذَاتُ لَدَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي الْحَرْفِ
 فَذَكَرْتُ مَذْهَبَ الْأَشْعَرِيِّ مَخْطُوطًا بِصَدَقَةِ ابْنِ بَكْرِ
 مِثْلَ قَوْلِهِ مِنْ فَرَاخٍ قَامَرِ الْفَرَارِ فَلَهُ عَمْرٍاءُ جَدِّ ابْنِ بَكْرِ
 فِي الْمَخْلُوطِ أَنَّهُ قَالَ الْفَرَارِ غَيْرُ الْمَقْدُونِ هَ
 ثُمَّ خَرَجَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِشٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَا يَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ لِلْمَلَاةِ

مخلوقه فالفاطمة ابان مخلوقه والفران كلام الله تعالى
 ليس مخلوق فقال هذا جانب وهو قول المبدع فقلت من
 اخرج علي ما يبره بهذا لا يصلح ان يكلم لانه يريد ان يخرج لنفسه
 فيخرج علي نفسه وهذا ليس موضوع الرد عليه وانما المقصود انه
 متعصب وما للحدث وللخوض في الكلام وهو يروي
 نبي الله صلى الله عليه وآله واما الخطيب فانه زاد عليها في التعصب
 ونسب النعمان ولفظ لم يازك في كنيه ولا يكاد يلقف
 اليها وهي كنيه حسن
 ولو ذهبنا لذكر اغلاطه وما نقضه لطال ومن سلخ به العصيه
 الرماذكي زنا من تنطبه اليه والتلبس على الخلق لا ينبغي
 ان نقل حسن زحمة ونقد به لان فعله وقوله بنى عن قله ذين
 ولقد نقلت من خطبه اشعارا فاعلم منها
 تغيب الناس عن عبي ثوابي محبتي من الناس طرا ذلك القوم

مجلسه من فواذي قد تملكه وحاز روي فالي عنه مصطبر
 اذنت نفسه يوما مخالسه فصار من خاطري وحده اثر
 وكم حكيم زاده طنه ملاك وراجع الذكر فيه انه بشر
 ومنه هـ

بات الحبيب وكمله من اللطيف فيها اقام الى الصباح معاسي
 ثم الصباح اتي ففرق بيننا ولما يصفوا سوز الفراق اشق
 ومنه هـ

الحمر والورد حق لست اجد اذنا سبوا الحمد لله حق بابي
 فالخمر من طيب ريق الحب قد سرفت والورد من نحيي من طيب
 ومنه هـ

يا الله اقم امي يا معلمه ما سألني بشي في ما يراي الناس
 اذ ابدتني خلفه مرار فو غصن مديد الفرع غيبا
 شربت خطه خمر اشكرت بها زادت علي نعمتي في العاش

والطاش

فأورثت محبتي من جوده غما وعظمت حبال فكاري ووسواسي
ومنه ٥

نأعاذل كفت عن غدلي فلو نظرت عيناك جمل عانيت الذي أجده
وطلعت من فطر وجد جين تطره هل ملك الصبر عن هذا ترى أجده
جعلت في الحب فرد الانظار له ما يجيب بحس الوصف منفرد
ومنه ٥

ما كان اعقل من البشيه من جاد ذي هيب ابي من القدر
قد اهلوا وهي جنته كانه ملك في صورة البشر
سقامه بسلامه قد اراه في شئ فصر من داود في اعظم الخطر
من شئ ناعم لو طئت الخطه لذاب من رقه في ساعه النظر
بوتر الوهم في توريده وحنيه لهما طيبه انشئ من الحجر
وهذه الاشعار تدل على محبه ما تقدم من الحكايه التي ذكرها
المقدم في سبب خروج الخطيب من دمشق ومن كان

هذا جله لا يصلح ان يكون كمن ادرك الامه الذي قيل فوالمر
في الجرح والتعديل وزواياهم نسل الله تعالى ان بعضنا
من الزلل وبوفنا لصاح العجل فضله وكرمه ٥
وما ذكرته من الحكايات والاسانيد اخبرني بها جميع
تاريخ بغداد شحي الامام العلامة حجه العرب ابو اليمن
زيد بن الحسن بن زيد الكندي اجازة قال اخبرنا
ابو منصور القزاز سماعا قال اخبرني ابو بكر الخطيب ٥

هذا اخبر الكاتب والحمد لله حق

حمده وصلواته على سيدنا ونبينا خيرا

خطبه وعلى اله وصحبه الطيبين

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ٥

سيد بن زيد

بيانات المخطوط

اسم الكتاب : السهم المصيب فى الرد على الخطيب

المؤلف : عيسى (الملك المعظم) بن محمد (الملك العادل) ابى بكر بن ايوب

المقدمة : قال الخطيب ابو بكر احمد بن على بن ثابت البغدادى صاحب التاريخ فى

تاريخه اخبرنا العيقى

الخاتمة : وما ذكرته من الحكايات والاسانيد اخبرنى بهما وبجميع تاريخ بغداد شيخى

الامام العلامة حجة العرب ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى

رقم النسخة : 322823

عدد الأوراق : 153 ورقة/ ورقات

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر جزى الله القائمين عليه خيرا

كتبه أبو يعلى البيضاوي

ادعوا لآخيكم واستغفروا له ولوالديه